تورکمن ایلی

الأدب و الفن

Türkmeneli

Edebiyat ve Sanat

مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدرها الجبهة التركمانية العراقية

Aylık Edebiyat, Kültür ve Sanat Dergisi

السنة الثامنة عشر | نيسان ٢٠٢٥ | العدد: ٢٠٧ | Sayı:207 | Nisan 2025 | Yıl :18

الموسوعي حبيب الهرمزي

Abbas Erenay ve Fırçasından Tablolar

Rahmetli Habib Hürmüzlü'nün Anısına

Kerkük çınarı getti
İlmîn pınarı getti
Koydu onlarca eser
Sözlük mimarı getti

Kerkük'ün sesi getti
Kültür nefesi getti
Baş aldı uzağlara
O hoş sadası getti

Hak verdi millete seni
Yükseltti devlete seni
Melekler tutsun elivden
Aparsın cennete seni
Habib yazdı hep yazdı
Dil tarih edep yazdı

Dediler çox yorulduv
O dedi hele azdı
Çalıştı gece gündüz
İgneyden kuyu kazı

Baş aldı Habib beyler
Kalemler sensiz neyler
Eserin yaşıyacak
Tarihte seni söyler

Aydın Kerkük

من مؤلفات الموسوعي حبيب الهرمزي

توركمن ايلى

الأدب والفن

السنة ١٨ العدد ٢٠٧ نيسان ٢٠٢٥

مجلة شهرية ثقافية جامعة تصدر
باللغتين التركية والعربية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ١٧٩
صاحب الامتياز (الجبهة التركمانية العراقية)

رئيس التحرير:
نجات كوثر اوغلو

هيئة التحرير

القسم العربي:
عباس أحمد
محمد هاشم الصالحي

القسم التركي:
ايدن كركوك

التصميم والتنضيد الالكتروني:
سيوكل كوثر

العنوان البريدي
كركوك رئاسة الجبهة التركمانية العراقية

العنوان الالكتروني
seoglnecat@gmail.com

يمكن اعادة نشر الصور والمقالات
شريطة الاشارة الى مصدرها

تم الطبع في شركة فضولي للطباعة والنشر
كركوك

توركمن ايلى

الأدب والفن

مجلة شهرية ثقافية جامعة

تصدرها الجبهة التركمانية العراقية

السنة ١٨ العدد ٢٠٧ نيسان ٢٠٢٥

تنويه الى كتابنا الافاضل

ندعو الاخوة كتابنا الافاضل الى ارسال نتاجاتهم الينا مطبوعة على الاقراص CD تفاديا من الاخطاء .. وسنضطر الى اهمال المواضيع المرسلة بخط اليد ، مع شكرنا وتقديرنا للجميع ..

هيئة التحرير

في هذا العدد

-إلى جنات خُلْدِ ياأستاذنا الكبير "حبيب عبدالجبار الهرمزي"

-حبيب الهرمزي.. قامة عراقية تركمانية

-حبيب الهرمزي المفكر التركماني العراقي

-وداعا رجل القضية...وداعا حبيب الهرمزي

-القادة والعلماء التركمان في الدولة العباسية

-القدس في القرنين السادس عشر والسابع عشر

-اعلام من التركمان خدموا لغة القرآن الامام محمد عبده

-وأنا أشم تناجيات المقهى الناعس

-ما هو الاستبداد

-قراءة في نصوص صوفية للشاعر محمد سير بيرام

-السمفونية الفنتازية في القصيدة التركمانية

-على ضفاف الصمت

-ابن رشد إمام التفكير العلمي الحُر

-قهر الرجال

الغلاف الاول: **الكاتب الموسوعي حبيب الهرمزي.**

الغلاف الاخير: **الفنان التشكيلي عباس اره ناي ومختارات من لوحاته.**

إلى جنات خُلْدِ ياأستاذنا الكبير "حبيب عبدالجبار الهرمزي"

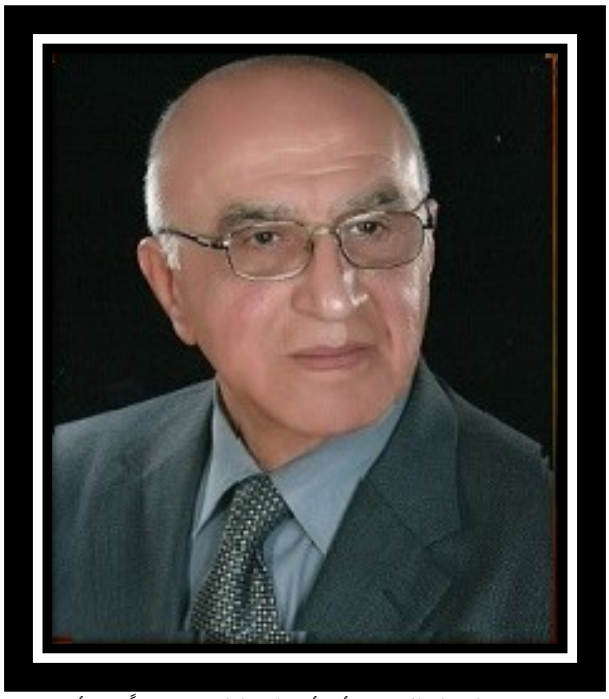

د. صبحي ناظم توفيق

صبيحة الخميس 10 نيسان 2025 فُجِعتُ، من دون أن أُفاجأ، إلى جانب أخي الغالي وأستاذي المُبجَّل "أرشد الهرمزي" وجميع أفراد عائلة "الهرمزي" الكَركوكية الموقّرة، ومعنا كلّ تركمان العراق وسواه في بقاع أوطانهم، بخبر وداعك لنا يا أخانا الكبير وأستاذنا المحامي والعالِم الفاضل "حبيب عبدالجبار الهرمزي" من هذه الدنيا الفانية، وإنتقالك إلى جوار العليّ العظيم عن عمر ناهز 92 سنة، لتعيش -بإذن الباريء عزّ وجلّ وفضله ورحمته- في فردوس جنات خُلْدٍ على مقعدِ صدقٍ عندَ مَليكٍ مُقتَدِر.مطاعم عراقية حديثة لم يكن الخبر صاعِقاً بل متوقعاً، ولو على مضض.. إذْ كنا نترقّب بألَم بالغ تراجع صحتك في أيام شهر رمضان المبارك، حتى جاءني الخبر المؤلم ليهزّني من أعماقي ويلصِمَ لساني من عِظَم إحترامي لشخصك الغالي ومعزّتي لذاتك الوقور منذ أوائل الستينيات من القرن الماضي ولغاية يومنا الراهن، حتى تناولتُ المصحف الكريم لأتلو على روحك الطيبة المعطاء سورة يس، والتي ما كنتُ أنتهي من ختمها مرة حتى أؤدي ركعتين من الصلوات على روحك المعطاء مع الدعوات، وقبل أن أعود إليها ثانية وثالثة حتى صلاة الظهر.

واليوم وبعد فراقك الجلل، ها أنا أمسك القلم مُحتاراً في أمري يا أخي الكبير وأستاذي المُبَجّل بماذا أبدأ؟ ومن أين؟؟ وكيف أنتهي؟؟؟ إذْ أُخاطِبك من هذه الدنيا الدنيئة وأنتَ في جنات خُلْدٍ بإذن العليّ المقتدر.

لقد وُلِدْتَ عام 1933 وسط عائلة "الهرمزي" ذائعة الصيت، من أبوين تركمانيّين وسط مسكنٍ واسع وراقٍ في حيّ سكنيّ يحمل إسم عائلتكم الكريمة والمعروفة بين تركمان العراق، يتوسّطه ديوانٌ إجتماعي وثقافي يقع في محلّة "بكلر" بقلب الصوب الجديد (القورية) في الشطر الغربي من "كركوك" الحبيبة، يؤمّه العديد من شخصيات المدينة بمعدلات يومية وأسبوعية.

وأعلم أنك الإبن الثاني لوالِدَيك من مجموع خمسة أشقاء وهم على التوالي:- "نهاد، حبيب، صايْغِن، آيدن، أرشد"، كما أعلم أنك أنهَيتَ الدراسة الثانوية سنة 1950 بعمر 17 سنة من دون أن تتأخّر في أيٍّ من مراحل الدراسة، وقبل أن تُقبَل طالباً في كلية الحقوق ببغداد وتنال شهادة البكالوريوس في قسم القانون بتفوّق عام 1954 وتعود إلى كركوك لممارسة المحاماة وتبرز فيها في غضون ست سنوات لغاية 1960، حتى قررت خوض الحياة الوظيفية لدى وزارة الأوقاف، لتسلسل في المناصب بعرق جبينك لغاية تبوّئك منصب "مدير عام العلاقات والإرشاد" بالوزارة، وبرزت في أدائك وسعة صدرك ونظافة يدَيك من الشوائب والأوساخ المغرية بشهادة الجميع،

إلى جانب حصولك من كلية الحقوق- جامعة بغداد سنة 1975 على شهادة الماجستير بالقانون العام، فتلقي من بعدها دروساً في مجالات القانون المتنوعة إلى جانب محاضرات لتعليم اللغة القانونية التركية في صفوف تلاميذ كلية الإمام الأعظم لأربع سنوات متتالية.مطاعم عراقية حديثة

المحامي "حبيب الهرمزي" الجالس الأول من يمين الصورة بين محاميي كركوك في أواسط الخمسينيات.

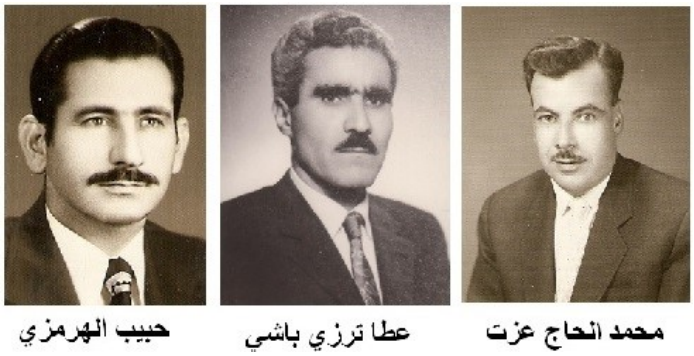

المحامون التركمان الأصدقاء الثلاثة:- محمد الحاج عزّت، عطا ترزي باشي، حبيب الهرمزي في شبابهم

وقبل ذلك ذاع صيتك في كل كركوك ومعظم بقاع تركمان العراق بصفتك مُحامياً تطوعتَ -من دون مقابل ومردود مادي- للدفاع عن حقوق العديد من عوائل الشهداء التركمان الذين غدرت بهم أيادٍ مجرمة خبيثة، في تلك المجزرة الوحشية التي فرضت أوزارها بحق أشراف التركمان في بيوت وشوارع كركوك العزيزة خلال ثلاثة أيام دموية من أواسط تموز 1959 المشؤوم، وذلك لدى محاكمتهم أمام المجلسَين العسكريّين العُرفِيّين، حتى حلّ خريف عام 1964 وقتما وقفتُ أمام قامتك المُبَجّلة في باحة مكتبة نادي الأخاء التركماني في "العيواضية" لأعرّفك بذاتي ضابطاً برتبة ملازم ثانٍ في الحرس الجمهوري وكوني أحد أقربائك عن بُعد، حيث كنتَ منشغلاً بإعداد عدد قادم من مجلة الأخاء (قارداشلق) الغراء والتي كنتَ سكرتير تحريرها، بل والقائم على كل أمورها باللغتين التركمانية والعربية بدءاً من جمع مبيضات المقالات المكتوبة بخط اليد وتدقيقها ومتابعة طبعها وإصدارها من دون راتب ولا أجر، وتوزيعها وإرسالها إلى كركوك وعدد من محافظات العراق وأقضيتها طيلة 14 سنة متتالية (1961-1976)، فضلاً عن كونك من أنشط وأبرز أعضاء الهيأة الإدارية المنتخَبة للنادي طيلة عقد الستينيات.مطاعم عراقية حديثة

وأفتخر من الصميم بتَوَطّد العلاقات الأخوية بيننا، حيث كان مسكنك المستأجَر قريباً من مسكن عائلة السيد رئيس الجمهورية "المشير الركن عبدالسلام عارف"، والذي كنتُ أُكَلّف بمهمة حمايته وقتما يحضر لزيارة عائلته مرة أو مرتين بالأسبوع، حيث كنتَ تشرّفني بزياراتك النادرة في ثكنة الحماية المتواضعة بين حين وحين، وذلك قبل أن تضحى عَديلاً لِعَمّي "رائد الشرطة سامي توفيق بك" وتتوطد علاقاتنا ونتبادل الزيارات العائلية في بغداد، إلى جانب لقاءاتنا داخل نادي الأخاء التركماني في مناسبات عديدة، وفي خارجه لدى مشاركاتنا بسفراته نصف السنوية في ضواحي بغداد.

وبإنقضاء الأيام ومضيّ العمر والأعوام وتبوّئك مناصب رفيعة لدى ديوان وزارة الأوقاف، فقد تَلَمَّسْتُكَ -كما تلمّس فيك كل من عرفك وتعامل معك وجالسَك عن قرب- إنساناً بكل ما في الكلمة من مَعانٍ، مثقّفاً يصعب مضاهاتُه ومجاراتُه، ضالعاً بمناحي اللغة العربية الفصحى، واللغة التركية قديمها وحديثها، مستحضراً على طرف لسانك الفصيح المئات من أبيات الشعر، قديمه وحديثه، ومن الحِكَم والمواعظ، حافظاً للكثير من آيات المصحف الكريم، مستوعباً تفاسيرها وأحداثَها، هاضماً لمعانيها ومفرداتِها، وكذلك من الأحاديث النبوية الشريفة، مُمسِكاً بشآبيب الإسلام الحنيف بإعتدال من دون تطرّف، مجتهداً، محبوباً، ذكيّاً، متفوّقاً، محترماً، وَدوداً، حَسَنَ الهِندام، سَلِس الكلام، مُمتِع الحديث، مُجيد الإنصات، حاضر البديهة، صائب القرار، حَسَنَ المَعشر، دَمِثَ الأخلاق، كريم النفس عزيزها، معتدِل الآراء، واصِل الأرحام، حازماً وحاسِماً لا تأخذه في قول الحقّ لومة لائم، متواضعاً، مدركاً للأمور ومقدِّراً بأن لكل مقام مقال، مستحضِراً على طرف لسانك أبيات شعر ةحِكَماً ومواعِظ رصينة، عزيز النفس وزاهداً بأمور الدنيا، نظيف اليد، مترفِّعاً عن المادّيات، لم تَغُرْكَ المُغرَيات المتاحة أمام ناظريك، فقد كنتَ أعظم منها وأرفع.

ولذلك أجلّك الجميع من دون إستثناء، أقرباءً وأصدقاءً وزملاء، وإحترموك عن قناعة وإرتاحوا بترحابك وحسن إستقبالك لهم، ليس من أجل مصلحة بل تقرّباً لشخصك ومواصلةً لصداقتك، وتمتّعاً بمزاحاتك، والإستمتاع بأحاديثك المليئة بالنصح والإرشاد والحكمة والموعظة الحسنة، ودروس التأريخ القديم والوسيط والمعاصر التي تعمّقتَ فيها وأجِدتَ سردَها على مسامعهم.

ورغم إغتباطك بالدم التركماني السائر في عروقك وتفاخرك به وتحمّسك له، لكن التعصّب أزاء هذا الطرف أو ذاك لم يَدُر ببالك، وبالأخص في حياتك الوظيفية الحساسة، فقد بقيتَ متَرَفّعاً عنه في سنيّ شبابك وطوال حياتك المديدة... ولربما يكون السبب الأساس في ذلك نشوؤك وترعرعك في كَنَف أبٍ مثقف وبيئة نظيفة معدومة الشوائب وعائلة مرموقة ذات أصول وجذور.

وأشهد كَمْ ذاع صيتك وبقيتَ محبوباً ومرموقاً يحترمك الجميع عند تبوّئك منصب المدير العام للحقوق والأراضي في وزارة الأوقاف العراقية، والتي أفدتَ به وطنك العراق أعظم بكثير مما أفدتَ ذاتَك وعائلتَك وأقرباءَك، حتى فوجئنا بين عشية وضحاها بتركك لمسكنك القريب من قناة الجيش ببغداد مع العائلة، والقفز سريعاً خارج الوطن العزيز تاركاً وظيفتك وبيتك على حاله مع كل محتوياته، وذلك حال علمك بتنفيذ النظام الصدامي حكم الإعدام يوم 1980/1/16 بحق أربعة من أبرز المناضلين التركمان المُطالِبين بحقوق قومهم وقوميتهم في وطنهم العراق، وذلك خشية أن تصطف إلى جانبهم بالمشنقة، أو يصيبك ضرر كبير لإرتباطك بصداقة حميمة معهم وقربك منهم في المشاعر القومية، وكونك في مقدمة الشخصيات البارزين وأصحاب الرأي والقرار في نادي الأخاء التركماني منذ تأسيسه عام 1960، وغير مُنْتَمٍ لحزب البعث على الرغم من الضغوط غير المستغربة التي مُورسَت عليك.

وبعد فراقك عن وطنك الغالي مع العائلة، وعوضاً عن الإعتماد على أي قريب أو بعيد في تسيير حياة عائلتك اليومية وأمورها المادية وتحقيق مستقبل بناتك الثلاث اللواتي كُنَّ ما زِلنَ بعمر الورود، فإنك رفعت رأسك عالياً وعدتَ لمهنتك الأصل في ممارسة المحاماة، مستثمراً شهادتك الجامعية وخبرتك الميدانية وتدرجك الوظيفية، وإتقانك للّغتين التركية العثمانية (بالحروف العربية) والحديثة)بالحروف اللاتينية(إلى جانب تعمّقك باللغة العربية وإجادتك للغة الإنكليزية، لتعمل مستشاراً لقنصلية الجمهورية التركية في مدينة "جدّة"، وبصفة محامٍ في الوقت ذاته للدعوات القانونية لصالح مواطني المملكة العربية السعودية وسواها لنيل أو إسترداد حقوقهم الموروثة من ممتلكات وأراضٍ تعود لآبائهم وأجدادهم الذين كانوا مواطنين عثمانيين طيلة قرون مديدة من عمر دولتهم الإسلامية، والتي إحتفظ بها الأتراك بكل أوراقها ومستنداتها ومستمسكاتها بعد تفكك دولتهم وإنبثاق جمهوريتهم، ورَتّبوها وسط آراشيف رصينة تُبهِر الناظر والمتابع، وتُعَدّ الأدقّ والأضبط بين كل دول العالم.

وبعد أن أعِدتَ تكوين نفسك وتأمين مستقبل عائلتك بعرق جبينك العالي، عدتَ في سنة 1992 إلى "تركيا" مستقراً في مدينة "إزمير" لغاية 1995، قبل أن تنتقل إلى "آنقرة" لتشغل فيها منصب "رئيس مركز العراق للدراسات والبحوث" لغاية 2003، ثم أضحيت رئيساً لتحرير مجلة "كلوبال ستراتيجي" الرصينة لأربعة أعوام متتالية (2005-2009)، ثم مستشاراً لدى مركز الشرق الأوسط للدراسات الستراتيجية لغاية تفضيلك الركون إلى بعض الراحة في أواخر أعوام عمرك المديد.

ويسجل لك تأريخا العراق وتركيا بحراً من المؤلفات والدراسات والبحوث والمقالات والمحاضرات والتراجم التي خُضتَها بلغات متعددة ولهجات متنوعة من تلك التي حضرتُ عدداً ضئيلاً منها أو تابعتُها عن كَثَب، ومن بينها على أقل تقدير:- 10 كتب باللغة العربية، 3 كتب باللغة التركية، 5 كتب مترجمة من التركية إلى العربية، 40 بحثاً ودراسة باللغة العربية و35 باللغة التركية، إلى جانب العديد من المحاضرات التي ألقيتَها لدى ترؤسك مؤتمرات وندوات تأريخية وجغرافية وسياسية وعلمية... وبشكل عام أقول أنك كنتَ بحراً من النشاط والمثابرة لخدمة تركمان العراق على وجه الخصوص وتسليط الأضواء على قضاياهم ومعاناتهم، والتي جاهدتَ طيلة حياتك المديدة لإبرازها أمام الأنظار.

وختاماً يبدو الفراق المؤقّت بيننا وكأنه قد حلّ لأودّعك بهذه الأسطر الضئيلة بحقك، والتي لم تَشْفِ ولو بعضاً من غليلي، أو تُهَدِّيء جزءاً من إرهاصات فراقك الغالي في لحظات هذا الفراق الموجع، في حين تظلّ روحك الطيبة الحائمة في جناتٍ نعيم نبراساً يُنير حياتي ويُصاحبني كي لا أنساك ولو للحظة مما تَبَقّى من عمري.

ولكن الذي لا أكتمك فيه أن لا أحد يعوّضني وجميع تركمان العراق عنك أو يحلّ في نفسي وقلبي محلّك، قبل أن نترجّاك أن تنام رغيداً، قرير العين، هانئاً بمِليء جفونك ولا تكترث، فأنت وَمَنْ سَبَقَكَ من العلماء الأجلاّء والشرفاء من الطراز ذاته سنلحق بكم، بعد أن أمسَينا في خريف العمر.

فوداعاً يا أخي الغالي وأستاذي المُبَجّل "حبيب عبدالجبار الهرمزي"، ومن العليّ القدير والواحد الأحد على روحك الطاهرة المعطاء مليون مليون رحمة، فأنتَ أنتَ أهلٌ لها.

وأخيراً لا يسعنا إلاّ أن نستذكر أن لَنْ يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا، وإنا لله وإنّا إليه راجعون، شئنا ذلك أم أبينا، فتلك إرادة العليّ القدير الذي لا يُرَدُّ مهما طالت أعمارنا في هذه الدنيا الفانية.

مخلصك وصديق عمرك

د. صبحي ناظم توفيق

إستانبول في 26 نيسان 2025

حبيب الهرمزي.. قامة عراقية تركمانية

زاهد البياتي

قامة عراقية تركمانية.. استطاع ان يرسم بصمات ناصعة في مسيرة حياته في مجالات الصحافة والوظيفة والثقافة والقانون والكتابة والتأليف ، أبدع في اكثر من مجال وبرع في أكثر من موقع على مدى سبعة عقود ونيف و منذ نشأته الاولى شق طريقه باستقامة واتزان وختم مساره الوظيفي بنزاهة وأمان ، الا انه ظل مقترنا بمتلازمتي الصحافة والقانون حتى التسعين من عمره المديد..

عرفته صحفيا مهنيا وانسانا مهذبا ، وادركته للشباب مشجعا ومحفزا في لحظة موافقته على نشر أولى مقالاتي ودعوتي للانضمام الى فريق تحرير القسم العربي ، تطوعا حالي حال هيئة التحرير الذين كانوا يعملون بشكل تطوعي دون مقابل في اول لقاء لي معه في غرفة تحرير مجلة الآخاء قارداشلق في بناية النادي القديمة في العيواضية أوائل عام 1970 وبالذات في تلك الغرفة التي تفوح منها رائحة الورق ، وًالمكدسة بالمطبوعات والمزدحمة بمناضد التحرير التي كان يشاركه فيها عضوا هيئة التحرير الراحلين الأستاذ احسان صديق وصفي والشهيد الدكتور رضا دميرجي ، في زمن رواج مجلة الاخاء قارداشلق حينما كانت تصدر شهريا بشكل منتظم وتنفذ كمياتها بعد ان ينتظرها القراء بلهفة وشوق في المدن والقصبات التركمانية والتي كانت توزع عبر البريد او من خلال مندوبي المجلة وفق الاشتراك السنوي لما كانت تزدان به من مقالات وبحوث نخبة متميزة من كبار الكتاب العراقيين أمثال د مصطفى جواد ، د صفاء خلوصي ، د جعفر الخليلي ، د حسين علي محفوظ ، الى جانب كبار الكتاب والشعراء التركمان.

ولد بمدينة كركوك عام 1933، ونشأ في محلة بكلر بمنطقة القورية الشهيرة ونشأ وترعرع في كنف اسرة اجتماعية تتعاطى الثقافة والأدب لتشكل أثرا جوهريا في تكوين شخصيته ، اذ كان تسلسله الثاني من بين الابناء الخمسة للوجيه عبد الجبار الهرمزي (نهاد ، حبيب ، صايغين ، آيدن، أرشد).

عام 1950 أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في كركوك ثم اتجه نحو العاصمة لدراسة القانون في كلية الحقوق بجامعة بغداد فتخرج منها عام 1954 ليعود متلهفا لممارسة مهنة المحاماة في مدينة الذهب الاسود مع زميله الأقدم عطا ترزي باشي المحامي (الذي ذاع صيته فيما بعد في مجال البحوث والدراسات التاريخية والتراثية) إلى جانب مجموعة من المحامين الشباب ، وعرف في شبابه كناشط سياسي شاب يتصدى للمطالبة بالحقوق المشروعة للتركمان عبر الصحافة والقانون.

كان أول المقبولين في الدورة الاولى للدراسات العليا / الماجستير في جامعة بغداد - كلية الحقوق وضمن عدد محدود لا يتجاوز أصابع اليد ، فحصل على شهادة الماجستير في القانون.

لعل من المحطات المضيئة في حياته الصحفية هي دوره في اصدار جريدة بشير الأسبوعية التي صدرت في كركوك باللغتين العربية والتركمانية في أيلول عام 1958 بمديرها المسؤول المحامي محمد حاج عزت الى جانب تولى المحامي عطا ترزي باشي مسؤولية القسم التركماني ، فيما تولى الهرمزي القسم العربي في البشير واللافت في الأمر بان المحامين الثلاثة جعلوا من البشير الاوسع انتشارا بين الصحف التركمانية آنذاك والتي وصل توزيعها الى (2500) نسخة.

في 1960 اتجه إلى الحياة الوظيفية حينما عين موظفا في دائرة الحقوق في ديوان الاوقاف ثم تدرج ليرتقي الى درجة مدير عام

الدائرة القانونية في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية (التي كانت تعد من اغنى الوزارات الحكومية بالأموال والأراضي والعقارات) وقد نجح في ادارة حقوق هذه الدائرة بكل كفاءة ونزاهة ونجاح (حسب شهادة رفيق دربه نظام الدين بيرق دار) واصبح ممثلا للوزارة في العديد من اللجان الحكومية وأنيطت به مسؤولية تحرير مجلة الرسالة الإسلامية الشهرية التي كانت تصدر عن وزارة الأوقاف التي نجح في ادارتها والاشراف على مطبعة الوزارة طيلة سنوات عمله الوظيفي.

اما على صعيد التأليف فقد أصدر العديد من الكتب مثل:

مجزرة كركوك 1959 ، تركمان العراق ،العشائر التركمانية ، التركمان في التشريعات التركمانية، ومذكرات صحفي تركماني إضافة إلى نشر المئات من المقالات السياسية والادبية والتاريخية والنقدية.

بعد إعدام قادة التركمان الأربعة وشن حملة اعدامات وزج المئات من الشباب التركمان في السجون على يد النظام الاستبدادي البائد احيل الهرمزي الى التقاعد في عام 1980 قبل بلوغه السن القانوني فشد الرحال للهجرة خارج العراق، متأبطا اقلامه واوراقه المتناثرة صابرا وفي العين قذى ، وفي الحلق شجى.

اما فيما يتعلق بحياته الاجتماعية فهو يعيش في أنقرة مع قرينته السيدة إجلال الصالحي التي أنجب منها اربع بنات: (البروفيسورة بيلكه هرمزلي التدريسية بعلم الآثار في جامعة اسبارطة ، كولجون هرمزلي قاضي اوغلو ، لاله هرمزلي آوجي ، ديالا هرمزلي).

على الرغم من تقاعده عن العمل الوظيفي إلا انه لم يستسلم للخمول والجمود وانما ظل يعمل بجد ونشاط في المجال الصحفي والثقافي والإنساني مشاركا في جميع دورات جمعية الصحافة التركمانية التي ساهم بتأسيسها كما عمل باحثا ومستشارا في مجال البحوث والدراسات ولم ينقطع عن الكتابة والتدوين والتأليف دون أن يكل او يمل على الرغم من تقدمه بالعمر الى أن أنهكه المرض بعد ان بلغ من الكبر عتيا ، فوقع طريح الفراش في احدى مستشفيات انقرة ، فكان لابد لي ان اكتب بضعة اسطر بحق معلمي في الصحافة ، وفاءً وإخلاصاً على الرغم من عجزي من الإيفاء بحق إنسان معطاء كان سخيا في النقد الايجابي وكريما في نصائحه ورعايته الابوية للادباء والشعراء الشباب..

بعد ايام من نشر هذه المقالة..

اليوم العاشر من شهر نيسان ٢٠٢٥ فجعنا بخبر انتقال المغفور له الاستاذ حبيب الهرمزي إلى رحمة الله في انقرة بعد معاناة مع المرض على مدى اشهر ، نسأل الله تعالى ان يرحمه برحمته الواسعة ويدخله فسيح جناته ويلهم اسرته الكريمة والاخ الاستاذ ارشد الهرمزي واصدقائه ومحبيه جميل الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون..

حبيب الهرمزي المفكر التركماني العراقي

ديار الهرمزي

حين يُذكر العقل الراجح، والقلم النزيه، والنفس الطاهرة في خدمة القيم الوطنية والثقافية، يبرز اسم الأستاذ حبيب الهرمزي شامخًا كقامة من قامات الأدب والثقافة والبحث التاريخي لدى أبناء الأمة التوركمانية.

ولد حبيب الهرمزي وفي قلبه شغف بالمعرفة وعشق لتراب وطنه، فترعرع على مبادئ الصدق والإخلاص والعدالة، فكانت مسيرته الفكرية والأدبية انعكاسًا لهذه القيم.

لم يكن كاتبًا تقليديًا، بل كان عقلًا مفكرًا يقرأ التاريخ بعين الناقد الفاحص، ويغوص في التراث بروح الباحث الأمين، وينظر إلى الحاضر بعين المصلح الوطني.

خلال سنوات عطائه، أثرى المكتبة التوركمانية والعراقية بكتابات وأبحاث تناولت قضايا الهوية والثقافة والتاريخ والسياسة الاجتماعية، فكان قلمه صوتًا للحق، ومرآةً صافيةً لآمال وهموم أبناء قومه.

تميز حبيب الهرمزي بقدرة استثنائية على الجمع بين الأصالة والحداثة، فكان يحترم تراثه العريق، دون أن يغفل عن ضرورات التجديد والتطور، إيمانًا منه بأن الثقافة الحية هي تلك التي توازن بين جذورها العميقة وآفاقها المستقبلية.

ولأنه مفكر حر، لم تأسره القيود السياسية ولا أغرته المناصب، بل ظل صادقًا مع قناعاته، منحازًا للحق، مدافعًا عن وحدة الصف ومبادئ العدالة الاجتماعية.

لقد كان ولا يزال نموذجًا يُحتذى به في الإخلاص الفكري والنزاهة الأدبية.

إن الحديث عن حبيب الهرمزي ليس مجرد استذكار لشخصية ثقافية مرموقة، بل هو إشادة بمسيرة نادرة في الوفاء للحرف والكلمة والمبدأ، ورمز من رموز الوعي الوطني الذي نفتخر به ونستلهم منه العزم والثبات.

رحلة حبيب الهرمزي هي رسالة لكل من يسعى أن يجعل من قلمه منبرًا للحق، ومن فكره جسراً بين الماضي المجيد والمستقبل المشرق.

وداعا رجل القضية

وداعا حبيب الهرمزي

عباس احمد

ترى هل كتب على الشعب التركماني النبيل ان يرحل عنه رجالات الفكر والادب والبحث في الربيع، العلامة عطا ترزي باشي، الاديب مولود طه قاياجي، والكاتب قحطان الهرمزي.

وها هو يغادرنا الاستاذ الكبير وعلم من اعلام التركمان الانسان القومي والكاتب الموسوعي والصحفي الفذ والمحامي المدافع عن القضية حبيب الهرمزي، الذي لطالما كان يقول ويؤكد باننا نحن التركمان احوج ما نكون الى "الوحدة" بدل "التشتّت"، لأننا مستهدفون في وجودنا وتاريخنا وهويتنا.

نعم وداعا ايها العزيز حبيب الهرمزي الذي كان دوما يردد "انا لست الا واحدا من ابناء الشعب التركماني العظيم"، ويقول من انا؟ وماذا يهم من أكون؟

انا لست الا واحدا من ابناء الشعب التركماني العظيم، هل يقتضي لي

ان اتشدّق بانني فعلت كذا وكذا من اجل وطني وشعبي؟ على اية حال، فانني قد ولدت في احدى بيوتات محلة بكلر في مدينتي الحبيبة كركوك في العشرين من شهر أيار عام 1933.

لقد تعلم حبيب الهرمزي وكما كان يقول "تعلمت حب ابناء قومي من والدي ووالدتي ومن اصدقاء اعزاء كان لي الشرف في ان اصاحبهم

واعمل معهم في مجالات النشاطات الثقافية والسياسية التركمانية من امثال عبد الله عبد الرحمن ونجدت قوجاق ورضا دميرجي وعبد القادر سليمان وعطا ترزي باشي واحسان صديق وصفي وغيرهم كثيرون، وكل واحد من هؤلاء البواسل كان مدرسة بحد ذاته وتعلمت منهم الكثير الكثير.

ومن التواريخ المهمة في حياته كما كان يقول هو التاريخ الذي ارخ باكمال الدراسة القانونية وان لم يسمح له نظام البعث باكمال دراسة الدكتوراه لأنه لم يكن منهم، وسعد اكثر بمساهمته في اصدار جريدة "البشير" بكركوك ومجلة "الاخاء" ببغداد، الرائدتين في مجال نشر الثقافة التركمانية وارساء الروح القومية لدى ابناء هذا المكوّن التركماني الأبي.

وكان لحبيب الهرمزي كل الرضا بمشيئة الله جل وعلا عند اعتقاله ومن ثم ابعاده اي نفيه الى "الناصرية" في سنة 1959، وشكر الله كثيرا لأنه جل جلاله أنقذه من مصير محتوم كاد ان يواجهه في اليوم الأول من ايام مجزرة كركوك الرهيبة، ويعود فيقول حبيب الهرمزي والحمد لله صبرت وصمدت عندما اضطررت الى ترك وظيفتي وما املكه في هذه الحياة الدنيا لأهاجر من وطني الى وطن آخر بدأت به من الصفر عندما كان عمري يقارب الخمسين من السنين.

لقد كان حب الشعب التركماني النبيل ممتزجا بدمه ويسير في شرايينه ويعطيه قوة كبيرة وزخما ونشاطا عظيمين ويجعل الهرمزي وكأنه ابن العشرين، وقد كانت هذه نعمة من الله عزّ وجلّ لحبيب الهرمزي، لان حتى انفاسه التي كان يتنفسها كانت بنفس تركماني نقي.

ويوما ما سألته، انه بعد كل هذه السنوات الطويلة على فراق كركوك الحبيبة وتوركمن ايلي العزيزة والبعد عن احبابك التركمان في العراق، فماذا تقول؟ فقال بالم وحسرة، وهل ينسى الإبن اباه وأمه، هل ينسى الشقيق شقيقه، والعاشق معشوقته؟ حتى انفاسي اتنفسها بنفس تركماني، وحتى احلامي يصوّرها لي عقلي الباطن وكأنني في شارع الأوقاف او امام "احمد اغا" او "سوق القورية" وسفح القلعة بكركوك.

وكيف انسى زملاء دراستي في "ثانوية كركوك" وزملائي المحامين التركمان الأجلاء ومجالستي لهم في غرفة المحامين التي كانت تقع في بناية السراي بكركوك، وهل انسى ترددي اليومي على مكتبات "سيد عباس" و "حبيب سيويملي" و"احمد فكري" و"مصطفى كوك قايا"؟.

وهل انسى شعاع النار الازلية التي تصدر من لهيب "بابا كركر" الذي كنت اتمتع به كل ليلة قبل نومي في سطح دارنا بمحلة "بكلر"؟، هل انسى مجالستي اليومية لأستاذنا "عطا ترزي باشي" في مكتبه بالقرب من شارع المجيدية او في داره قرب شارع اطلس؟، ومقهى "المجيدية" الذي كنت اتردد عليه احيانا والذي علّمني زميلي "جمال مختار" في بعض جلساتي فيه الأحرف التركية "اللاتينية" لتكون بداية لتدبيج مقالات لي بهذه اللغة؟.

ان لوعة الفراق عن كركوك هي أشد ما شعر به الهرمزي في هذه الحياة، فوداعا وجزاك الله عنا خير الجزاء في جنات الخلد في الفردوس الاعلى ان شاء الله.

من مؤلفات الموسوعي حبيب الهرمزي

من مكتبة حسين سوزلو

من مقالات الحبيب الهرمزي

تاريخ مالم يؤرخ بين الجد والهزل

قوم يدعون بـ «التركمان»

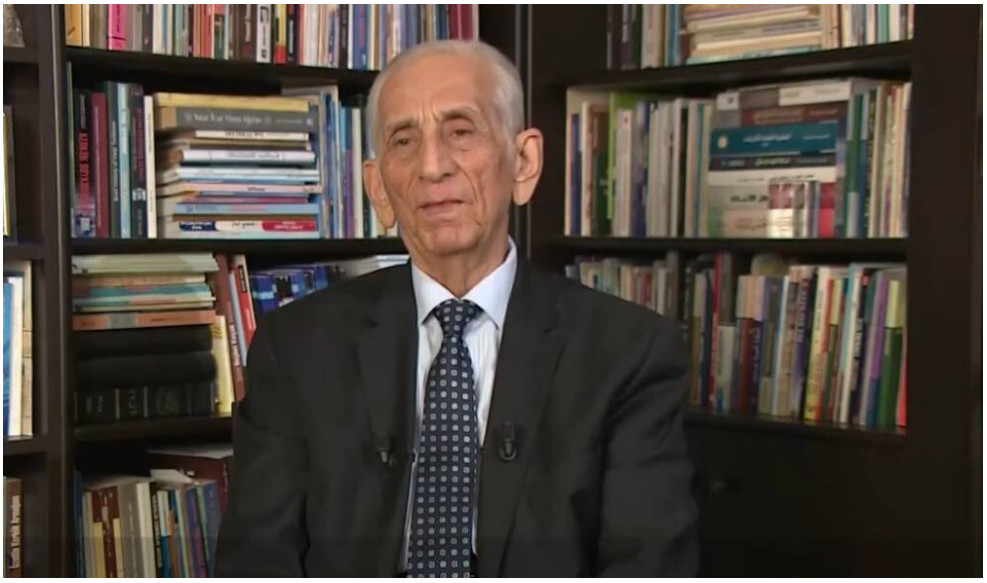

انا رجل مولع بالخيال، ولذا فانا أمضي الساعات الطوال في تخيل ما سيكون وما كان سيكون لو لم يكن ما كان قد كان وبما انني رجل انتمي الى قوم يدعون بالتركمان في في بلد يدعى العراق فان جل تخيلاتني وتصوراتي تتركز في (ما كان) وفي (ما سيكون من حال هذه الجماعة التي يقول اقطابها انك لو عددتهم واحصيتهم لوجدتهم يزيدون خمسمائة الفاً فوق رقم هو المليونين، اما من بيده العصا ليرهب به خلق الله والذي يدعو نفسه بالقائد الهمام وندعوه نحن بالطاغية الهدام فانه يقول كلا، ان من تدعونهم بالتركمان لا يزيدون عن الخمسمائة الف ولو فرداً واحداً ولو مضيتم في عنادكم فقسماً بما يدعى البعث سأقتل واذبح مليون فرد منكم في يوم واحدا الم اشرد نصف مليون منكم قبل هذا فلم هذا العناد.

ويحلو لهؤلاء التركمان ان يقلبوا صفحات التاريخ ليجدوا فيها انباء عجيبة عن امجاد آبائهم واجدادهم وسكنى اجداد اجدادهم في شمال ذلك الوطن الذي قلنا ان اسمه العراق ومنذ الف سنة ويزيد فيهتفون ويصيحون ثم يأتون ويتوجعون فلا يخفت لهم صوت، انهم يقولون ان هذا الوطن هو وطننا وان هذا التراب هو ترابنا، انظر إلى مبانينا، استمع إلى اسماء قرانا، أقرأ عن تراثنا الذي يمتد مئات ومئات من السنين ثم ان اخواننا الذين هم الأكثر عدداً في هذا البلد يحبوننا كثيراً ولا يتضايقون من وجودنا ابداً كما يتضايق القائد الخالد أنهم يحبوننا ونحن نحبهم ونودهم ولا نرجو لهم والله الا الخير. ولا عجب، اليس هذا البيت هو بيتنا جميعاً؛ السنا تعمل سوية من اجل إعمار واسعاد هذا البيت ومن في هذا البيت أما هذا الذي يدعي انه قائدنا ومنقذنا فيقول كلا انكم انما جئتم الى هنا في غفلة من الزمن وسكنتم هنا خلسة ولما يمر على سكناكم هنا سوى مائتان أو ثلاثة من مئات الاعوام كان فيها الزمان غافلاً فانتهزتم الفرصة. ثم أني لم اكن قد ولدت بعد ولو كنت حيا ارزق انذاك لكنت قد اعملت فيكم السيوف والرماح لتعودوا من حيث انيتم وهو مكان غير بعيدا صحيحأنكم مجدون، عاملون، مخلصون نزيهون ولكن ما العمل، فاني لا احبكم وهكذا يمضي الجدال مجالاً في مخيلتي بين أولئك وهؤلاء، والغريب ان أحداً منهم لا يفوز على الآخر ولا يقنع أحدهم الآخر قيد الملة.

ثم يمضي بي الخيال واسعاً رحباً فسيحاً فأتصور عديداً من السيناريوهات عن حال هؤلاء القوم الذين هم في دفع وجذب بين متشبث بترابه وبارض وطنه وبين من يعمل على قلع جذورهم من ذلك التراب. ثم تتبلور في ذهني هذه السيناريوهات فتتجمع وتتجمع لتؤلف ثلاثة هي أقواها واكثرها احتمالاً، وتأخذ هذه التخيلات في يدها فرشاة عجيبة لتلون بها نفسها فتظهر أمام عيني ثلاثة الوان منها: الاسود والأبيض الوردي. وها انا انقل لم قبساً من كل لون. ساً من كل لون متمثلاً بما يتميز به من خيال لعلها بمجموعها تكون ذكرى لمن اراد ان يعتبرا

الخيال المرعب: مضى على وفاتي وارتحالي الى عالم الخلود زمن طويل ليس بوسعي ان احسبه ولكننا كنا نحسبه يوم ان كنت في عالمكم بالاعوام والسنين، فأقول انه مضى على هذا الرحيل مائتان او ثلاثمائة

مما كنتم تعدونه من تلك السنين. وفجأة ألاقي حفيد ابني الذي قدم مؤخراً من عالمكم الفاني فأبادر لأساله عن حال قوم كانوا يدعون بالتركمان في بلد يسمى العراق ترى هل بقى منهم من أثر؟ هل لا يزالون متشبثين بعنادهم بان ذلك الوطن هو وطنهم وان ذلك التراب هو ترابهم ؟ هل لا تزال قبور أجدادي وأجداد أجدادي قائمة في بقعة من ذلك التراب الذي تفوح منه رائحة ما تدعونه بالبترول ؟ فيقول حفيد ابني: يا جدي الأكبر، ان حفيد ابن طاغية العراق لا يزال يحصدنا كحصاد الزارع للزرع بمنجله، انه أشد وأدهى من ابيه ومن جده الأكبر خالد الذكر(1). لم يتغير شيء يا جدي الأكبر فلا زال قومك معرضين للتشريد والتنكيل والتهجير شأنهم شأن اخواننا الاكبر منا عدداً. ان قومك يا جدي لا يزالون كما كانوا بالأمس (غرباء في وطنهم) ! ولكنهم يا جدي قوم بالغون في العناد فكلما يصلب (مقدام) واحداً منهم فان امهاتهم تلدن اثنين أو ثلاثة أو اثنتين وثلاثة كأنهم ينتجون (قطع غيار محل التألف منها والتالف هنا هو الذي يعدم أو يشرد وينقى من أرض الوطن من هو (مقدام) يا ولدي ؟

ألم يصلك خبر (مقدام) يا جدي الاكبر ؟ انه حقيد ابن من كان يدعى في زمانكم بـ (قائد المسيرة)) ثم تهدأ ضربات قلبي التي كانت تدق انتظاراً الخبر سعيد، فأركن الى جانب قصي من ذلك العالم الفسيح لأمضي في تأملاتي وتمنياتي لعلي أجد من (يصعد) يوماً ما ليأتيني بنبأ يعيد البهجة الى قلبي الحزين ولو بعد عقدين أو ثلاثة من زمنكم. الخيال المؤنس دقت

طبول الفرح والابتهاج بعد عدد من السنين لا يعلم مقدارها الا الله والراسخون في العلما دقت طبول الفرح في أرجاء الأرض وليس الجميع اجمل ازيائهم للاحتفال بهذا اليوم البهيج وانطلقت الحناجر لتصرخ وتصرخ ولتلقي بالخطب الرنانة والكلام الذي يبشر بكل خير. لقد حان اليوم الذي كان ينتظره الملايين من الذين يعيشون أو كانوا يعيشون على تلك الأرض المباركة التي يجري فيها تهران مئات من الفراسخ ثم يلتقيان فجأة كعاشقين التقيا بعد هجر طويل | ها انا ارى جموعاً من المهنئين والمحتفلين وأرى ثم أرى الآفاً يحزمون امتعتهم وحقائبهم ليبدأوا رحلة العودة للقيا ذلك التراب بعد غربة كانت أشد من كل عذاب. وينادي المنادي بصوت جهوري أيها الناس يا من تعيشون فوق هذا التراب. انكم الآن احرار، اتعلمون ما معنى (الاحرار) ؟ لقد دقت ساعة الخلاص وانزاح الكابوس من فوق رؤوسنا والذي كان يضغط على اعناقنا ليخنقنا فلا يعيش أحد منا ولا يبقى سواه والاّ من والاه. ايها الناس... بشرى لكم، لقد انزاح الطاغية من فوق صدورنا فتعالوا، تعالوا جميعاً لتضعوا ايديكم في ايدينا. لقد جاء زمن البناء بعد ان انزاحت سنين العذاب. أتعلمون من نحن يا ناس نحن الذين سعينا الوطن القوم الذين يدعون بـ «التركمان - أي مدينة كركوك.

وسعينا لينهار حكم الطغاة، نحن دعاة الحرية والخلاص لقد عملنا معاً كيد واحدة رغم اختلاف الواننا والسنتنا ورغم اختلاف معابدنا التي تعبد فيها خالقنا. نعم عملنا معاً رغم ان خلايا امخاخنا كانت ولا زالت تحمل أفكاراً وآراء قليلاً ما كانت تلتقي او تتقارب. لماذا؟ لأننا كنا ولا نزال شعباً واحداً ولنا وطن واحد ونسعى لنيل ما نهفوا اليه كلنا معاً...

ويقفز الى ذهني صوت واحد مني لينادي الذي ينادي ويبشر بساعة الخلاص فيقول له ولمن معه:

لوك معاذ الله، كيف سيكون بوسعنا ان نقوم بتعذيبكم وتهديدكم وتهجيركم ؟ ألم نذق نحن ايضا من ذلك الكأس المر جرعات وجرعات حتى غصت حلوقنا بهذا العلقم ؟

- أيها القوم، لقد دققتم ناقوس الخلاص وانسابت انغام الحرية لتصل عذبة رائقة إلى آذاننا ، ايها القوم، يا من هندستم هذا التغيير وعملتم له. إني شاركتكم في كل مسعاكم ولقيت الويل مثل ما لقيتم بل اني لاقيت أشد وأمر مما لقيتم إني أريد أن أدق اجراس العودة... فهل لي أن أعود لأشارك في بناء ما هدمه الطغاة ؟ افسوف لا اتعرض للسجن والتعذيب والتهديد ؟ هل أعامل كأي انسان آخر... بل وهل أعامل كمعاملة أخي الأكبر واخي الأوسط ؟ هل ستعاد حقوقي التي سلبها مني الطغاة ؟ ثم ما أمر هذا الذي بقي متشبثاً بتراب وطنه صابراً صامداً؟ أسوف يعامل بنفس ما ستعاملون به أنفسكم... أسيشارككم في حمل المسؤولية وفي إدارة دفة هذه السفينة التي كادت أن تغرق لولا عناية الله وثم غيرة الغيارى ؟ ويأتي الجواب سريعا وبنبرات هادئة مقنعة مطمئنة

ويمضي بي الخيال بعيداً... فتمضي ساعات الحماس ويبدأ الجد ليجد. فالأقي البسمة في الوجوه وأرى الأيدي تتصافحوأجد العهد الجديد قد ضرب صفحا عن آثار الماضي البغيض وأستعد ليبني هذا الوطن من جديد بعد أن يزيح عن ترابه انقاض ما هدمه الطغاة وهو ليس بالقليل. وتعود الثقة شيئاً فشيئاً الى نفس كل من هو احد مني ولا عجب فقد تحطمت ابواب السجون وانطلق الاحرار ليشاركوا في البناء والتجديد... ثم يمضي بي الخيال من جديد فأراني وقد تحققت بعض آمالي وطموحاتي. أرى الذي هو مني يخاطبني بلغة أبيه وأمه دون أن يزجره

زاجر. وأراه وقد استرد حق ملكيته وعمله في بلده بعد أن كان ممنوعاً على الذي هو منى ان يتوظف في بلده الذي ولد ونشأ فيه او ان يبني فيه داراً لنفسه، بل ويا للعجب فانه اصبح بوسع الذي هو مني ان يدرس العلم في الجامعات بعد ان كان بعضها وقفا على بعض من الأمعات والذيول بله عن ابناء الطغاة. بل واضحى بوسعه ان يكون استاذاً ايضاً في تلك الجامعات وها انا أشاهد واحداً مني أضحى رئيساً لبلدية بلده ! وآخر محافظاً او قاضياً في محكمة وثالث ضابطاً في الشرطة بل وفي الجيش بل ويا للعجب فقد أصبح من حق اهل بلدي ان يبيع داره متى شاء حتى لأخيه الذي هو منه دون ان تطلب منه الجهة الرسمية في بلده ان يبرز شهادة كانوا يسمونها بشهادة تغيير القومية) ! ثم ما شأن عشرات القرى المحيطة ببلدي والتي هدمها الطغاة وفرقوا اهلها ليسكنوا راغمين في ما بنوه من مستوطنات ؟ لقد أعيدت اراضي تلك القرى الى اهلها ليشيدوا فيها دوراً ومدارس ومعابد ومستوصفات وليسكنوا هنالك من جديد ويضربوا بالمعاول في أديم ذلك التراب ويسيل عرقهم لينتجوا مما زرعوا خيراً كثيراً هو خير لكل البلاد. لا فرق اذا ولا تفريق... لقد صدق من دق ناقوس الخلاص واعترف لي بما كان ينادي لنفسه من حقوق ومسؤوليات ولكن... وآه من ولكن هذه، اذ يمضي بي الخيال بعيداً مرة اخرى فتمضي تخيلاتي لتتناول فرشاة الخيال بيدها وتلون كل بقعة من بقاع خيالي باللون الأصفر.... انه أصفر فاقع فأجد الذي هو مني يقول لمن دق ناقوس الخلاص: يا أخي الأكبر ألسنا ثلاثة أخوة في هذه الدار ؟ لقد أقررت بحقي في داخل دارنا وان اكل واشرب واتنفس داخل داري ولكن لماذا لا ترضي أن أشاركك في حمل مسؤولية بلدي الذي هو بلدنا جميعاً؟ يا اخي الأكبر... ما الذي يميزني عن أخي الأوسط الذي هو اكبر مني قليلا... ألأنه أكثر مني عدداً؟ لماذا لا ترضي بان تدعوني كأخ وان تذكرني كما ذكرت اخينا الأوسط في هذا الكتاب الرفيع الشأن الذي نسميه بالدستور ؟ أليس هذا عهد الحرية وعهد إقرار الحقوق لكل ذي حق ؟ ثمانون سنة مضت ولم أجد مخلوقاً من الذي هو مني يدخل عضواً في ما تسميه بالوزارة وفي هذا المجلس الذي نسميه مجلس الوزراء واحداً فقط خلال ثمانين من السنين لماذا تستكثر علي ان اقوم بهذا الواجب وقد أقره حتى الطغاة لأخينا الاوسط بل وحتى لأخواننا الذين هم اصغر مني عمراً وعددا ؟ لقد كان الطغاة و ينتخبون ، الأمعات واشباه البشر ليكونوا العوبة في ايديهم في ما كانوا يسمونه بمجلس الشعب أو البرلمان اليس من حقي الآن وقد اصبح هذا المجلس مجلس شعب كأسم على مسمى ان ارسل اليه من يمثلني فعلا؟ اليست لك النية في أن تضيف صفحة جديدة الى هذا السجل الذي يسمى بالدستور لتقول فيها ان هذا الوطن ملك لكل الاخوان سواء منهم الأكبر ام الأوسط أم الأصغر ؟ أنسيت باني ان كنت ادعي بالأصغر فاني شريك في هذا الوطن وان شراكتي هي بقدر عددي الذي يقدره المنصفون بانه ثلاثة عشر في المائة، نعم ثلاثة عشر في المائة وليس أقل !!

واجد نفسي في خيالي امام اخي الأكبر ليقول لي: يا اخي الأصغر... عليك ان تمد رجلك بقدر لحافك هل تظن ان صفحات الدستور من السعة لتسع الاخ الأكبر والاخ الأوسط والاخ الاصغر والاخ الذي هو أصغر من الأصغر ؟ كلا، كلا.... لك أن تعيش هنا بسلام ووئام.... اما الدستور، أما النيابة، اما الوزارة.... فكلا والف كلا... اليس حالك هذه احسن من حالك زمن الطغاة ؟ ما هذا الطمع ؟ انك سريعاً ما نسيت فضلنا عليك، نعم فضلنا عليك !

ايها القراء.... هل تلومون هذا الرجل الذي هو أنا عندما اجراً وأضع لوناً في خيالي لهذا السيناريو فأقول انه السيناريو الاصفر ؟!

الخيال الذي ما بعده من خيال: لم يزد خيالي في تصوراته وتأملاته بل اكتفى بما قل ودل: بلد حر يحكمه ابناؤه الاوفياء الصادقون. بلد يؤمن فيه كل الاخوان بما فيهم الأخ الأكبر والاخ الأوسط والاخ الاصغر والأصغر من الأصغر بوحدة تراب هذا الوطن العزيز. لا يريد أحد منهم ان يفرط بشبر منه بل يريده عزيزاً مكرما تخفق رايته عالية لتضئ الطريق أمام ابنائها، بلد ناصع الجبين امام المحافل الدولية وامام من يدقق في ارجاء العالم عن احوال حقوق الانسان، بلد يسود فيه حكم القانون، بلد يحكمه ابناؤه وتتساوى فيه الفرص والامكانيات وتطلق فيه الحريات لتضئ كل منير سواء منه البرلمان أو الصحافة أو الاحزاب. هذه هي صفحات هذا السيناريو الذي يهفو اليه قلب كل حر، قلب كل فرد يعتر ويفخر بانتمائه الى هذ الوطن.

وأفيق من هذه التأملات كلها لأجد الجد الأكبر لـ (مقدام » لا زال جائماً فوق صدورنا، صدور كل الاخوان لا فرق بين كبير وصغير واوسط ليعمل فينا بمنجله الكريه ولكن.... الى حين ولنتذكر قول الشاعر خالد الذكر:

اذا الشعب يوما أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر !

***

القادة والعلماء التركمان في الدولة العباسية

نجات كوثر اوغلو

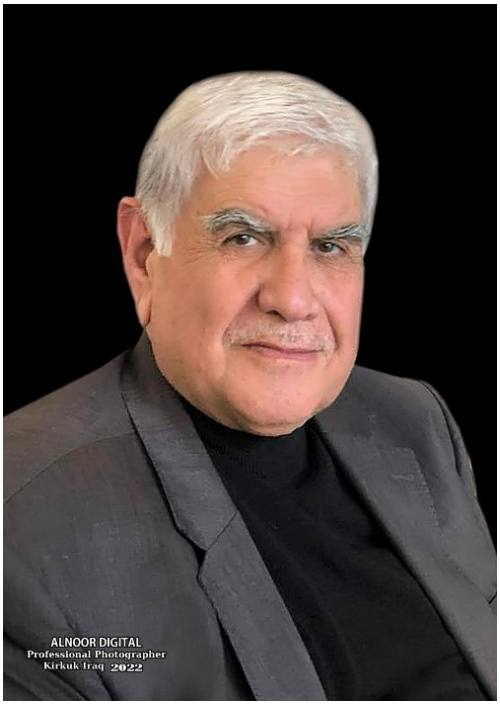

اعتناق الاتراك للدين الاسلامي

وفي القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي اعتنق الأتراك الإسلام من تلقاء أنفسهم رغبة منهم بدون أية فتوحات. ومنهم الأتراك البلغار في منطقة الفولكا الوسطى، وثم أعقبهم القره خانيون في مشرق ما وراء النهر -تركستان- والغزنويين وبهذا تبين توسع وانتشار الإسلام في خارج العالم الإسلامي وفي داخلها. وثم تحركت السلاجقة الاتراك من منطقة ما وراء النهر في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي بالانتقال من موطنها الأصلي نحو آسيا الصغرى، وضموا إلى ديار الإسلام مساحة تزيد عن (400) الف كيلومتر وأدى الى انتشار الإسلام وتوسعه ويعتبر هذا التوسع والانتشار نقطة تحول في التاريخ الإسلامي[1].

اشتراك الأتراك في الثورة العباسية:

ونجد اشتراك الأتراك في الثورة العباسية وفي ادارة الدولة عند تكوينها وفي الحديث عن أحداث سنة 29 هـ (726م) يذكر شخصا اسمه ترخان الجمال، وهو من المقربين من أبي مسلم، وفي نفس الوقت تقريباً ذكر اسم شخص اسمه ترخون الزاعي من أهالي مرو. ومن الواضح أن محمد أحد أبناء صول تولي مهام مهمة خلال الثورة العباسية. وفي السنوات التي تلتها، وفي الواقع يذكر بعض المصنفات أنه كان أحد الدعاة العباسيين محمد بن صول 131 هـ (749م). شغل صول منصب والي الموصل عام 131هـ (749م). وعلى اذربيجان وشرق الأناضول.

وذكر بين أحداث 137 هـ (754-755م) والي همدان ومولا قبيلة خزاعة زهير بن تركي. كما ذكر حماد التركي عن الاستعدادات لبناء بغداد سنة 145 هـ (762م) ويفهم من ذلك أن حماد التركي كان مكلفاً ايضا بالأنشطة المتعلقة ببناء المدينة. عين حماد التركي والياً على سواد من قبل أبو جعفر المنصور سنة 152هـ (676م). وبحسب رواية اليعقوبي فإن الخليفة المنصور خصص منطقة من بغداد لمبارك التركي ورجاله. ومما لا شك فيه هؤلاء الأتراك في الجيش والإدارة ولديهم أيضا العديد من العناصر التركية التي يعتمدون عليهم.

ورغم أن الأتراك سبق لهم أن اخذوا في وحدات حراسة الخلفاء والقادة في الدولة الإسلامية، إذ لم يكن بينهم من له كلمة في إدارة الدولة. إلا إن المؤلفين القدماء اعتبروا عصر

[1] (إبراهيم الصلابي، معركة ملاذكرد في المصادر العربية، بحث منشور في التاريخ السياسي للسلاجقة لمجموعة من المؤلفين، أنقرة، ص21.

الخليفة أبي جعفر المنصور (754-775) كبداية لاختراق الأتراك الكبير في العالم الإسلامي.

وفي هذا الصدد ينقل ابو هلال العسكري عن الصولي ما يلي: (أخبرنا أبو احمد عن الصولي قال حدثنا يموت بين المزرع قال حدثنا الجاحظ قال: أول من اتخذ الأتراك المنصور، اتخذ حماد التركي ثم اتخذ المهدي مبارك التركي وتوليا التركي وهو الذي قتل الوليد بن طريف الخارجي مع يزيد بن مزيد[1].

بالإضافة إلى ما جاء على أعلاه عندما تم تعيين مبارك التركي والياً على قزوين من قبل الخليفة المهدي (775-885م) قام ببناء قلعة ومستوطنة هناك، وأسكن رجاله هناك. وكانت هذه المدينة تسمى مدينة المبارك[2].

وفي هذه الفترة أرسل الخليفة المهدي سفراء الى حكام تركستان ودعاهم إلى الإسلام. فقبل تكليف الخليفة من هم في داخل حدود الإسلام واسلموا.

وذكر اليعقوبي ان يابغو قارلوق الذي ساعد رافعي بن ليث قد اسلم عن طريق مساعدة الخليفة المهدي. وفي حديثه عن نفس الموضوع يقول ابن الأثير أن بعض الاوغوز أي التركمان اسلموا في ذلك الوقت.

وقد ذكر بعض المؤخرين خراسان من أخبارهم ما فيه لزيادة الوضوح وقالوا: (ان هؤلاء الغز"الاوغوز-التركمان" قوم انتقلوا من نواحي الثغر من أقاصي الترك إلى ما وراء النهر في أيام المهدي واسلموا واستعربهم المقنع صاحب المخاريق والشبندة[3].

وبعد ذلك بقليل في بداية القرن الثالث الهجري والتاسع الميلادي اعتنق أهل شاش الإسلام.

يقول ابن عبد ربه في احد سجلاته (لما قدم سفراء الهند الهدايا لهارون الرشيد، أمر الخليفة بأن يشكلوا صفاً مجهراً من الأتراك عند مدخل القصر. ووقفوا في صفين على جانبي الطريق كانوا يرتدون دروعهم ولا يمكن رؤية أي شيء سوى عيونهم.) وفي نفس الوقت تقريبا في 171هـ (787م) تم تكليف أبو سليم فرج التركي بتحصين وتحكيم طرطوس. وبعدها أصبح هذا المكان مقرا عسكريا لجيوش الإسلام المهمة في المنطقة. وخدم أبو سليم في ما بعد في مناصب مختلفة في منطقة سوكور Sügür في عهد الخليفة الأمين (809-813).

واستوطن العديد من الأتراك في هذه المنطقة. وقد لعب هؤلاء الأتراك دوراً مهماً في الشرق الأدنى الذي وردت أسماؤهم إلينا في المصادر التاريخية ومما لاشك فيه انه كان هناك عدد كبير من العناصر التركية في حاشيتهم.

ومن أهم المناطق المزدحمة التي يسكنها الأتراك المسلمون هو خراسان، ما وراء النهر، وأذربيجان، والقوقاز وكان في هذه الأماكن الكثير من العرب الساكنين معهم. كيف كان يشكل الأتراك في الدولة العربية أقلية في المجتمع العربي فإنهم أي العرب أيضا كانوا أقلية في المناطق المفتوحة البعيدة عن الجزيرة العربية.

ويذكر الجاحظ ويقول: (فان أولئك الأتراك الذين أتوا للشرق الأدنى والذين خدموا في جيش الخلافة عاد بعض منهم إلى بلاده، الا ان الخليفة العباسي المعتصم بالله الذي كان يقدر ويحترم الأتراك، كما يستحقون وعندما حدث ذلك توقفوا عن العودة الى مسقط رأسهم وظلوا في خدمته واستوطنوا العراق، واليوم يشكلون القومية الثالثة والأساسية في المجتمع

[1] الجاحظ، فضائل الأتراك ص 29.

[2] Yıdız, H.Dursun, Türkler ve İslamiyet,s,57

[3] ابن الأثير الكامل في التاريخ، بيروت، 1965-1967 مجلد 10، ص 178.

العراقي وهم أتراك العراق اي كما يصطلح عليه بتركمان العراق[1].

وقد توافرت الأدلة على أن فكرة جلب الأتراك لم تكن جديدة على المعتصم بل برزت عنده بدافع من الأوضاع التي بدأت تتطور بسرعة منذ عهد المأمون.

يقول البلاذري وهو قريب العهد من هذه الحوادث: (وكان المأمون يكتب الى عماله في خراسان بغزو من لم يُسلم من الأتراك ويسني العطاء لمن أسلم وإذا ورد ملوك الأتراك بأنه بالغ في تشريفهم وإكرامهم وأدرّ عليهم الأرزاق.

ثم جاءت خلافة المعتصم فكانت رغبته في الترك أكثر من الخلفاء السابقين وجلب الأتراك مما وراء النهر وألف جيشا كثيفا منهم من أهل الصفد وفرغانه وأشروسنه والشاش حتى صار جلّ شهود عسكره من جند ما وراء النهر. وحض ملوكهم بابه وغلب الإسلام على من هناك.)[2].

وكان هؤلاء الأتراك دائما رهن إشارة الخليفة يؤيدون سلطانه وينفذون أمره ويقاومون الأخطار التي تهدد الدولة في الداخل مثل بابك الخرمي أو في الخارج مثل البيزنطينيين الذين وقفوا بالمرصاد للقضاء على الدولة العباسية.

وهؤلاء الأتراك أثروا تأثيرا بالغا في الشؤون السياسية والاجتماعية في دار الخلافة واستولوا على الجيش أولا وعلى الحكومة ثانياً وخدموا خدمة كبيرة لا ينكر قدرها في إخماد الفتن والقلاقل التي ظهرت في البلدان الإسلامية والتنكيل بالثوار الذين ربما قطعوا الطريق ونهبوا أموالا وعاثوا في الأرض فساداً.

ويفهم من مؤلف الجاحظ بأن في عهد المأمون (813-833) وفي عهد المعتصم (833-842) كانا يفضلان قادة الأتراك في إدارة الجيش العباسي بسبب قدراتهم العسكرية وشخصياتهم القوية وكان طاهر بن الحسين من كبار القادة من عصرهم.

ولهذا السبب منذ زمن المأمون تم الاهتمام بتجنيد جنود من الأتراك والأفارقة بدلاً من العرب الذين فقدوا مهاراتهم المحاربة. وتم تشكيل وحدات عسكرية جديدة من الأتراك في عهد المأمون وأولى أخوه المعتصم أهمية كبيرة لجمع الأتراك في جيش الخلافة. أرسل رجالاً إلى تركستان وجمع جمعاً كبيرا من الترك وفي هذا الموضوع قال اليعقوبي جعفر قوشاني (وفي عهد المأمون أرسلني المعتصم إلى سمرقند إلى نوح بن أسيد بن سمعان لجلب أتراك لاستخدامهم في الجيش وثم جمع حوالي (3000) تركي في وحدة المعتصم الخاصة. وفي نفس عهد المأمون أرسل عبد الله بن طاهر (2000) من أتراك أوغوز إلى المعتصم[3].

وبعد أن أصبح المعتصم خليفة (218-227هـ) سار على الطريق التي رسمها له أخوه المأمون وفتح دورا جديدا في إفساح المجال أمام الشعوب الإسلامية المختلفة للمساهمة في السياسة حسب ميزتها الطبيعية، فاستعان بكثير من الأتراك وجلبهم مما وراء النهر إلى عاصمة ملكه كما جاء أعلاه، وأجزل الهبات والعطايا لهم وقيد أسماءهم في الديوان، وبذل فيهم الأموال وألبسهم أنواع الديباج ومناطق الذهب، وأمعن في جمعهم حتى بلغ عددهم سبعين ألفاً وألف منهم جيشا كثيفا لتثبيت دعائم دولته وولّاهم حراسة قصره وسلامة شخصه.

[1] الجاحظ، فضائل الأتراك ص 77-80. وأورده IRCIA, Türk-Arap münasebetleri, s,20-22

[2] راجع فتوح البلدان للبلاذري، ص606.

[3] Yıldıs,H. Dursun, a,g,e. S67

القدس في القرنين السادس عشر والسابع عشر

أ.د. علي شاكر علي

2- 2

التقسيمات الإدارية في لواء القدس وأبعادها الأمنية والاقتصادية:

العثماني العسكري[4]. ويقدر تعلق الأمر بالتقسيمات الإدارية، فقد منحت القدس وضعية سنجق (لواء) ضمن أيالة (ولاية) الشام التي كانت تمتد من دمشق حتى العريش وعدت لواء متميزا من بين الألوية التابعة لولاية الشام. وهذه الألوية هي: دمشق مركز الولاية، القدس، غزة، صفد، نابلس، عجلون اللجون، تدمر، صيدا مع بيروت، والكرك مع الشوبك غير أن هذا التقسيم لم يبق ثابتا فقد الحقت غزة كقضاء تابع للواء القدس في القرن السابع عشر فأصبحت القدس (لواء) تضم أربعة أقضية هي:

قضاء القدس: ويضم مدينة القدس وتتبعه أربعة نواح و ١٢٦ قرية.

قضاء يافا ويشمل مدينة يافا وتتبعه ثلاث نواح و ٥١ قرية.

قضاء الخليل: ويشمل مدينة الخليل وتتبعه ناحيتان و ٥٢ قرية.

5-١٠٠ دراسات تاريخية - العدد الثالث عشر (كانون ٢ - دار) ٢٠٠٢

قضاء غزة ويشمل مدينة غزة وتتبعه ثلاث نواح و ٥٧ قرية[5].

وتكشف قائمة عينى على أفندي[6] طبيعة الوحدات الإدارية في لواء القدس باعتبارها وحدات إقطاعية في آن واحد. ففي لواء القدس كان وارد مير لواء صاحب إقطاع خاص شاهاني يدر ٢٠٥٤٨٥ أفجة، لذا فعليه تجهيز ٥٠ فارساً حسب التعهدات الإقطاعية الخاصة بيكات السناجق، أما عدد الزعامات فهو ؟ في حين عدد التيمارات161[7]. وتشير دراسة وثائقية أن خاص سنحق بك القدس لم يكن مقتصراً على منطقته الإدارية فقط، بل وجدت قرى في لواء غزة في القرن السادس عشر سجلت سنة ١٥٥٥-١٥٥٧ كجزء من خاص سنجق بيك القدس، وربما كانت هذه القرى إضافة لوارد سنجق بيك القدس كمكافأة لإظهار الولاء والاحترام للدولة العثمانية[8]. ومن جانب آخر فإن أصحاب الزعامات والتيمارجية الذين توكل إليهم مهام إدارية ووظائف عسكرية وسياسية عادة، وكانوا يمارسون سلطة تكاد تكون مطلقة على رعاياهم من الفلاحين، الذين كانوا يعانون شتى أنواع القهر الطبقي الإقطاعي

قبل الإشارة إلى التقسيمات الإدارية في لواء القدس، لابد من التطرق إلى نقطة مهمة وهي أن النظام الإداري العثماني يرتبط ارتباطاً عميقاً بالنظامين الحربي والإقطاعي، ولما كان الهدف السياسي الاقتصادي من التنظيم الإداري العثماني هو الحصول على دخول (إيرادات) مؤكدة للهيئة الحاكمة، فإن التنظيمات الإدارية لابد أن تأخذ بنظر الاعتبار طبيعة التركيب الاجتماعي والاقتصادي، ولأجل ذلك لم تعمد الدولة العثمانية إلى تطبيق نظمها السائدة في الأناضول على جميع المناطق التي دخلت تحت السيطرة العثمانية فور الاستيلاء عليها وإنما حدث ذلك بعد سنوات، إلا أن المهم في المرحلة الأولى تأكيد النفوذ العثماني أولاً والمحافظة على الحالة التي كانت عليها في النواحي الإدارية والاقتصادية والأطر الحياتية التي كانت تعيشها. البلاد[1] فقد أبقى العثمانيون كثيراً من مظاهر الإدارة المملوكية في بلاد الشام لمدة مؤقتة، وذلك للدوام استمرار الأمور، غير أنهم تخلصوا من العناصر التي وقفت بوجه الزحف العثماني[2] تسم عمدوا إلى إلغاء النظام المملوكي الذي كان قائماً في بلاد الشام، وأعادوا توزيع الأراضي -باعتبارها مفتوحة بين الجند والأتباع وتتردد في المصادر الإشارة إلى تطبيق النظام الإقطاعي العسكري[3] في لواء القدس الأمر الذي يكشف عن توفر ظروف تطبيق هذا النظام أولاً وحرص السلطات العثمانية المحلية على تشديد قبضتهم عليها بهدف توفير الأمن لسكانها ثانياً.

وإذا كان هذا النظام في الأصل هو إجراء مالي فإن أبعاده الأمنية تتمثل في قوة قتالية جاهزة السباهية) في الريف القدسي، تعمل على حفظ الأمن والنظام، ناهيك عن اشتراكها في مواجهة الحالات غير الاعتيادية في القدس وأطرافها، أو في مناطق أبعد منها.

أما البعد الاقتصادي لهذا النظام فيتمثل في قيام النظام الإقطاعي بمهمة جمع إيرادات الأراضي والضرائب والرسوم بطريقة الرقابة الذاتية، فضلاً عن ذلك فإن البعد الإداري للنظام الإقطاعي يتجلى في أن السيد الإقطاعي هو حاكم المنطقة الإدارية وأن حصوله على الوظيفة يرتبط بوارد إقطاعي وفق النسبة المقررة للتمييز بين أصناف الإقطاع

---

[6] محمود عامر، الأوضاع العامة في القدس في ظل الإدارة العثمانية، مجلة دراسات تاريخية (دمشق) العددان 59- 60 لسنة ١٩٩٧، ص ٩٩ .

[7] أنظر الترجمة العربية الرسالة عيني على أفندي المؤرخة سنة ١٦٠٩ والمعروفة باسم رسالة قوانين آل عثمان في خلاصة مضامين دفاتر الديوان.

[8] عماد الجواهري الأوضاع الاقطاعية في فلسطين في العصر الحديث (بغداد، (١٩٨٣) ص ص ٤٧-٤٨ .

[1] على شاكر، التنظيمات الإدارية ص ١٢٨ .

[2] عبد الكريم رافق المصدر السابق، ص ٦٥ ..

[3] ا لنظام الاقطاعي العسكري هو نظام مالي في الأصل ويقوم على أساس منع الأرض مقابل خدمة عسكرية واجبات أخرى.

[4] للتفاصيل انظر على شاكر على التنظيمات المالية في البصرة خلال القرن السادس عشر، مجلة المؤرخ العربي العدد ٢٧ لسنة ١٩٨٦ ص ص ٨٣-٨٢ .

[5] عبد الكريم رافق المصدر السابق ص ٥٩ وما بعدها.

ومن خلال تفحصنا للوثائق نجد الطوائف الحرفية الآتية في القدس:

شيخ القصابين هو المسؤول عن القصابين في المدينة وأمام القاضي من حيث جودة اللحوم المعروضة أو شحتها، فقد جاء في وثيقة عثمانية مؤرخة في ١٦٤٣ أن قاضي القدس الشريف اسماعيل زاده " جعل الله التقوى زاده " استدعى شيخ القصابين الحاج أحمد والحاج أحمد الجلبي، وفخر الدين بن الحاج عبد الحق البطريق، والمعلم بن حجيج وهم من القصابين بالقدس الشريف، وطلب منهم يكثرون اللحم بالقدس الشريف، بحيث أن كل من أراد اللحم يجده بالمدينة ، وأنه متى قل اللحم ولم يوجد في السوق فيؤدبون، ويخرج من حقهم، ويفعل معهم ما هو لايق فعله بهم[5].

شيخ التجار: وهو الذي يشرف على التجارة الداخلية في المدينة ويعمل مع القاضي والمحتسب للحيلولة دون قيام التجار التلاعب بالأسعار أو احتكار البضائع والسلع وبيعها بأسعار عالية. ففي سنة ١٦٢٧م حضر شيخ التجار الخواجة عبد الرحمن الصاحب أمام الحاكم الشرعي للتحقيق في أمر قيام المدعو توقان النابلسي بجلب السمسم واحتكاره ثم طرحه في السوق مستغلاً علاقته بأهل الشوكة فأمره الحاكم الشرعي بحضور شيخ التجار بعدم تكرار ذلك وإلا عوقب[6].

شيخ الخفافين وشيخ الشعارين: الأول مسؤول أو شيخ الذين يعملون في صناعة الجلود الغرض عمل الأحذية الرجالية والنسائية والثاني شيخ الذين يعملون في الصناعات الخاصة بالغزل والنسيج، وكان شيخ الشعارين مسؤولاً عن تهيئة ملابس القاضي أو الحاكم الفرق.[7]

4. شيخ الطحانين والخبازين عرفت القدس بكثرة أفرانها التي كانت تعمل من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ويترأس الخبازين شيخ الخبازين. وقد خضع هؤلاء للمحتسب الذي كانت له مهمة الإشراف عليهم وتخبرنا وثيقة عثمانية مؤرخة سنة ١٦٤٢ أن المعلم بدر الدين المحتسب حضر في ديوان الحاكم الشرعي مولانا محمد أفندي، فبكى وشكى، وتضرر من الخبازين بالقدس الشريف وأنهم قفلوا أفرانهم، وأن الخبز لا يوجد بالسوق ، وأن في ذلك ضرراً على الفقراء والمسلمين[8] فاستدعاهم الحاكم الشرعي لتأديبهم، غير أنه عفا عنهم عندما توسط لديه شيخ الخبازين محمد، على أن لا يكرروا ذلك وتعهدوا الالتزام على يد أصحاب الاقطاعات الحريصين على أداء واجباتهم ما دامت مصلحتهم تتوافق مع مصلحة سيدهم الأكبر في المنطقة (سنجق بيك) دون أن يأبهوا بعبء الواجبات الملقاة على عاتق الفلاح[1].

في ضوء الصورة السابقة، تستطيع القول أن السلطة الإدارية في الريف في القدس كانت سلطة تصفية قائمة على تسخير واردات الأرض والقائمين عليها لخدمة الهيئة الحاكمة في حين كانت السلطة الإدارية داخل القدس تحد من تعسفها مؤسسات اجتماعية ودينية وحرفية كما سأوضح لاحقا.

ومما تجدر الإشارة إليه أن المهام التي توكل إلى الزعماء الإقطاعيين، ومنهم التابعون وكذلك الملتزمون الذين يتولون جباية الضرائب من الأراضي الملك الأراضي العشرية) والأملاك السلطانية والمتولون الذين يتولون جباية الضرائب من أراضي الأوقاف، لم تكن مهام إدارية داخلية حسب بل كان الإقطاعيون والتيمارجية يكلفون بواجبات رد الاعتداءات الخارجية عن الدولة العثمانية. ففي سنة ١٥٧٩ أثناء المواجهة العثمانية الفارسية صدرت الأوامر إلى حكام سناجق ولاية الشام الالتحاق بالحملة العسكرية. وبقدر تعلق الأمر السلطاني يلتحق كافة الزعماء والتيمارجية في سنجق القدس بالحملة باستثناء الكتخدا وهو نائب السنجق بيك و(١٠) تيمارجية فقط الأغراض الأمن في السنجق[2] كما كانت سناجق فلسطين تقوم بتجهيز الحملات العثمانية ضد الاعتداءات الخارجية. ففي سنة ١٦٠٩م كان على سنجق بيك القدس تجهيز الحملة العثمانية ب ٦٠ قطارا من الخيل يجهزها سنجق بك القدس وإقطاعيوها مناصفة.[3]

التنظيمات الحرفية في القدس

تزخر الوثائق العثمانية بمعلومات وافية عن التنظيمات الحرفية في القدس خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر للميلاد، ودورها في الحياة اليومية في المدينة، الأمر الذي يشير إلى دقة التنظيم الإداري داخل المدينة وديناميكية القوانين العثمانية في الاستجابة لطموحات هذه التنظيمات بدليل استمرارها أولاً، وحمل السلطات المحلية في التراجع عن بعض قراراتها التي لا تتماشى مع واقع الحال، وهي تتمركز في السوق ويترأس كل تنظيم شخص يعرف باسم الشيخ[4] أو رئيس طائفة يتم انتخابه وفق ضوابط صارمة عليها مسحة دينية واض وعلاقة هذه التنظيمات مع السلطة تتم من خلال حلقات تبدأ بالقاضي والمحتسب ونقيب الأشراف والكتخدا (نائب سنجق بك).

---

[6] سجل المحكمة الشرعية وثيقة القرار القصابين بأكثار اللحم الأربعاء ٤ رمضان ١٠٥٢ هـ / ٦٢ تشرين الثاني في ١٩٤٢ في وثائق الطوائف الحرفية. ج ٢ ص ١٢٦.

[7] سجل المحكمة الشرعية وثيقة تنبؤ بعدم احتكار السمسم (السبت 5 جمادي الأول ١٠٣٦هـ / ٢٢ كانون الثاني ١٦٢٧ في وثائق الطوائف الحرفية ج ٢ ص ١٨٤.

[8] إشارات وثيقة عثمانية مؤرخة في يوم الاثنين ٣ ذي القعدة / ١٠٥١ هـ / ٣ شباط ١٦٤٢ إلى الحاكم الشرعي على مجاز بن خليل العجمية قدنية شيخ الشعارين بالقدس الشريف ضرورة قيادة برغع مات يقوم به اتباعه (شغل القاضي).

[1] المصدر نفسه من ٥٠.

[2] لمزيد من التفاصيل عن الواجبات الملقاة على عاتق الرعاية الفلاحين (ضد) تجاه سيدهم الاقطاعي انظر: المصدر السابق، ص ٥٢.

[3] عماد الجواهري، المصدر السابق ص ٦٥.

[4] Idid, p.77

[5] ان كلمة الشيخ الشائعة والمتبادلة منذ زمن بعيد في التاريخ العربي الإسلامي ذات مدلولات مختلفة، أنظر: محمد عدنان البخيت، من تاريخ حيفا العثمانية، دراسة في احوال عمران الساحل الشامي مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد الثاني / المجلد الأول ١٩٧٨ ، ص ١٣٥ هامش رقم ٦٦.

العثماني، بسبب الاهتمام بإدارة القدس إدارة متميزة لمكانتها الدينية حيث لم تحد أي مدينة في العالم كما حظيت القدس من اهتمام.

وقد بدأ الاهتمام العثماني بالقدس في السنوات الأولى من دخولها تحت المظلة العثمانية. فقد أمر السلطان سليمان القانوني بتجديد السور الذي يحيط بالمدينة من جهاتها الأربعة ما بين ٩٤٣هـ / ١٥٣٦م وحتى ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م.

وقد اشرف على بناء سور القدس وصرف الأموال محمد جلبي النقاش الذي كان أميناً على الأموال السلطانية وعلى بناء دور القدس. كما نالت ابواب القدس اهتماماً كبيراً فظهرت أبواب جديدة احتضنت حارات كانت ظاهر السور وترممت أبواب أخرى[6] كما أمر السلطان سليمان بعمارة القلعة سنة ٩٨٣هـ / ١٥٣١ وعين عليها حاكما كان يعرف باسم (الدزدار). وكانت القلعة ترتفع بين باب الخليل وباب النبي داود على مرتفع صخري يشرف على القسم الغربي والجنوبي من مروج القدس[7] فأصبحت توفر الأمن والحماية لقوافل التجار والمسافرين والحجاج. في الجانب الآخر فإن اعمار مصادر المياه في المدينة تبقى شاهدة على الاهتمام بها فقد أمر السلطان بعمارة الاسئلة الكائنة في حارات القدس وظاهرها لاسيما باب السلسلة وسبيل الأسباط والسبيل المقابل لباب العد وسبيل باب الناظر وسبيل الواد وسبيل بركة السلطان بهدف توفير مياه الشرب للسكان[8].

كما أصبحت الطرق المؤدية إلى القدس آمنة بفضل الحراسة المشددة فضلاً عن إعفاء السكان من دفع الضرائب لمدة ثلاث سنوات بهدف تشجيع الفلاحين الاهتمام بالزراعة. وتشير الدراسات الوثائقية إلى أن العاهل العثماني أمر سنة ١٥٤٥ بتحويل ٤٥٠ دونما من أراضي القدس الزراعة الكروم والبساتين وهي معفاة من الضرائب لمدة عشر سنوات بدلاً من زراعتها بالحبوب والبقوليات، وخصص من أراضي القدس ٤٣٠٦٢٤ دونما لزراعة الشعير. وفي سنة ١٥٥٢م أمر السلطان سليمان والي الشام بتأمين حاجة القدس من الحبوب وكلف محتسب القدس بدفع الضريبة من الحبوب وتأمين مخازن لخزن الحبوب المرسلة إليها من دمشق[9].

ومن الأعمال الأخرى لهذا السلطان تجديد بناء قبة الصخرة سنة ٩٥٩هـ / ١٥٥١ حيث أمر بصنع ستة عشر شباكا من الزجاج المذهب في رقبة قبة الصخرة وتجديد ثلاثة أبواب لقبة الصخرة المشرفة وصفحها بقطع نحاسية احضرت من استانبول الى القدس[10] وكلف ستين متصوفا بخدمة قبة الصخرة[11]. كما نال الحرم القدسي الشريف الاهتمام من لدن

[6] محمد غوشة المصدر السابق ص ٨٦
[7] نوفان رجا الحمود العسكر في بلاد الشام في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ما بيروت ١٩٨١. ص ٤٥.
[8] محمد غوشة، المصدر السابق ص ٨٧
[9] محمود عمر المصدر السابق ص ١٠٤ انظر كذلك رفيق شاكر القشقشة المصدر السابق ص ص ٦٦-١٧
[10] محمد غوشة المصدر السابق ص ٨٧.
[11] محمود عمر، المصدر السابق ص ٩٧

بالعمل اليومي الكامل[1]. بحضور شيخ الخبازين ونقيب الأشراف في القدس الشريف فخر السادات الكرام مولانا السيد شمس الدين الوفاي[2].

5- شيخ الصياغ: الصياغة اختصت بها طائفة من الناس لخبرتهم الطويلة فيها، وكان معظم هؤلاء من اليهود وتخبرنا وثيقة عثمانية أنه في يوم السبت أواخر رمضان ١٠٩٠هـ / ٤ تشرين الثاني ١٦٧٩م حضر إلى ديوان الحاكم الشرعي أحمد أفندي، عدد من الصاغة اليهود، الذين كانوا يتركون محلاتهم ويجتمعون في دكان واحد، فينبههم الحاكم الشرعي أن في ذلك ضرراً على أصحاب المحلات الأخرى. علماً أن سوق الصاغة كان وقفاً للصخرة المشرفة[3].

كما كان الحرف النجارة والحدادة والحلاقين شيوخ، وهم حلقة وصل بين السلطة وأتباعهم، كما أن الباعة في أسواق القدس كانوا يرتبطون ببازار باشي أي رئيس السوقة.

٦. شيخ الإسكافية وجدت طائفة الإسكافية في القدس الشريف منذ العهد المملوكي وقد اختصت بالعمل في الصناعات الجلدية المصنوعة من جلود العجل، وتعرف باسم طائفة (القيفية)[4] وتشير وثيقة عثمانية مؤرخة سنة ١٦٨٨م إلى تعيين شيخ للإسكافية في القدس إذ حضر جمع من العاملين في هذه المهنة من المسلمين والنصارى وأقروا بتعيين الحاج موسى (المزبور) شيخاً عليهم فأقر الحاكم الشرعي ذلك فنصب الحاج موسى (المزبور) شيخاً على طائفة الإسكافية بالقدس الشريف من المسلمين وغيرهم من اليهود والنصارى مطلقاً.[5]

وهكذا نجد أن التنظيمات الحرفية شكلت حلقة وصل بين السكان العاملين في المهن المختلفة والسلطات العثمانية المحلية فضلاً عن أن هذه الطوائف حرصت على جودة الصناعة القدسية التي كان لها رواج كبير في الأسواق العربية في العهد العثماني.

السكان في مدينة القدس

شهدت مدينة القدس في العهد العثماني الأول حركة عمرانية واسعة بفعل اهتمام السلاطين العثمانيين بهذه المدينة المقدسة، خاصة من قبل السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦) الذي أولى اهتماماً خاصاً بالقدس في إطار سياسته الإسلامية المعروفة، فتوسعت المدينة، بعد مرحلة من الإنكماش في العهد المملوكي بفعل الكوارث الطبيعية والأوبئة التي حصدت المكان، فضلاً عن الإهمال في تقديم الخدمات العامة فأضحت مدينة دافعة للسكان. في حين اختلف ـــر فـــي العهد

[1] المصدر نفسه وثيقة شكوى المحتسب من الخبازين لقفلهم افرائهم الثلاثاء ٢٧ صفر ١٠٥٢هـ / ٢٧ أيار ١٦٤٢ ، ص ١١٥ - ١١٦.
[2] المصدر نفسه.
[3] للوقوف على اسماء الخبازين والقرانين بالقدس انظر المصدر السابق ج ١ ص ص ١١٦-١١٧.
[4] وثيقة تنبيه على الصياغ بضرورة جلوس كل صانع في دكان لوحده السبت أواخر رمضان ١٠٩ هـ / 4 تشرين الثاني ١٦٧٩ في كتاب وثائق الطوائف الحرفية، ج ١ ص ص ٢٢٩-٢٩٨.
[5] القيفية بانعو أصناف التعال وجزمات وبوابيج

السكان بمختلف انتماءاتهم الدينية. (مسلمون، نصاري، يهود والمحلات التي يتمركزون فيها. وكانت الطوائف غير المسلمة من نصاري ويهود تعيش في وئام وقد أقرت القوانين العثمانية لغير المسلمين ما يجب عليهم تجاه المسلمين وهم الغالبية الساحقة في المجتمع القدسي وكفلت لهم حقوقهم. ففي محكمة المدينة كان هناك محفل للنصارى للنظر في حل المشاكل والمنازعات التي تحدث بين السكان كما أسلفنا، كما كان اليهود في مطلع القرن السادس عشر لا يتجاوز عددهم (90) يهوديا ولم يكن لهم أي دور، ولم يتطلعوا إلى أكثر من ذلك[3]. ويعمل قسم منهم في مهنة الإسكافية. كما كان لهم مكان خاص الدفن موتاهم في المقبرة الكائنة في قرية سلوان[4] كما كانت لهم مشيختهم التي يقوم بها يهود القدس انفسهم بتعيين شيخهم على طائفتهم ولكن شريطة أن يتم ذلك برضى القاضي الحنفي المعين في القدس من قبل الدولة.[5]

السلطان فقد انشأ فيه عمائر مازالت قائمة حتى يومنا هذا من أبرزها سبيل قاسم الذي انشأه سنة ٩٣٣هـ / ١٥٢٧ إلى الغرب من قبة الصخرة المشرفة، فضلاً عن مساجد جديدة وأوقف قرى وأراضي كثيرة لصالح المؤسسات الدينية في هذه المدينة المقدسة[1].

ويمكن أن نضيف عاملاً آخر ساعد على النمو السكاني في المدينة واندفاع السكان للاستقرار في داخلها أو ظاهرها والذي تمثل في قيام محكمة محلية تضم سنجق بيك المدينة والقاضي الحنفي والمفتي ونقيب الاشراف وامام مسجد الأقصى وراهب كنيسة القيامة يترأسها القاضي ومهمتها فض النزاعات داخل المدينة[2].

والمتتبع لدفاتر الطابو العثمانية التي تزخر بمعلومات اكيدة عن السكان سواء داخل المدينة أو في اطرافها يلاحظ الزيادة المطردة في عدد

صدفة التقيتها

احمد الدباس

صدفة التقيتها
تسير وحدها
ابتسامة خجلة بادرتها
ادارت وجهها
قالت في نفسها
أ غريب انت لا تعرفها

ام حبك الشغوف يعدو خلفها
وفضولك المبني على حب الوجوه
من اشراقتها
ام نسيانك اطغى عليك ومن تراودها
تابعتها من بعيد
حتى دخلت في اعماقها
وكشف زيف الامارة
لا احد يسكن قلبها
سوى طفولتها....وبراءتها
عندها ذكرت قولا (من راقب الناس مات هما)
اخجلني كثيرا فعفوت عنها.

[1] Ismail Hakki Uzun Cursili, Osmanli Tarihi (Ankara 1983) Cilt.7, p.7.241

[2] محمود غوشة المصدر السابق ص ٨٨.

[3] محمود عامر المصدر السابق ص110.

[4] وثائق الطوائف الحرفية ج1 ص21

[5] سيار الجميل المصدر السابق ص ٩٨

الخط والتصوف العثماني

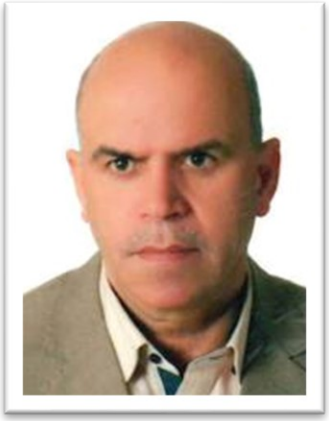

أ.د. ادهام محمد حنش

كان التصوف عند العثمانيين أحد ابرز العوامل المحركة لحياتهم السياسية والاجتماعية، وكان تأثيره الواسع والعميق في الدولة والمجتمع معا قد طبع الحياة العثمانية فيهما بطابع صوفي ومميز في التقاليد السياسية لبيعة السلطان واعتلائه العرش مثلا .. وفي التشكيلات العسكرية العثمانية كالانكشارية مثلا ، وفي الحياة العلمية والثقافية ، فضلا عن الحياة الاجتماعية العامة التي انتشرت فيها الطرق الصوفية الكثيرة وزواياها وتكاياها الخاصة المتوزعة هنا وهناك من ارجاء الدولة .

وتأسيسا على الصلة المباشرة للخط بالدين الاسلامي : تكريما ووظيفة، فقد دخل الخط في التصوف العثماني دخولا عضويا رصينا" من ناحيتين :

(الأولى) : كون الخط عنصرا مهما من عناصر الحياة الصوفية ، بوصفه فعالية دينية /صوفية للذكر والعبادة تجعل الخطاط - وهو يزاول الخط - كما لو كان في حضرة الله[1] وبوصفه أيضاً ممثلا" حاضرا للمرجعية الصوفية (الغائبة) في التأثير الروحي المباشر على الناس والحياة ، انطلاقا من الاعتقاد بفاعلية هذا التمثيل وواسطيته الى الله خالق اللوح والقلم) وهو الخطاط الازلي)[2].

(الثانية) : ومن هنا ، اكتمل للخط اكتسابه الصفة القدسية المجردة بغض النظر عن طبيعة المكتوب والمخطوط ، فصار بذاته عنصراً مهما من عناصر الحياة الثقافية / الدينية العثمانية ، وله دوره المؤثر والمنطلق من الاعتقاد ببركة الخط التي يجب أن تحترم لان من لا يحترم هذه البركة سوف يصيبه الفقر وما شابهه من المصائب ، وان من لا يحترم ذلك فان الله سيغلق في وجهه ابواب الحكمة والفيض)[3]، ولذلك بالغ بعض الخطاطين العثمانيين كالخطاط درويش علي الملقب بالشيخ الثاني لمكانته الصوفية المرموقة ، على سبيل المثال لا الحصر ، في احترام بركة الخط وقدسيته هذه فاوصى بان يكون ماء جنازته ساخنا" بنشارة اقلام الخط [4].

وتطبيقا" تاريخيا لهاتين الناحيتين في الحياة العثمانية نقف عند الامثلة القليلة الآتية :

1- أن بعض الطرق الصوفية العثمانية - وعلى الرغم من تباين مواقفها في التزام لغة التعبير عنها بين العربية والفارسية والتركية[5] - اتخذت من الخط شعارا" لها وواجهة تجسيدية لها ، أي انه يمكن القول باستعارة التعبير الصوفي[6]: أن الخط كان حامل العبارة الصوفية الدال على اشاريتها القدسية[7] لأن الخطاطين عند المتصوفة من اهل الحضرة) ومن اهل الله وخاصته) . الواجب اكرامهم وتقديرهم لانهم من حملة القرآن الكريم[8].

2- أن كثيراً من الخطاطين العثمانيين انتسبوا الى بعض هذه الطرق ، وعاشوا أو رغبوا في العيش والعمل في كنف رعاية تكاياها وزواياها، فمثلا" كان الشيخ حمد الله الاماسي يلقب بابن الشيخ لان والده كان من

---

[1] يقول الخطاط الشيخ عبد العزيز الرفاعي عن حاله في الخط : ان الله يراني في كل حين ، وهل هناك مكان وزمان الايراء الله ؟ فانا في حضرة الله دائماً ، فكيف لي ان افسد ادبي في هذه الحضرة (؟). ينظر : محيى الدين سرين : صنعتنا الخطية، ترجمة مصطفى حمزة ، دار التقدم للطباعة والنشر ، دمشق ١٤١٤ هـ /١١٩٣م) ، ص ١١٩.

[2] ينظر:

*A.M. Schimel: Islamic Calligraphy, (Leiden 1970), p. 1 : Calligraphy and Islamic Culture, (London 1990), p. 35-

[3] سرين : المرجع السابق ، ص ١٣٨.

[4] مرزوق : المرجع السابق ، ص ١٣٧ . وربما كان ذلك تقليداً للعلامة أبي الفرج ابن الجوزي (ينظر : ابن خلكان : وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، حققه احسان عباس ، دار صادر بيروت (١٩٧٧) ، ٣ : ١٤١).

[5] ينظر : احمد عبد الرحمن النعيمي : اليهود والدولة العثمانية ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ١٩٩٠) ، ص ٢١٠ .

[6] ثمة قول شهير للحلاج (ت) ٨٥٨ هـ / ٩٢٢م) : (من لا يدرك اشارتنا لايفهم عبارتنا.

[7] ينظر التحليل النقدي القيم لاستخدام الخط في تجسيد شعارات بعض الطرق الصوفية العثمانية ورموزها، وبخاصة المولوية والبكتاشية ، في :

*Malik Aksel: Turklerde Dini Resemler, (Istanbul 1967); s. 119-127.

[8] طبقا للحديث النبوي الشريف : حملة القرآن اهل الله وخاصته.

مشايخ الطريقة السهروردية[1] ، وقد سار حمد الله على سنة أبيه الصوفية فخلفه في مشيخة الطريقة[2]، كما كان اغلب شيوخ التكايا أو العاملين فيها خطاطين كما هو حال ادهم افندي (ت ١٣٢١ هـ / ١٩٠٤ (م) شيخ تكية الازبكية[3] ، وكما هو حال محمد امين يازيجي (١٣٠١) - ١٣٦٥هـ / ١٨٨٣ ١٩٤٥ م) عازف الناي في تكية مولوية[4]، وكما هو حال الشيخ عبد العزيز الرفاعي (١٢٨٨) - ١٣٥٣ هـ / ١٨٧١ - ١٩٣٤م) الذي كان مرشداً في حلقات المولوية[5].

3- حاول الخطاطون العثمانيون رد السند الفني والتاريخي لهم الى سند الصوفية والفتوة الذي تنتهي سلسلته عند الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه)، إذ عده الخطاطون العثمانيون أجمل من كتب بالكوفي من الصحابة .. وانه موجد الخط الكوفي . وهو أن لم يكن موجد الخط الكوفي فانه من المؤكد أن له كرامة في ترتيب وتركيب الاحرف والفصل والوصل بينها ، ففي عمله رضي الله عنه قدرة الهية تضفي على الخط الكوفي لطافة ومتانة تفوق قدرة البشر)[6]. أو ردوه الى الحسن البصري ، كما اشرنا سابقا" .

وربما كان من هنا رفع بعض الخطاطين مقام اساتذتهم الى مقام الأولياء[7] في حين حط خطاطون آخرون من اقدار نفوسهم تواضعا امام مقام الأولياء الى مستوى تراب اقدام الأولياء)[8] ، واصفين أنفسهم بالخاطئ والمذنب والفقير والحقير واضعف العباد وغيرها من القاب التواضع التي نراها كثيراً في كتابات الخطاطين العثمانيين وتوقيعاتهم، والتي جاءت بلاشك من تأثير بعض الطرق الصوفية العثمانية كالبكتاشية بخاصة[9]. ولقد فسر البعض[10] دلالتها في أن الخطاط يكتب تقربا لله ، وطلبا لثوابه ، ويخط في اجلال وتقديس وهو ماتشف عنه خطوط المجيدين فنشعر عند تأملها بالقدسية ، والرهبة ، والسحر الحلال، واسرار الجمال).

4- ويبدو تصوف الخطاطين العثمانيين انفسهم واضحا من خلال القابهم التي تلقبوا بها كثيرا مثل (بير) وهي كلمة تركية بمعنى (الشيخ) ، ومن خلال ما روي عنهم من الكرامات والاحوال[11].

5- يقول باول بارتيس : يلعب الوازع الديني في الاسلام دورا اساسيا في عمل الخطاط الذي يعبر عن التسليم لله والتوكل عليه .. وان الشرط الاساس لقدرة فنان الخط على الانتاج هو درجة عالية من الشفافية والصفاء الروحي)[12] وبتأثير هذا الوازع وابتغاء الدخول في هذه الحال، كان الخطاطون العثمانيون يتطهرون ويتوضأون ويلبسون ملابس الاحرام احيانا" استعدادا" للجلوس إلى تدريس الخط والكتابة ، بل ان البعض منهم كان يختار اياماً معينة مباركة . ومن ابرز هؤلاء الخطاطين الذين اعتادوا على ذلك: الحافظ عثمان ، والشيخ عبد العزيز الرفاعي وغيرهما .

صدمة

رمزية مياس

تأخر وقت الأنتظار
حان موعد الأوجاع
فاض الحزن
واغرق مملكتي
وأضرم النيران في روابي تأملاتي
احرق الدمع في مقلتي
هنا شتاء سرمدي قاتم

وليل طويل دائم
زخات المطر تحمل رائحة الحنان
وتراود نبضات الجنان
قلبي مصلوب في مفترق الطرق
اسير في نفق ضيق
بين صخور الاوهام
اضيع في متاهات الظلام

احمل بوصلة عاطلة
وفانوس مكسور
اتخبط في دروب الحرمان
ابحث عن بصيص نور
بين شقوق الجدران
فأصطدم بصخور الخذلان

[1] درمان : المرجع السابق ، ص ١٣٦ ؛ سرين : المرجع السابق ، ص ٧٤

[2] سرين : المرجع السابق ، ص ٧٥ .
[3] درمان : المرجع السابق ، ص ٢١٩
[4] المرجع نفسه ، ص ٢٢٣ .
[5] سرين : المرجع السابق ، ص ١١٩ .
[6] المرجع نفسه ، ص ٥٧.
[7] المرجع نفسه ، ص ١٢٥

[8] البابا : المرجع نفسه ، ص ٢٣٣.
[9] Aksel Op Cit, p. 121
[10] الشريفي : المرجع السابق ، ص ١٢٤.
[11] الزبيدي : المصدر السابق ، ص ٩٢ ؛ عفيفي : المرجع السابق ، ص ٤٤٤.
[12] داول بارتيس : الفن الحديث وفنون الخط ، مجلة ادب وفن (المانيا) ، العدد ١٧ / ١٩٧١ ، ص ٧.

الفنان التشكيلي عباس اره ناي في ذمة الخلود

(1943 -2025)

سامي بيراقدار

انتقل الى رحمة الله تعالى الفنان التشكيلي والمربي القدير عباس حسين عثمان أره ناي ولد عام ١٩٤٣ في مدينة كركوك/محلة الجاي. أكمل دراسته الإبتدائية والثانوية في كركوك والتحق بمعهد الفنون الجميلة في بغداد وتخرج منه عام ١٩٦٤ . تعين في مدارس كركوك بصفة معلم التربية الفنية وتجول في عدة مدارس وخدم مدة ٢٥ سنة، وبعدها أحيل على التقاعد عام ١٩٩٠ . من مؤسسي الفرقة القومية التركمانية في جمعية الهلال الأحمر بكركوك (قزيل آي).

أصبح مديراً للفرقة لمدة سنتين . في عام ١٩٩٧ هاجر الى تركيا مع عائلته وأستقر هناك.

ومن مساهماته ومشاركاته : عضو في نقابة الفنانين العراقيين شارك في العديد من المعارض الفنية للمدارس في كركوك خلال أعوام ١٩٦٥ لغاية ١٩٩٠ ، وشارك في العديد من المعارض في تركيا وأذربيجان، وله أربع لوحات معروضة في متحف أذربيجان، آخر أعماله في تركيا إقامة نصب شهداء تركمان العراق، والذي افتتح خلال الاحتفالات يوم الشهيد التركماني في 16/ كانون الثاني 2011.

من لوحات الفنان عباس اره ناي

من موسوعة فناني كركوك المعاصرين :

الفنان التشكيلي والتربوي عباس أره ناي

اعداد : نبيل كوزه جي

عباس اره ناي

الاسم الثلاثي واللقب : عباس حسين عثمان اره ناي

محل وتاريخ الولادة : محلة الجاي – كركوك , تولد عام 1943م

التحصـــيل الدراســـي : أكمل دراســـته الإبتدائية والثانوية في كركوك وألتحق بمعهد الفنون الجميلة في بغداد وتخرج منه عام 1964.

ســـيرته التربوية والفنية : - تعين في مدارس كركوك بصـــفة معلم التربية الفنية وتجول في عدة مدارس وخدم مدة 25 ســـنة، وبعدها أحيل على التقاعد عام 1990

من مؤســـســـي الفرقة القومية التركمانية في جمعية الهلال الأحمر بكركوك (قزيل آي). أصبح مديراً للفرقة لمدة سنتين .

وبعد التقاعد عمل عباس اره ناي مع الفنانين (فخري جلال و نورالدين عزت و عبدالرزاق شيخلر) في مجال الرسم والاعلانات التجارية واعمال الخط والديكورات حيث شـــكلوا معا (جماعة الفن التشكيلي المعاصر في كركوك) وكان مقرها خلف جامع ابراهيم بك التكريتي في كركوك.

من لوحات الفنان عباس اره ناي

في عام 1997 هاجر الى تركيا مع عائلته وأستقر هناك .

ومن مساهماته ومشاركاته الفنية :

عضو في نقابة الفنانين العراقيين

عضو في نقابة المعلمين العراقيين

شـــارك في العديد من المعارض الفنية للمدارس في كركوك خلال أعوام 1965 لغاية 1990.

شارك في العديد من المعارض في تركيا وأذربيجان، وله أربع لوحات معروضة في متحف أذربيجان.

أخر أعماله في تركيا إقامة نصب شهداء تركمان العراق، والذي أفتتح خلال الأحتفالات بيوم شهداء التركمان في 16/كانون الثاني/ 2011.

انتقل الى رحمة تعالى في العاصـــمة التركية انقره بتاريخ 24نيســـان 2025 عن عمر ناهز 82 عاما ودفن هناك . رحمه الله

المصدر : كركوك بانوراما التاريخ والانسان – الدكتور ابراهيم خليل سعيد

اعلام من التركمان خدموا لغة القرآن

الامام محمد عبده

عصمت رفيق صارى كهية

لم تكن اهمية اللغة العربية لتخفى على علماء وادباء الترك الأقدمين كلغة علم وادب كونها لغة دين وشرع وعلم.

ولاشك ان التركمان زاخر بالامجاد وحافل بالاعلام في كل فرع من فروع المعرفة وفي كل ميدان من ميادين الحياة وما أحوجنا إلى دراسة هؤلاء الاعلام وترجمة كل منهم يعرض فيه سيرته ووقائع حياته ويبرز شخصيته. ومن الترك. التركمان من حذق العربية ايما حذق وكان عليها فضل اي فضل كالجوهري صاحب كتاب (الصحاح في اللغة وهو من الكتب الامهات ومعاجم العربية الهامة. والف كذلك في العروض والنحو، وهو اول تركي حاول ان يطير عام ٣٩٣هـ غير انه هوى الى الأرض قتيلا[1] ومنهم ابو بكر محمد بن صول تكين المعروف بالصولي صاحب كتاب الأوراق. ويوسف بن تغرى صاحب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. كمال باشا زاده مؤلف تركي عثماني كان عالما فقيها اديبا شاعرا نقل كتاب النجوم الزاهرة الى التركية.

ومن أعظم علماء ومؤرخي العثمانين كاتب جلبي المعروف بحاجى خليفة في اشهر كتبه (كشف الظنون).

وللتركستان وطن الترك اهمية عظمى في تاريخ الدين والعلم والفلسفة، منهم الامام البخاري والامام الترمذي من علماء الحديث، والشاشي والسرخسي وابو الحسن برهان الدين والامام الماتريدي من علماء الفقه والكلام.

والشيخ محمد اليسوي وبهاء الدين النقشبندي وسعد الدين الكشغري من كبار الصوفية والفارابي وابن سينا والفرغاني والبيروني والخوارزمي من الفلاسفة وغيرهم[2] ومن الاتراك المعاصرين الى عهد قريب قد كتبوا بالعربية وكانوا من البارزين وتضم خزائن المكتبات العديد من مؤلفاتهم وتعتز باثارهم، امثال الدكتور مصطفى جواد في العراق، وال يكن وال تيمور وال اباظة في مصر، وال مردم بك والارناؤوط في سورية، وبيرم وخزنه دار في تونس. وليس من اليسير حصر اسماء هؤلاء العلماء والفضلاء والذين القوا وصنفوا في العربية. وظهر الشيخ الامام محمد عبده في فترة من الزمن تمتد من أول النصف الثاني من القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين وهو علم من الاعلام النهضة الاسلامية وقائد من قادة الفكرة العربية وزعيم من زعماء الاصلاح المصري، وهو فوق ذلك فيلسوف انساني، ومجتهد ديني وباحث اجتماعي[3].

ولد الامام محمد بن عبده بن حسن بن خير الله التركماني في سنة ١٣٦٥ هـ ١٨٤٩م بحصة شبشير من قرى اقليم الغربية لكنه نشا بقرية (النصر) من قرى مركز شبرا حيث اقليم البحيرة. حيث نشأ والده ونشات أسرته من قبله كان والده عبده شهما محترما ومن عوامل ذلك الاحترام الوقار في الحركات والاعمال والهيئة ومبالغة اهل بلدته في توقيره وابواؤه الغريب واقراؤه الضيف وافتخاره باكرام النزيل[4]. روى الشيخ عن ابيه أن نسبه من جهته ينتمي الى جد تركماني لذلك كان يلقب بيتهم ببيت التركمان، اما بيت والدته فانه عربي قرشي يتصل بعمر بن الخطاب (رض). وهذه معلومات مما كتبه الشيخ محمد عبده عن نفسه[5] روى المؤرخ المشهور علي بن مبارك باشا انه اطلع بين مراجعه المحفوظة على رحلة لعبد اللطف البغدادي تعرف بالرحلة الكبرى راى فيهم اسم محلتي نصر و مسروق وقال انه نزل ضيفا في بيت خير الله التركماني، وان البيوت الكبيرة في البلدة كانت ثلاثة بيت الشيخ، وبيت خير الله، وبيت الفرنواني[6]. سال شيخ محمد عبده والده اصل هذه النسبة. نسبة التركمان التي اشتهر بها بيته فقال له والده ان نسبنا ينتهي الى جد تركماني جاء من بلاده في جماعة من اهله وسكنوا في الخيام مدة من الزمن ان بيت التركماني في هذه البيوت هم اجداد محمد عبده كان أقواهم شكيمة واعصاهم مقادا على سادة القرية. (ان البيت التركماني عرف بهذا الاسم قبل وفود عبد اللطيف البغدادي الى محلة نصر بنحو خمسين سنة فقد مضى عليه في مصر نحو ثمانية قرون، وهي مدة كافية لا عراقه في الوطن بالنسبة الى الوافدين اليه[7] وفي سنة ١٨٥٩

---

[1] عباس العقاد - محمد عبده - مكتبة مصر - بدون تاريخ ص ٦٩.

[2] حسين مجيب المصري صلات بين العرب والفرس والترك مصر القاهرة - ١٩٧١ ص ٣٣٩

[3] د. عثمان امين الامام محمد عبده - مجلة العربي الكويتية - العدد ٩٥- ١٩٦٦ ص ٢٠

[4] د. قحطان عبد الرحمن الدوري - محمد عبده المصلح الاستاذ مجلة الرسالة الاسلامية بغداد العدد ١٤٧ - ١٩٨٢ ص ٥٩

[5] د. قحطان الدوري نفس المصدر اعلاه ص ٥٩

[6] عباس محمود العقاد محمد عبده مصدر سابق ص ٧٢

[7] العقاد ، نفس المصدر السابق ص ٧٥

في العاشـــرة من عمره تعلم القراءة والكتابة في منزل والده ثم حفظ القرآن الكريم على يد حافظ في ســنتين. وفي ســنة 1279 هـــــ - ١٨٦٢م) ذهب الى طنطا لتجويد القرآن في المســجد الاحمدي وهناك أخوه الشيخ مجاهد. وفي سنة ١٢٨١ / ١٨٦٤م جلس في دروس العلم وبدا يتلقى شرح الكفراوي على الاجر ومية في المسجد الاحمدي سنة ونصفا لايفهم شيئا لرداءة طريقة التعليم فينس وهرب من الدرس[1].

واخيرا رجع سنة ١٣٨٢ هـ ١٨٦٥ الى محلته نصر على نية الا يعود إلى طلب العلم وتزوج وهو في السادسة عشرة من عمره ولكن الزمة والده بعد زواجه باربعين يوما بالذهاب الى طنطا لطلب العلم، ذهب الى طنطا في شهر جمادي الآخرة ١٢٨٢ هـ ١٨٦٥م[2] وفي منتصف شـــوال من تلك الســـنة ذهب الى الازهر وداوم على طلب العلم على شـيوخه الى ان جاء السـيد جمالدين الافغاني الى مصـر اواخر سـنة ١٢٨٦ هـــ ١٨٦٤م. الاخر قال الشيخ محمد عبده) وقد صاحبته من ابتداء شهر محرم ١٢٨٧ هـ ١٨٧٠ م واخذت اتلقى عنه بعض العلوم الرياضية والحكيمة (الفلسفة) والكلامية، وادعوا الناس الى التلقي عنه كذلك[3].

وبعد أن انتهى من الدراســـة في الازهر عرض نفســـه على لجنة الامتحان لنيل الشهادة العالمية في سنة ١٢٩٤ هـ ١٨٧٧م بعد نجاحه نال الشهادة العالمية[4] وفي سنة ١٢٩٥ هـ ١٨٧٨م عين مدرسا للتاريخ في مدرســة دار العلوم والعلوم العربية في مدرســة الألســن الخديوية بالاضــافة الى تدريســه في الجامع الأزهر[5] وحين نفي السـيد جمال الدين الافغاني من مصر سنة ١٢٩٦ هـ ١٨٧٩ م بتأثير وكلاء الدول الأجانب. نفي الشيخ محمد عبده الى قريته محلة (نصر) حوالي العام. نصر وفي سنة ١٣٩٧ هـــ ١٨٨٠ م عاد محررا للوقائع المصرية ، التي اتخـذهـا منبرا لار رجـال الحكومـة وانتقـادهم وســـيمـا وزارة المعارف وفي سنة ١٢٩٩هـــ - ١٨٨٢ م نفي من مصر لاشتراكه في الثورة العرابية الى سوريا وبقي في بيروت زمانا الى ان دعاه استاذه السيد جمال الدين الافغاني في القدوم الى فرنسـا وتوجه الشـيخ محمد عبده الى باريس سنة ١٣٠١ هـــ ١٨٨٤م فالف مع السيد الافغاني) جمعية العروة الوثقي) ثم اصـــدر مع الافغاني جريدة (العروة الوثقي) وقد صدر منها ثمانية عشرة عددا.

عاد الى بيروت سنة ١٣٠٢ هـ ١٨٨٥م ، وعهد اليه في التدريس في المدرسة السلطانية). وفي سنة ١٣٠٦ هـــ ١٨٨٩م صدر العفو عنه وعاد الى مصر وعين قاضيا بالمحاكم الاهلية وفي سنة ١٨٩١ م عين قاضـيا بمحكمة الاسـتئناف وفي سـنة ١٨٩٥ م عين عضـوا لمجلس ادارة الازهر ، وفي ٢٤ م محرم ١٣١٧ هـــ ١٨٩٩م عينه الخديوي في منصب مفتي الديار المصرية، وفي ٢٤ صفر ١٣١٧ هـ ١٨٩٩م عين عضـوا في مجلس شـورى القوانين[6] وفي سـنة ١٩٠٠ م انتخب رئيسا للجمعية الخيرية الإسلامية، وفي عام ١٣٢٢هـ ١٩٠٥م استقال من مجلس ادارة الأزهر محتجا على الخديوي لانه حال بينه وبين الاصلاح، وفي ثامن جمادي الأولى سنة ١٣٢٣ هـ ٢١ تموز ١٩٠٥م توفي الامام الدمام محمد عبده بالاسـكندرية وصـلى عليه في الجامع الأزهر ودفن في قرافة المجاورين رحمة الله.

قال عنه تلميذه وصـديقه واقرب الناس اليه في عامة امره وخاصـته صـاحب المنار السـيد محمد رشـيد رضـا (***انه سـليم الفطرة قدسـي الروح، كبير النفس وصادف تربية صوفية نقية زهدته في الشهوات والجاه الدنيوي واعدته لوراثة هداية النبوة فكان زيته في زجاجة نفسه صافيا يكاد يضيء ولو تمسسه نار***[7]).

آثاره

١- رسالة في وحدة الوجود
2- تاريخ اسماعيل باشا
3- فلسفة الاجتماع والتاريخ
4- شرح نهج البلاغة
5- شرح مقامات بديع الزمان الهمداني
6- شرح البصائر النصيرية في المنطق
7- نظام التربية والتعليم بمصر
8-رسالة التوحيد
9- الاسلام والنصرانية مع العلم والمدينة
10- رسالة الرد على الدهر بين للافغاني.
11- تفسير القرآن الكريم من اول القرآن ووصل الى الآية ١٢٥ من سورة النساء.

وقد طبع له بالاضـافة الى ما تقدم تفسـير سـورة النصـر وهو دروس متعددة القاها في الجزائر ثم كتبها لينشـرها مجلة المنار وتفسـير جزء عم كتبه ليقرا في مدارس الجمعية الخيرية الاسـلامية لجمع مرارا وله فتاوي ومقالات والابحاث كثيرة نشـر بعضـها السـيد رشـيد رضـا في كتـابـه الكبير تـاريخ الامـام.[8] وكـان محمـد عبـده ابعـد مـا يكون عن التعصـب وهو ما امر به القرآن واقره الدين والزم به اتباعه، وعا الى الاصـــلاح في الدين ودعا الى التفاهم والتالف بين اتباع الديانات السماوية الأخرى.

---

[1] قحطان الدوري - مصدر سابق ص ٦٠ والعقاد - مصدر سابق ص ٨٥

[2] عباس العقاد نفس المصدر السابق ص ٨٦ و الدوري ص ٦٠.

[3] العقاد مصدر سابق ص ٩٢ قحطان الدوري ص ٦٠

[4] العقاد مصدر سابق ص ١٧٧ - والدوري ص ٦٣

[5] قحطان الدوري - مصدر سابق ص ٦٤ والعقاد ص ١٧٨

[6] عباس العقاد محمد عبده المصدر السابق ص ١٧٨ وقحطان الدوري المصدر السابق ص ١٠٤

[7] عمر ابو النصر - زعماء التحرير في الاسلام محمد عبده - ١٩٦٨ ص١٤٨

[8] د. قحطان عبد الرحمن الدوري - مجلة الرسالة الإسلامية بغداد العدد ١٤٩ ١٩٨٢ محمد عبده اثاره ص ٨٩.

وأنا أشم تناجيات المقهى الناعس

فاروق مصطفى

أعوامي الخمسون تتدحرج أمامي بتدحرج الجسد الواهن أهبط ويهبط الغسق الواله في مساء كركوكي حزين يغلف الجدران العتيقة وبوابات الدكاكين الصدئة ومع أغتسال " سوق القورية "بالأكتظاظ المسائي اغتسل بأصوات الباعة وصرير العربات وأبواق السيارات وروائح الشتاء المميزة في هذه الأمسية المعلمة بالكهولة وتسكعات التذكر المبللة بالحنين إلى كل الأشياء التي تهرب وتسيل من بين أصابع المرء. وهل في مكنتي الآن وأنا أنضج كهولتي المبكرة أن ألملم تلك التناجيات والنتوءات والدهاليز والنداءات والصرخات من حقائب العمر ، لا يصدق القلب أنه أحرق خلفه كل هذه الأعوام بأحلامها ومناحاتها وكوابيسها ولا يصدق بعد هذا العدو الطويل وراء الجمرة التي لا تلمس يقبض على أشياء ممسوحة بالهواء ، وعندما يصحو يجد الشمس التي تغزل بها طويلاً قد توارت والبرد يخترق العظام والظلام يغسق ويحضن دور " جرت ميدان " الوادعات والتي تلمس أطرافها جدران مقبرة " سيد علاوي " وأسوار بساتين " كاوور باغي " الحي في الخمسينات يشتعل بمقاهيه وتشتعل معها لذاذات الأماسي ومنادمات الصحب ومعاشق الفتيات وحكايات المغامرين وحكم الشيوخ ، سألني أحد الأصحاب مرة في أية جامعة تخرجت ؟ أخبرته بأني خريج أكاديمية " جرت ميدان " التي تعلمت فيها حب البساطة وعشق الفقراء وألفة الجيرة وأسرار الحكايات المطلسمة.

من " جرت ميدان " إلى ساحة " الطيران " كان العديد من المقاهي يفترش جانبي الشارع ولكل مقهى دائرته المخضرة وأشجارها الفارهة وعرائشها المتسلقة ، ومع ساعات العصارى تمتلئ بروادها الذين يملؤون أركانها ببركات أنوار وجوههم ومنادماتهم التي تتبلل بمودة الأنسان للأنسان وأستطيع أن أعد لك هذه المقاهي مقهى وراء مقهى وكل واحد منها يشتهر بأسم صاحبه والآن كل هؤلاء الألاف ودعوا عالمنا وتركوا لنا في الذاكرة الفقيرة هذه الخيوط الرقيقة من الأستذكارات المجتزأة أقف تحت أنقاض بعض هذه المقاهي أربط الخيوط لتشتعل المخيلة وتنبجس الأضواء حتى أن والدي كان يملك واحداً من هذه المقاهي وإلى اليوم ما زالت شجرة توت معمرة شاخصة أمام المقهى الذي شيده عام 1937 وهو جزء أُستل من دارنا بواجهتين وغرس أمامهما العديد من الأشجار كان يحبها ويتعامل معها ككائنات حية ولكن الأيام اسقمتها وأذبلتها ودب الجفاف في عروقها هذه التوتة الباسلة عندما أمر قربها أسمع كأن والدي يناديني بالدخول إلى الدار لقد أنقضى النهار وأنتهت ألعابكم أيها الأولاد وحان وقت الدراسة والعشاء.

يحتل المقهى ركناً دافئاً في الذاكرة حيث كان يغلق ساعات النهار ايام شهر رمضان كنت أتسلل إلى داخله من باب خلفي مستمرئا رطوبة المكان وبرودته والموسم قائظ والساعات طويلة والماء ينقط من الحب والظلال تنعكس من بين ثقوب بواباته راسمة ألواناً،اطيافاً شتى ، ولنا في المقهى غرامفون " حاكي " يشحن باليد وعشرات من اسطوانات " الجقمقجي " وغيرها. في يومي الخميس والجمعة يكون لدينا رواد من شرائح الجنود لقرب المقهى من المعسكر ، كانوا في غالبيتهم من مدن الجنوب فيلحون في طلب الأستماع إلى " خضيري أبي عزيز " ومؤدين آخرين برعوا في آراء الأغاني الجنوبية ولا أنسى أغنية " عمي يا بياع الورد " " وللناصرية " هذه الأغاني الشجية التي كانت تخترق أعماقهم وهم يحنون إلى مدنهم ويشتاقون إلى ذويهم في بعض الظهائر القائظة يتركهم الوالد يقيلون ساعات القيلولة يحلمون ويتمتعون بأطياف أحبائهم لم يكن التلفزيون قد حَلّ في المعشوقة " كركوك " ولكننا نملك جهاز مذياع كبير وكان هو الآخر معشوقاً بأغانيه ومرغوباً لنشرات أخباره ، وفي ساعات الصباح والمساء للأستماع إلى تراتيل مؤثرة من أي الذكر الحكيم.

في الشتاء تزغرد داخل المقهى مدفأة نفطية تتوسطه تضفي على فضائه طقساً عابقاً من الدفء الشجي أما الصيف فيحلو الجلوس أمام المقهى تحت الأشجار بعد أن ترش الأرضية بالماء فيتقاطر أهل الطرف إليه يحتسون الشاي ويعلون قناني " العصير " " والسيفون " وربما مر بعض الغرباء يستريحون ويتناولون شرائح من الرقي والبطيخ على صوان معدة لهذا الغرض وفي نفس الوقت تأخذ الحياة أيقاعها الساحر في المقاهي الأخرى التي تمتد أقدامها من " جرت ميدان " إلى ساحة " الطيران " وثمة ساحة تواجه مقهانا وهي رحبة خالية مهندسة مستطيلة الشكل ، بعض الجيران يعمد إلى فرش مساحة منها بالبسط وأشعال النار وتسخين القهوة والسهر هناك مع قمر الصائفة الذي كان يهبط إلى ساحتنا بحثاً عن الأطفال الذين يلعبون ويغنون ويشاركهم أحزانهم لأن يوماً آخر سينقضي ولابد من الأيواء إلى المنزل في أنتظار نهار جديد

آخر تطل عليهم شمسه الماتعة ملّ الوالد العمل في المقهى فأراد أن يتعاطى حرفة أخرى فباع كل الأغراض المتعلقة بعمله وحول المحل إلى فرن للصمون الحجري وظل يجرب عمله الجديد إلا أنه وجد الرزق لا ينبسط له كما كانت الحال في عمله السابق فأجر المحل وتقاعد عن الشغل نهائياً ، ثم عاد المكان إلى زيه القديم ولبس لبوس مقهى جديد ، وتحول والدي إلى جليس في مقهاه كان يجالس أصحابه ويسرد عليهم حكايات مغامراته عندما سيق إلى " سفر برلك " أبان الحرب العالمية الأولى ، وهكذا هي حال الدنيا فالأنسان يصعد مسرح الحياة ولا يعرف ما الأدوار التي تنتظره؟ ولا الممثلين الذين سيشاركونه في تمثيل تلك المسرحية الكومي التراجيدية التي نطلق عليها الحياة.

أوقفني رجل في ميدان " أحمد أغا " قال لي ، أني أعرفك وعرفت والدك ومقهاه ولكن لماذا تغيرت كثيراً ؟ وكيف تريدني ألا أتغير أذا كنت رأيتني أبان الخمسينات وها هي عقود خمسة تكتمل وتريدني أن أتقولب في ملامحي ويتجمد من حولي الزمان، فأسمح لي أن أعود إلى توتتي الباسلة لأقف إزاءها وأنادي رفقتي الذين كنت ألعبهم أيام صباي فلن أقع ألا على مكتهلين قد سارت عليهم عربات الأيام ، أتمسح بالشجرة علي أسمع تناجيات المقهى الناعس فهو الأخر تحول إلى محل لتوزيع الطحين على المواطنين يتجمهرون للحصول على حصصهم وأنا أتدحرج في تناجياتي ويصافحني الشتاء وأتجمهر في أحلامي التي تتسكع على حافات الذاكرة المضنكة.

ما هو الاستبداد*

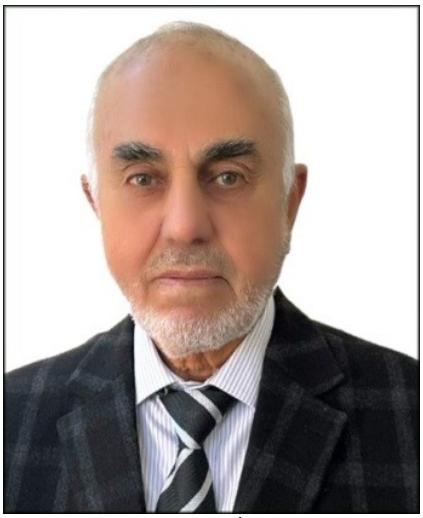

سعدون نورالدين كوبرولو

الإستبداد: لغة هو غرور المرء برأيه والأنفة عن قبول النصيحة أو الإستقلال في الرأي وفي الحقوق المشتركة، وفي المصطلح السياسي هو تصرف فرد أو جمع في حقوق قوم بالمشيئة وبلا خوف تبعة، وهناك كلمات مرادفة لهذا المصطلح تحمل نفس المعنى أيضاً: استعباد، وتسلط، وتحكم، واعتساف، تقابلها كلمات: مساواة، وتكافؤ، وسلط عامة. والحاكم المستبد يوصف بكلمات: جبار، طاغية، وحاكم مطلق وغيرها، وتقابلها كلمات: حاكم عادل، دستوري ومقيد وغيرها. وصفة الاستبداد تشمل أيضاً الحاكم الفرد المقيد المنتخب متى كان غير مسؤول، كما تشمل حكومة الجمع ولو منتخباً لأن الاشتراك في الرأي لا يدفع الاستبداد وإنما قد يعدله الاختلاف نوعاً، وقد يكون عند الاتفاق أضر من استبداد الفرد. وأشد مراتب الاستبداد التي يتعوذ بها من الشيطان هي حكومة الفرد المطلق، منها الوارث للعرش، القائد للجيش، الحائز على سلطة دينية، ولكن يخف الاستبداد كلما ترقى الشعب في المعارف. وتخرج كلية عن حكم الاستبداد عندما تكون ذلك الحاكم تحت المراقبة الشديدة والاحتساب الذي لا تسامح فيه.وللاستبداد المطلق التي تلجأ إليها أكثر الحكام المستبدين الى إحدى الوسيلتين المهمتين هما: جهالة الأمة، وبناء القوى الأمنية وأفواج من الحماية الخاصة الداعمة للمستبد، وهما أكبر مصائب الأمم وأهم معائب الإنسانية، وقد تخلصت الأمم المتمدنة نوعاً من الجهالة بنور التطور التكنولوجي والمفكرين الذين أناروا للمغفلين طريق الخلاص من الحكام الجائرين، فجهالة الأمة وهم فاقدي البصيرة تعمر عمر الظالم طالما أن هذه الفئة تحصل على فتات المصالح الشخصية وهكذا ستظل الأمة بجهلها سنداً للحاكم المستبد، والسند الثاني للحاكم المستبد محاولته منذ أن يجلس على العرش يحميه أفواج من الحماية الخاصة وكذا بناء القوى الأمنية المساندة له فيغدقهم بما يشتهون وبما يمرحون ولهذا فبدل دفاعهم عن مظلومية الأمة نراهم ينصرون الحاكم المستبد إن كان ظالماً أو مظلوماً ولهذه الأسباب تطول عمر الحاكم المستبد الى أن يغير الله تعالى من حال الامة المنكوبة بقدرة قادر.

ويرى المفكر عبد الرحمن الكواكبي بأن الشعوب المحكومة بالاستبداد بليت بشدة القوى الأمنية الجبرية العمومية تلك الشدة التي جعلتها أشقى حياة من الأمم الجاهلة وهي تورث أقبح أشكال الاستبداد، وكما يرى بأن القوى الأمنية تعلمها الشراسة والطاعة العمياء والاتكال وتميت النشاط وفكرة الاستقلال، ولهذا السبب قد تسلط هنا وهناك وفي فترات متعاقبة حكومات جائرة تسلط على رقاب الشعوب مدة أكثر من عشرين أو ثلاثين سنة، ويأتي المفكر بالحكومة الإنكليزية التي تعتبرها شاذة عن القاعدة المذكورة والسبب يقظة الإنكليز الذين لا يسكرهم انتصار ولا يخملهم انكسار فلا يغفلون لحظة عن مراقبة ملوكهم، حتى أن الوزارة هي التي تنتخب للملك خدمة وحشمة فضلاً عن الزوجة والصهر، وسيبقى التاج الملكي رمزاً للديمقراطية الحقيقية رغم تعاقب الملوك. أما الحكومات البدوية التي تتألف رعيتها أو أكثرها من عشائر يقطنون البادية يسهل عليهم الرحيل والتفرق متى مست حكومتهم حريتهم الشخصية، فهذه الحكومات قلما اندفعت الى الاستبداد، ذلك أن الحالة البدوية بعيدة بالجملة عن الوقوع تحت نير الإستبداد، لأن نشأة البدوي نشأة إستقلالية بحيث أن كل فرد يمكنه أن يعتمد في معيشته على نفسه فقط خلافاً لقاعدة الإنسان المدني الطبع.

وقد وصف بعض الحكماء الحاكم المستبد – الديكتاتور - ودوائه بجمل بليغة منها قولهم:

*- الحاكم المستبد يتحكم في شؤون الناس بإرادته لا بإرادتهم ويحكم بهواه لا بشريعتهم، ويعلم من نفسه أنه الغاصب المتعدي فيضع يده على أفواه الملايين من الناس يسدها عن النطق بالحق والتداعي لمطالبته.

*-الحاكم المستبد عدو الحق، عدو الحرية وقاتلهما، والعلماء هم إخوتهم الراشدون إن أيقظوهم هبّوا وإن دعوهم لبّوا وإلاّ فيصل نومهم بالموت.

*-الحاكم المستبد يتجاوز الحد ما لم يرَ حاجزاً من حديد، فلو رأى الظالم على جنب المظلوم سيفاً لما يقدم على الظلم كما يقال: الإستعداد للحرب يمنع الحرب.

*- الحاكم المستبد يود أن تكون رعيته كالغنم دراً وطاعة، والرعية العاقلة تقيد وحش الإستبداد بزمام تستميت دون بقائه في يدها لتأمن من بطشه فإن شمخ هزّت به الزمام وإن صال ربطته.

ومن أقبح أنواع الإستبداد إستبداد الجهل على العلم، واستبداد النفس على العقل، ويسمى إستبداد المرء على نفسه، وذلك أن الله جلّت نعمه خلق الإنسان حراً قائده العقل، فالإستبداد يد الله القوية الخفية يصفع بها رقاب الآبقين من جنة عبوديته الى جهنم عبودية المستبدين الذين يشاركون الله في عظمته ويعاندون جهاراً، وقد ورد في الخبر: (الظالم سيف الله ينتقم به ثم ينتقم منه)، كما جاء في أثر آخر: (من أعان ظالماً على ظلمه سلطه الله عليه) ولا شك في أن إعانة الظالم تبتدئ من مجرد الإقامة في أرضه. الإستبداد هو نار غضب الله في الدنيا، والجحيم نار غضبه في الآخرة، وقد خلق الله النار أقوى المطهرات فيطهر بها في الدنيا دنس من خلقهم أحراراً وبسط لهم الأرض واسعة وبذل فيها رزقهم، فكفروا بنعمه ورضخوا للإستعباد والتظالم. الإستبداد أعظم بلاء، يتعجل الله به الإنتقام من عباده الخاملين ولا يرفعه عنهم حتى يتوبوا توبة الأنفة. نعم، الإستبداد أعظم بلاء لأنه وباء دائم بالفتن وجدب مستمر بتعطيل الأعمال، وحريق متواصل بالسلب والغصب، وسيل جارف للعمران، وخوف بقطع القلوب، وظلام يعمي الأبصار، وألم لا يفتر، وصائل لا يرحم، وقصة سوء لا تنتهي، وإذا سأل سائل لماذا يبتلي الله عباده بالمستبدين ؟ فأبلغ جواب مسكت هو: إن الله عادل مطلق لا يظلم أحداً، فلا يولي المستبد إلاّ على المستبدين، ولو نظر السائل نظرة الحكيم المدقق لوجد كل فرد من أسراء الإستبداد مستبداً في نفسه لو قدر لجعل زوجته وعائلته وعشيرته وقومه والبشر كلهم حتى وربه الذي خلقه تابعين لرأيه وأمره. فالمستبدون يتولاهم مستبد والأحرار يتولاهم الأحرار، وهذا صريح معنى: (كما تكونوا يولّ عليكم). ما أليق بالأسير في أرض أن يتحول عنها الى حيث يملك حريته..

*- بعض فقرات الموضوع مستقاة من كتاب طبائع الإستبداد ومصارع الإستعباد للمفكر عبد الرحمن الكواكبي.

المنفي

علي الحسيني التلعفري

ودخل المنفي بين قومه كأصم
وبدوا يذكروه همسا بألذ خصام
كم يتلقى المنفي الجراحات و وجع
السن السم والغدر من القوم
ودعا دعاءً أن يرحم من رجأه
النفس أمارة بالسوء والشتم
كلما مدَ يد المحبة مع أُقَاربه
ضاع كل ما في جعبته عندهم

قال المنفي ان لم يكن غضبك لي
لا أُبالي من قساوة صلة الرحم
اجتمعوا حول مائدة ونفوه كل
مَن في القوم كأنه ليس هو منهم
اوصاه بُني لا تجالس غداراً
بالمجلس لأنك لا تشبهم بكرم
أتظنون ان الدنيا لكم باقي
وان صدر المجلس لكم بعز يدوم
والْفقر ليس عيبا لكن الزمان
زمن المناصب واغنياء ادم
ماذا يفعل المنفيُ صممَ وعزم
هجره قومه غدا او اليوم اقحم

قراءة في نصوص صوفية للشاعر محمد سير بيرام

قراءة محمد خضر

البدء في قصيدة ندم يقول

قلتُ لي كنّ دمثَ الأخلاقِ موزوناً
ولكنّي لمّا قلتَ عصيتُ
بعد ما أغرقتني بالمالِ زغتُ
عن طريقِ الحقّ قصدا فنسيتُ
أذبلَ الإغفالُ مني غرسةَ العمرِ
جزافاً بجنوني فانتهيتُ
يا إلهي نادماً جئتُ إليكَ اليوم
فأغفر لي لأنّي قد جنيتِ
رغم مبقاها أدرتُ الظهرَ عن بابكِ
يا مولاي خالفتُ الصوابَ
همتُ في ديجورِ وهمٍ زائفٍ في
سرابِ زانَ لي دنيا السرابَ
شبّتُ النيرانُ في قلبي ففاضت
أدمعي سيلاً على خدِّ الترابَ
بإلهي نادماً جئتُ إليكَ اليومَ
فأغفر لي جلّ المصابَ
عندما كانت لي السطوةَ
والبأسُ تجّبرتُ كجلادٍ اشر

هذه القصائد تعبر عن مشاعر عميقة ومفاهيم فلسفية، وتظهر فيها قدرة الشاعر على استخدام اللغة بطريقة إبداعية ومؤثرة. إليكم بعض الملاحظات حول هذه القصائد:

فالبنية والتنظيم في القصائد مكتوبة بطريقة شعرية، مع استخدام السجع والتشبيه. وهناك استخدام للفاصلات والفواصل لتنظيم النص وتقديم فكرة واضحة.

اما بالنسبة في استخدام اللغة والأسلوب

فهنا اللغة غنية ومؤثرة، مع استخدام الكلمات والمصطلحات التي تعبر عن الأفكار والمشاعر.

وايضا هناك استخدام للتشبيهات والاستعارات لوصف الأفكار والمشاعر. القصائد تتحدث عن البحث وعن الحقيقة واليقين في عالم مليء بالشك والريبة.

وهناك نقد للوضع الحالي والبحث عن معنى للحياة.

والقصائد تعبر عن مشاعر اليأس والتشاؤم، ولكنها أيضًا تعبر عن الأمل والبحث عن المعنى.

الرموز في النص

- "النور" يمثل الحقيقة واليقين.

- "الظلام" يمثل الشك والريبة.

- "الدنيا" تمثل الحياة والمعيشة.

قلتُ لي: كنّ دمث الأخلاقِ موزوناً، ولكنّي لمّا قلتُ عصيتُ. بعد ما أغرقتني بالمالِ زغتُ عن طريقِ الحقّ قصداً، فنسيتُ أذبل الإغفالُ مني غرسةَ العمرِ جزافاً بجنوني. فانتهيتُ يا إلهي نادماً. جئتُ إليكَ اليومِ، فأغفر لي لأنّي قد جنيتِ.رغم مبقاها أدرتُ الظهرَ عن بابكِ يا مولاي، خالفتُ الصوابَ. همتُ في ديجورِ وهمٍ زائفٍ في سرابِ. زانَ لي دنيا السرابَ شبَّتْ النيرانُ في قلبي، ففاضَتْ دمعي سيلاً على خدِّ الترابَ. بإلهي نادماً جئتُ إليكَ اليومَ، فأغفر لي جلّ المصابَ.

عندما كانت لي السطوةُ والبأسُ تجبرتُ كجلادٍ. أشرَ لكنَّما مذ طفح الكيلُ، فأوفى. أوقعتني سمعتي بين الحفرِ. فإذا حرمتني من لطفكِ الواسعِ يا مولاي، أغدو في خطرٍ. يا إلهي نادماً جئتُ إليكَ، فأغفر لي، فاني منتظرٌ.

قد تخيّلتُ شبابي ثروةٌ، لكنَّما ألفيتهُ محضَ رمادٍ. فانحنى ظهري على مرّ السنينِ تحتَ أوزارِ ذنوبي بالطرادِ. شابت اللّمةُ مني، واستحال الثغرُ كهفاً لأخاديدِ السوادِ. يا إلهي نادماً جئتُ إليكَ اليومَ، فأغفر لأنّي ذنبي في ازديادٍ.

أدمعي فاضَتْ كما الأنهارُ تجري بين أكنافِ الصحاري والسهوبِ. (ابن بايرام) غدا كالبلبلِ الحيرانُ يشكو باكياً بعدَ الحبيبِ. هامَ في

عرضِ البراري يرتجي الأبرارَ. معلولٌ يغشّيه الشحوبُ. يا إلهي نادماً جئتُ إليكَ اليومَ، فألطف بي، فقد عُدتُ أتوبُ.

(لقاء)

كلُّ من تلقاهُ فينا هائمٌ في حبِ ليلاهُ.
كثيرون هم المتيمّون من هذا الطرازِ.
أما أنا فقد تيمّني هوىً دفينٌ،
فكان أن تردّيتُ صريعاً في اتونِ دنيا ملؤها العذابِ.
يا ربَّنا فلتقم القيامةَ،
وليبدأ الحسابُ والكتابُ.
أزح عن وجهكَ اللثامَ والحجابَ، لكي أحظى بتكريمِ اللقاءِ.
ترى!!
هل هناكَ عاشقٌ مثلي؟
يهيم في حبِ ليلاهُ حَدَّ الجنونِ!!
أنا من كان حبيهُ سراً من الأسرارِ،
لذا تروننني أهيمُ هكذا وحدي في الصحاري.
في هذه الدُنيا كثيرون هم العشّاقُ من الألهِ حَظوا بنعمةِ الوصالِ واللقاءِ.
أما من كان فيهم حبهُ عذرياً حافَتْ به الأرزاءُ.
منفضحٌ دائماً هو الحبُ الدنيويُّ يجعلُ من صاحبهِ عبرةٌ لمن يعتبرُ. أما عشقُ المولى فهو خفيٌّ مستترُ.
أنا الذي يعشقُ مولاهُ!!
لن أهبِ قلبي لحبِّ الدنيا ما دمتُ حياً.
ولو أصبحتُ قارونَ زماني، فاني لن أمنحَ حبيَّ للغيرِ.
يا (ابن بايرام محمد) أما كفاكَ الصراخُ؟
يا إيُّها المولى الحبيبُ ارفع عن وجهكِ اللثامَ، فاني أتيتُ كي أراكَ.

(العشق الإلهي)

" هو مصطلح يُستخدم لوصف الحب العميق والشديد لله أو للذات الإلهية. يُعتبر العشق الإلهي مفهومًا روحيًا وتصوفيًا في العديد من الديانات والفلسفات، بما في ذلك الإسلام والتصوف.

في الإسلام، يُعتبر العشق الإلهي أحد أسمى درجات الحب والولاء لله. يُقال إن العشق الإلهي هو الحب الذي يغمر القلب ويملأه بالشوق والولاء لله.

في التصوف، يُعتبر العشق الإلهي أحد أهم المفاهيم، حيث يعتبر التصوف أن الحب الإلهي هو الهدف الأسمى للإنسان. يعتقد التصوف أن العشق الإلهي يمكن أن يصل بالإنسان إلى درجات عالية من الروحانية والتواصل مع الله.

العشق الإلهي يمكن أن يُعبّر عنه في العديد من الأشكال، بما في ذلك:

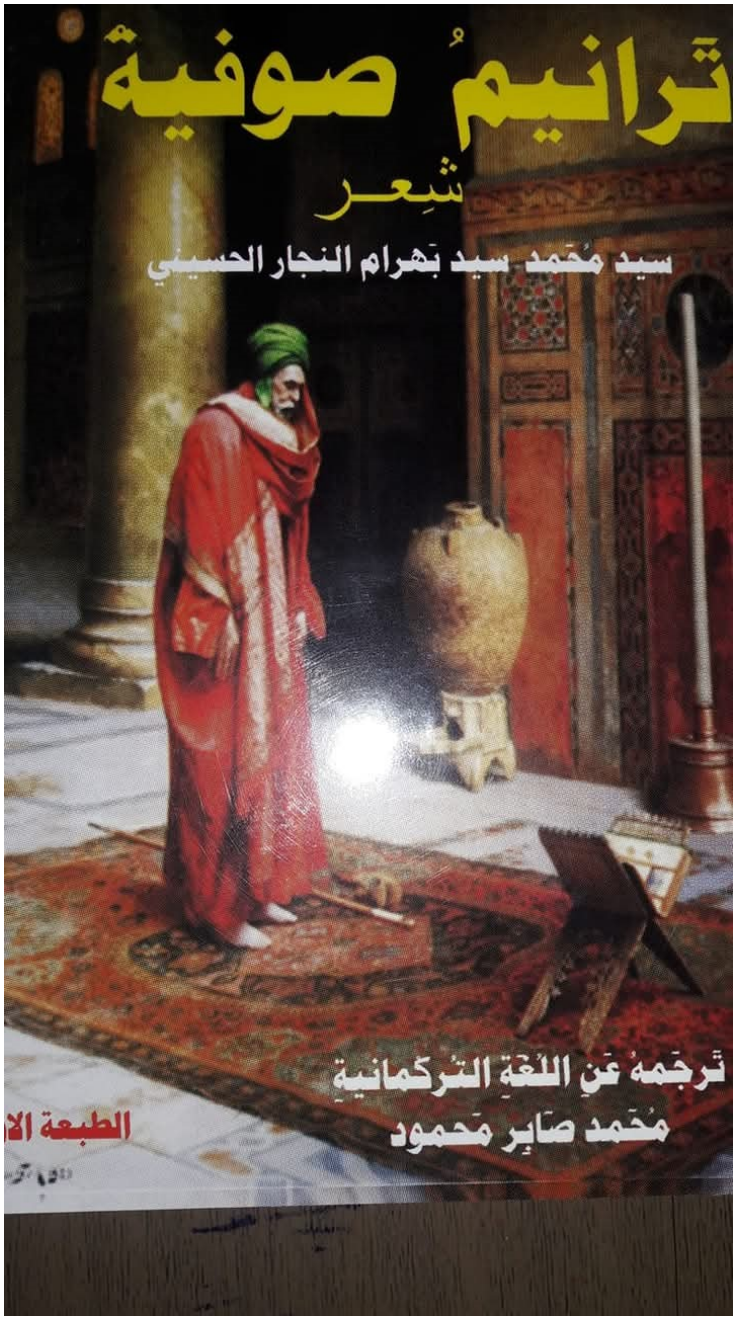

- الحب الشديد لله
- الشوق للقاء الله
- الولاء الكامل لله
- الرغبة في التقرب إلى الله
- الشعور بالرضا والطمأنينة في وجود الله

يُعتبر العشق الإلهي مفهومًا معقدًا ومتعدد الأوجه، ويمكن أن يُفهم ويُعبّر عنه بطرق مختلفة حسب الثقافة والفلسفة والدين.

السمفونية الفنتازية في القصيدة التركمانية

د. فاروق فائق كوبرلو

السمفونية هي الموسيقى الملحنة بقواعد نوطات محدودة لها ارتباط دقيق بعلم الجمال الذي هو أحد فروع الفلسفة الحديثة التي تبحث في حقيقة التعبير الجمالي لشتى الفنون والآداب نعم انه تعبير ناطق للعقل البشري ورفيق لا تمله المخلوقات رافق الانسان منذ ان وجدت البشرية حتى صارت مقياساً لنشاطه وانفعالاته بالافراح والاحزان والمآتم والمناسبات الدينية والعامة وله القدرة لتجسيد العواطف البشرية وترجمة الحياة الباطنية الحدسية والموسيقى في الحقيقة وسيلة رائعة من وسائل التعبير الجميل وتخضع لكل التطورات الفكرية والمدارس الادبية والفنية في كل عصر شأنها شأن الشاعر والرسام وادوات الشاعر التي تعكس على الناس احاسيسه ومشاعره فلذا يبدع من الالحان وعلينا ان نقيس نتاجه بمقايس الجمال والفن.

لاشك ان الشاعر ليس ساحراً بل انه انسان يرى ويسمع ويتلذذ بالمسموعات وانه ذاكرة وليس من مبدع بدون ذاكرة حتى المخيلة هي من فعل الذاكرة وكذلك يظل المحيط بكل خصوصياته من المؤثرات الأساسية والموسوعية في تجربة الشاعر الحياتية وبما ان قصائد شعراء التركمان المحدثين تنبع من نبع واقعي فيستمد روافده من معاناة أمتهم ومن جرح شهدائهم وما دام الشعر يعمل من خلال اللغة فان للغة مفردات وأبنية موسيقية وقدرات ايحائية ومقومات رمزية والنصوص او القصائد التي تكتب تكون اقرب الى الموسيقى لان الإيقاع يشكل سقفاً من سقوف البناء الشعري وجداراً من جدرانه لا يمكن فصله وعزله عن غيره من البنى الاخرى وان الشاعر التركماني يملك قدرة جيدة في طرح الموضوعات التي تهم الانسان التركماني في المرحلة الراهنة كما يملك رؤى شعرية معبرة عن ذات يحس بالواقع الدامي الذي يلف المواطنين من اجل تحريره وخلاصه.

مرحلة الالحان هي البدايات – ذات المصادر الشعبية من عمق المحيط الاجتماعي الذي نشا فيه الشاعر التركماني والمصادر اللحنية في اختلافها وتعددها هي الاعمق تأثيراً في تجربة الشاعر التركمانية وكانت البداية مع اصوات الامهات اللاتي يرددّن لصغارهن تنويمات موسيقية بأصواتهن الشجية التي تصدح في المآتم الحسينية والمناسبات الدينية والاعياد والاعراس.. الخ ويبدأ الشاعر التركماني يتفتح من محيطه فيعشق وطنه – ارضه – شعبه عشقاً صوفياً صافيا وتجاربهم الشعرية وخيالهم الشعبي يلتقي مع الخيال الشعري ويقترن مع الموسيقى الفنتازية التي هي بمعنى (الرائعة ، الجميلة) في اللغة الفرنسية اساسها كلمة فرنسية فتمنح للقصيدة لحناً وسنفونية تتمازج برؤية مبدعة.

ونستطيع ان نقول ان هناك بعض المؤثرات اللغوية تظهر في القصيدة التركمانية وتتمتن الكتابة الشعرية وتذكرها بالعودة الى الطفولة وهنا تتكرس العلاقة بين الماضي والحاضر في استجابة المبدع للاحداث المؤثرة وتتسم القصيدة بالسنفونية بتقنية بارعة وبتمكن فني رائع وبلغة تعبيرية بليغة مع شحنة لونية فاعلة.

ولم يعد الشعر التركماني الحديث يتحدد بقيمته الجمالية او الموسيقية بل اصبح له محتوى انساني ووظيفة انسانية تستمد قوتها من عمق التعبير وجدل الافكار المطروحة.

والشعر موسيقى ، وموسيقى الشعر اوزانه وتفعيلاته التي تشكل من انتظامها واصطفافها بنحو ما يكيف ما بحوراً خاصة ويشكل الايقاع الشعري سقفاً من سقوف الذي هو تردد الوحدات الوزنية الاساسية فالوزن كما هو واضح يسبق الايقاع وان الانتقال بمركز الايقاع من البيت الى التفعيلة هو أفضل مثال على هذا السبق.

فوحدة الايقاع الموسيقى الاساسية تمثل في الشعر الترمكاني المعاصر لو ألقينا نظرة ترصدية على قصائد د. محمد عمر قازانجى د. نصرت مردان و المرحوم عصمت ئوزجان لوجدنا انهم اصحاب المحور اهتموا بجماليات الشكل اكثر من اهتمامهم بالشكل التعبيري نجد ونسمح هذه السنفونية في قصيدة كركوك للشاعر نصرت مردان وقصيدة الى (ابنتي) للشاعر محمد قازانجى و (موجود أنا) في قصيدة المرحوم عصمت ئوزجان قصائدهم تثير من الابداع الحديث فقد اختصوا بالايداء التواصلي – التراكمي معاً ذلك الايداء الذي تتوالى اجزاءه المحوره المنوعة وتتسع من جهة وتتمحور عبر شكل يعمق تدريجها مكتسبا منظور الفني الخاص من جهة اخرى.

وان اعمالهم تشبه تلك الاعمال الادبية المعروفة مثل (فاوست) و (الكوميديا الالهية وقصائد لامارتين و (هوجو) وان هذه القصائد السمفونية ما هي الا تجربة حياتية معاشة أو (او متخيلة) اثرت على حياة الشعراء تاثيراً كثيراً فظهرت خلاصة تلك التجربة في ثنايا سمفونيتهم الفنتازية التي سحبت الشكل السمفوني من حيز التقليدية الى حيز التعبيرية ان اصحت العبارة.

ويقول الكاتب (اسعد محمد علي) في موضوعه (الفكرة الثانية والموضوع المحور) المنشور في آفاق عدد 8 لعام 1993 بان (فرنز) حيث ابتكر اسلوباً خاصاً في قصائده السمفونية المشهور (الف ليلة وليلة) هذا هو كيان ابداعي خاص احتوى أساليب فنية عدة وعناصر

شكلية عدة نعم اتخذ شعراؤنا في قصائدهم شكلاً فنياً يدور حول الاثر الذي خلفته علامة الشاعر مع حبيبتهم والقصيدة الفنتازية مبنية على فكرة الزمن والشعور الانساني حيال الزمن وقوته التي لايمكن الصمود حيالها ولايمكن الاحتفاظ بالحس الجمالي بصورة دائمة وكذلك مبنية على فكرة مستمدة من تجربة حياته معاشة يمر اثرها المبدع بحالات نفسية متباينة تقترب من حالات الاعياء والغيبوبة وهو من خلال ذلك يجيب عن خلاص لايجده...

كانت الفكرة الثابتة ركيزة أبداعية ظهرت آثارها في الاعمال الفنية في الدراما والقصيدة السمفونية ووجدنا هذا الاسلوب عند السياب في قصيدته (المسيح بعد الصلب) وكما نجد ذلك في قصيدة (أرض الييات) لأليوت الذي افاد من الموسيقى وكما نجد هذه الموسيقى في الاوبرا التي كتبها الشاعر قحطان الهرمزي وحيث تم المزج بين الفكرة الادبية والموسيقى اذن هي عملية الابداع التي لم تكشف ايقاع جنس فني واحد ، وانما جاء تكييف الايقاع مهمة جديدة امامهم.

وان عملية لبحث عن الماضي لربطه بالحاضر مع مصاحبة ثورة شعرية لتغيير مقومات الفن بهدف اخضاعه للزمن او العصر ما هي الا مقاومة الشاعر التركماني الزمن في داخل قصيدة وان يقاوم السكون في عالم قصائدهم محاولين ان يجدوا جذوراً تاريخية بينهم وبين الزمن الذي يبني قصائدهم الفنتازية عليه مع ابتكار الاساليب والصيغ الفنية الجديدة في عالم الشعر التركماني الحديث.

ابن رشد إمام التفكير العلمي الحُر

رمضان محمد الحديدي

ولد الفيلسوف ابن رشد في مدينة قرطبة عام 1126م من اسرة متعلمة واشتهرت بالعلم والثقافة وهو أبو الوليد محمد ابن احمد وبن محمد وبن رشد وحضي الفتى بتربية ممتازة في اسرته ودرس في مدارس قرطبة اللغة العربية والشعر وعلم الكلام والفقه القرآني والطب والفلسفة والرياضيات ومختلف أنواع العلوم وكان واسع الاطلاع وبرع في الطب والفلسفة بشكل خاص وعاش في الاندلس خلال فترة الخلافة الإسلامية في قرطبة وأصبح قاضيا إسلاميا في اشبيلية وقرطبة.

يرى ابن رشد ان للعقل البشري قيمة كبرى ويكاد ان يكون أسمى من العناصر الأخرى ويدرك المعقولات والصور على حقيقتها ولا يتأثر ولا ينفعل بها وهو قوة خالصة ومنزهة من العناصر الأخرى وهو سجية بسيطة وغير مركبة وهو النظام بذاته وارتباط العقل البشري بالعقل الفعال العام هو اقصى درجات الكمال ويرى ابن رشد ان العقل العام كالنار والعقل البشري كالهشيم واذا مست النار الهشيم اشتعل ناراً وتحول لهيباً.

الفَ ابن رشد كتباً كثيرة وعرف بقدرته على الكتابة وما زال كثير من كتبه بلغات اجنبية ولم تترجم الى اللغة العربية وفقد اصلها العربي ومن ابرز مؤلفاته:

1- كتاب تهافت التهافت ووجه في هذا الكتاب نقدا حادا لتصوف الغزالي.
2- كتاب شرح ارسطو.
3- كتاب سعادة النفس.
4- كتاب الكليات.
5- رسالة فلسفية في فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال.

يعتبر ابن رشد فيلسوفاً اصيلاً جم المعرفة وعبقري التفكير وعالماً إسلامياً كبيراً وذا شخصية قوية ويكاد ان يكون من أعمق الفلاسفة المسلمين واوسعهم علما وأكثرهم تأليفاً واشدهم تأثيراً في عصره والعصور التي تلته واحدثت مؤلفاته هزة علمية وفكرية كبيرة وفتحت الطريق امام الفلسفة الحديثة واسس ابن رشد مذهب العقل الحر وحرره من القيود التي كبلتهُ زمناً طويلاً ورفعه الى اسمى مرتبة وكان بحق امام التفكير العلمي الحر.

وعرف ابن رشد باسم الشارح للفلسفة والحكمة والدين ويرى ان الفلسفة والدين لا يتعارضان وطور العناصر الأساسية في فلسفة ارسطو وبرهن على خلود وقِدم المادة والحركة واسس مذهب الحقيقة المزدوجة وعلمت دراساته الفلسفية معظم الفلاسفة الاوربيين.

توفى الفيلسوف الكبير ابن رشد في عام 1198م في مراكش المغرب.

على ضفاف الصمت

محمد هاشم الصالحي

يا نهر الخاصة، يا شريان كركوك النابض، يا من قسمتِ المدينة بجريانكِ العذب إلى حكايتين، صوب صغير وصوب كبير، كما قسمتِ قلوب أهلكِ بحبكِ الساكن.

كنتِ ذات يومٍ نهراً باسماً، تتدفق مياهكِ رقراقةً، تغسلين ضفاف المدينة وتُروين بساتينها. كنتِ شاهداً صامتاً على أفراحها وأتراحها، على خطوات العابرين وأحاديث الساهرين. كم انعكس على صفحتكِ الزرقاء وجه السماء الصافية وكم لامستْ مياهكِ جذور الأشجار العتيقة التي شهدت على تاريخ المدينة المديد.

في ليالي الصيف المقمرة، كان أهالي كركوك يتسامرون على ضفافكِ، يستمعون إلى خرير مياهكِ الهادئ ويتبادلون حكاياتهم وأشعارهم وتتعالى أصوات الخويرات. كنتِ أنتِ الملهم وأنتِ الصديق وأنتِ الرفيق الدائم.

الأيام دارت دورتها العجيبة وتبدلت الأحوال. جفّت ينابيعكِ الغزيرة وتناقصت مياهكِ التي كانت تروي القلوب قبل الأرض. صمتَ خريركِ الذي كان يصدح في أرجاء المدينة وهجرتكِ الأسماك التي كانت تسبح في أعماقكِ.

يا نهر الخاصة، يا صديق الأمس وذكريات أبي ويا ذكرى اليوم، ما زلتَ تسكن في قلوب أهلكِ، رغم جفاف مجراك. ما زالت حكاياتكِ تروى وأشعاركِ تُنشد على ضفافكِ الصامتة. ستبقى رمزاً لمدينة عريقة وشاهداً على زمنٍ مضى وحنيناً في قلوب من عرفوا جريانكِ العذب.

قد جفّ دمعكِ يا نهر، لكن دموع محبيك لم تجف. ستبقى في ذاكرة كركوك نهراً جارياً وإن كان جريانك اليوم صامتاً، ففي صمتك حكاياتٌ وأشعارٌ لا تنتهي.

يا نهر الخاصة، يا ذاكرة المدينة الحجرية ويا صدى الأيام الخالية.

كم من قدمٍ عبرت جسرك الحجري العتيق؟ كم من حكايةٍ حملتها حجارتك الصماء؟ رأيتُ الفرح يتهادى بخطوات واثقة

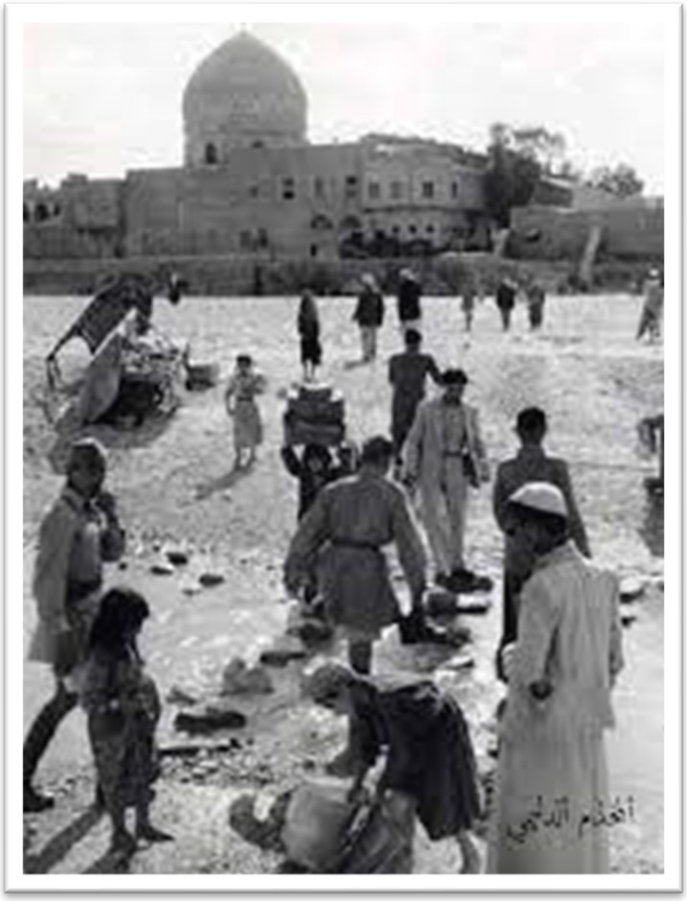

والحزن يجر أذياله المثقلة. مرّ العشاق يتهامسون بأسرارهم والمسافرون يحملون أحلامهم وأشواقهم.

كم من طفلٍ غض الطرف رمى فيك حجراً، مُحدثاً تموجات صغيرة سرعان ما تلاشت، كأنها لهوُ الحياة العابر. على ضفافك جلس المتعبون يستريحون من عناء يومهم والصديقان يتبادلان أسرارهما تحت ظل النجوم.

كم سمعت همسات الثناء تتردد على لسان المحبين وكلمات الجفاء التي تلفظها القلوب القاسية. حملت في مائك صدى الضحكات الصافية ودموع الحسرة الصامتة. كنت الشاهد الأمين على حلو الكلام ومره.

يا نهر الخاصة، يا قطعة من تاريخ هذه الأرض، أما آن الأوان لتعود مياهك تروي العطشى؟ أما حان الوقت لتغسل عن القلوب صدأ الأيام؟

أرى الناس يا نهري قد غاصوا في لجج الخطايا، يأكلون لحم أخيهم غيبة ونميمة. أسمع أنين الأبرياء الذين سالت دماؤهم ظلماً.

هلمّ يا نهر، تجشم عناء المجيء، تدفق بمائك الطهور واغسل عن أرواحهم ما علق بها من دنس. كن أنت البلسم الشافي والماء المطهر وعد بنا إلى زمن الصفاء والنقاء.

تعال يا نهر الخاصة، لتعود الحياة إلى ضفافك وليزهر الأمل من جديد في قلوب أهلك. تعال، فما زالت القلوب تتوق إلى جريانك العذب وإلى همسك الذي يروي الروح.

يا نهر الخاصة الغائب الحاضر في قلوبنا، يا رفيق أيامنا الخوالي.

منذ أن جفّت مياهك عنا ونحن نعيش في دوامة من الويلات. تبدلت الوجوه والسلطات في مدينتنا وذاقت أرواحنا مرارة الظلم والقسوة. كم أتيناكِ مثقلين بالهموم، نبث إليك شكوانا بصمتٍ، علّنا نجد في صخورك الصماء عزاءً أو سلوى، لكن صدى أنيننا كان يرتد إلينا خائباً.

نعلم يا نهر أنك راحل بمائك إلى بعيد، إلى حيث لا تطالنا آهاتنا. لكن قبل أن تحملنا رياح الأيام ونرتحل نحن أيضاً عن هذه الأرض، نود أن نأتيك بقلوب دامية، لنسكب على ضفافك حكايات ما جرى.

نريد أن نفضفض عن أنفسنا المثقلة، أن نبادلك أطراف الحديث بصمتِ العاشقين، أن نخفف عن كواهلنا هول السنين وأتعابها التي أثقلت ظهورنا. نريد أن تشهد يا نهر على صبرنا الذي نفد وعلى دموعنا التي جفت في مآقينا.

يا نهر الخاصة الصامت، يا مستودع الأسرار الدفين.

اشتاقت أرواحنا أن تنحني على ضفافك الجافة وأن تهمس في أذنيك همساً طويلاً، يمتد بامتداد ليالي الحنين وأيام الشوق. همساً يحمل بين طياته أنين السنين وحكايات القلوب التي اكتوت بنار الفراق.

نريد أن نروي لك يا نهر، بصوت خافت لا يكاد يُسمع، عن وحشة الأيام التي تلت رحيل مائك، عن الفراغ الذي تركته

في أرواحنا وفي قلب مدينتنا. نريد أن نبث إليك شكوى صامتة، لا تفهمها إلا ضفافك التي شهدت على أيام عزك.

سنهمس لك عن الأحلام التي ذبلت والأماني التي تكسرت على صخور الواقع. سنحدثك عن الوجوه التي رحلت والذكريات التي ما زالت تسكن زوايا الذاكرة.

يا نهر الخاصة، يا صديق الصمت، تعال نستعيد لحظات الألفة ولو في همس خافت. تعال نستودعك أوجاعنا، لعلك تحملها بعيداً مع رياح الذكرى. تعال، فما زالت آذان قلوبنا تصغي إلى صدى جريانك القديم وما زالت أرواحنا تتوق إلى همس طويل يربط ماضينا بحاضرنا الحزين.

تعال يا نهر الخاصة ولو للحظة عابرة، قبل أن يصبح لقاؤنا ذكرى في طيات النسيان. تعال واسمع حكايات مدينة اشتاقت إلى خرير مائك، إلى همسك العذب الذي كان يداوي الجراح. تعال، فما زالت قلوبنا تنبض بحبك، وما زالت أرواحنا تتوق إلى رؤياك.

قهر الرجال

قاسم كوزجي

• قهر الرجال هو استغلال الرجال على الاخرين بغير حق والمقصود ان يتسلط على الشخص ويستولى عليه.

• وقهر الرجال يستخدم للتعبير عن حالة من الحزن العميق او الشعور بالظلم والقهر الذي يصيب الرجل بنتيجة ظروف صعبة مثل العجز عن تحقيق ما يريده او الظلم والفقدان او الاحساس بالعجز امام مسؤولياته.

• وان العبد المؤمن له الحق ان يلتجئ الى ربه سبحانه وتعالى من سائر احواله ويرجو لتخفيف ما اصابه.

• فالقهر سببه الغلبة فالرجل إذا شعر بقلبه بتسلط الرجال عليه بحق او بغير حق تسبب في حصول الكمد والقهر في نفسه.

• وقد حذر الله من قهر الرجال إذا ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه كان يستعيذ بالله من غلبة الدين وقهر الرجال، مما يدل على ان القهر من الامور التي تؤثر على النفس بشدة.

• وقهر الرجال لا شك انه مصيبة عظمى سواء قهروه على قتله او قهروه على اخذ ماله او قهروه على ضربه او غير ذلك مما يضره فكله شر وبلاء.

• اما قهر النساء، فان قهر المرأة على المرأة أعظم، وان هذا النوع من القهر له تأثير سلبي على النساء وان نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) لم يستعذ من كيد النساء وانما من قهر الرجال.

• ان الكيد هو المكر والحيلة، اما القهر فهو الاحتكار والتسلط بظلم على شخص، وتلك المعاني اشد بأساً واذلالاً من معاني الكيد، ومع الرغم ان الحيلة والمكر قد تنتصر على القهر، الا ان ألم القهر شديد ولا يتحمله أحد رجلاً كان ام امرأة.

• أجمل ما قيل عن قهر الرجال:

• لا شيء يؤلم كدموع القهر.

• ما أصعب قهر الرجال فقد استعاذ منه النبي (صلى الله عليه وسلم):

• (واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال)

• ان القهر المسلط على حياة الانسان في هذه المجتمعات لديه العديد من المشاعر والافكار والتصرفات ولا يشعر بالأمان ويسيطر عليه احساس العجز من التحكم في مصيره مما يلجئه الى حياة نفسية وعقلية لضبط توازن الحياة.

• قال الله في كتابه العزيز:

• (وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا) (سورة الكهف: 59)

• وبقوله تعالى: وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا ۙ وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (سورة يونس: 13)

• يقول النبي (صلى الله عليه وسلم) في حديثه الشريف بالدعاء:

• (اللهم اعوذ بك من الهم والغم والعجز والكسل والجبن والبخل وغلبة الدين وقهر الرجال).

Türkmeneli
Edebiyat ve Sanat

Irak Gazeteciler Sendikası'nda
179 Numara ile Yazılıdır

Yıl 18 **Sayı** 207 **Nisan** 2025

İmtiyaz Sahibi
Irak Türkmen Cephesi

Başyazar
Necat KEVSEROĞLU

Türkçe Bölümü

Aydın KERKÜK

Arapça Bölümü

Abbas Ahmet
Mehmet Haşim Salihi

Elektronik Dizgi
Sevgil Kevser

İdare Merkezi
Kerkük-Irak Türkmen Cephesi
Başkanlığı
Yazışma adresi
seoglnecat@gmail.com
Fuzuli Yayın ve Basım Müessesesi-Kerkük

Türkmeneli
Edebiyat ve Sanat

Aylık Edebiyat, kültür ve Sanat Dergisi

Yıl 18 Sayı 207 Nisan 2025

İçindekiler

-Türkmenlerin Ulu Çınarı Habib Hürmüzlü Hakka Yürüdü
-Kıymetli Hocamız Habib Hürmüzlü'nün Ardından
-Habib Hürmüzlü'nün Hatıralarından Irak Türkmenlerinin Yakın Geçmişine Pencereler
-Habib Hürmüzlü'nün Hatıralarından Bir Yaprak
-Azerbaycan'da:
Türkmen Mirası; Sivil Toplum Kuruluşlarının Dayanışması
-TÜRKMANELİNİN TOPONİM DÜNYASI
-Azerbaycan ve Ben
-GÜN IŞIĞI GÖRMEK İÇİN BİR ASIRDAN FAZLA BEKLEYEN BİR SÖZLÜK LUĠĀT-I TÜRKİYYE
-Fuzulî'nin Su Kasidesine İki Nazire
-Dayım Olsaydı Avni Nakkaş
-Irak'ta Türkmen Edebiyatı Tarihi
1958-1968
-İMGELERİN PORTRESİ
ALTINCI BÖLÜM - SİHİRLİ DOLAP-
-GARİYAN
-KOÇAK'ın İZİNDE
-Altunköprü Destanından
-İnsan Olmak

Türkmenlerin Ulu Çınarı

Habib Hürmüzlü

Hakka Yürüdü

Necat Kevseroğlu

Irak Türkmenleri yetiştirdiği ve Türkmen çağdaş Tarihinin parlak siyasi ve Kültürel sayfasında yer alan çok yönü bir ulu çınar, bilim insanı, hukukçu, araştırmacı yazar, gazeteci, mütercim, akademik, hayat boyu mensup olduğu Türkmen toplumuna hizmet gösteren, kendisini, kalemini milletine adayan hocamız Habib Hürmüzlü 9 Nisan 2025 Çarşamba günü Ankara'da Hakka Yürüdü, gözlerini ebediyete yumdu.

Mekanı Cennet olsun, nur içinde yatsın.

11 Nisan 2025 Cuma günü, ikindi namazına müteakip, çok kalabalık ve muhteşem cenaze merasimine hazır olan, başta Hürmüzlü ailesi, rahmetlinin dostları, Ankara'da devlet sorumluları, Yurt Dışı Türkler ve Akraba Topluluğu Başkanı Abdullah Eren, sevenleri, Ankara'da bulunan tüm Türkmenler ve Siyasi, Kültürel kuruluşların mensupları, temsilcileri ve öğrencilerin huzuruyla Ankara'da, Doğramacızade Ali Paşa Camii'nde Cenaze namazı kılındıktan sonra, gözyaşlarıyla Karşı yaka Mezarlığında toprağa verildi.

Yarlıganmız Habib Hürmüzlü, Kerkük'ün Koyra yakasında en eski mahallelerinden biri olan Begler Mahallesin'de Hürmüzlüler sokağında, babası Hürmüzlüzade Abdulcabbar Ziyaeddin Efendi'nin otagında dünyaya gelmiştir. Bu sokak, Kerkük'ün tanınmış ve meşhur soylu Türkmen Aşiretlerinden olan Hürmüzlüzadelerin yerleşim bölgesidir. Çok sayıda Kerkük'te ve Türkiye'de iz bırakan saygın

büyük adamlar, şairler, aydınlar, milletvekilleri ve yetkili adamlar yetiştirmiştir.

Habib Hürmüzlü, İlkokul, Ortaokul ve Liseyi 1950 yılında Kerkük'te bitirdikten sonra, 1954 yılında Bağdat Hukuk Fakültesinden mezun oldu sonradan Bağdat'ta, ilk kabul edilenlerden biri oldu, Bağdat Üniversitesinde, Hukuk Fakültesinde o günlerde yüksek lisans öğrencisi sayısını kabulu sınırlıydı ve parmak sayısını geçmiyordu, Hocamız Habib Hürmüzlü, Kabul oldu, Hukuk alanında yüksek lisans derecesini "Irak Yasamasında kamu kurumlarının Denetimi" başlıklı teziyle 1975 yılında pek iyi dereceyle aldı.

Habib Hürmüzlü, hocamız, 1954-1960 yılları arasında Kerkük'te avukatlık yapmıştır Kerkük'ün Avkaf caddesinde büro açmıştır.

Avukatlık görevinde, üstün başarılar sağlamıştır, titiz bir mizace sahip olan Hürmüzlü, bu karakterini mesleğinede, eserlerinde, tüm çalışmalarınada, hayat boyu yansıtarak hiçbir maddi menfaat göstermemiş, para kazanmamıştır.

Aldığı davalar da, tam kanuna bağlı, kanun izinde yürüttüğü için, diğerlerine yol gösterici, danışman, bilgi kaynağı, olarak Kerkük'te avukatlar arasında sembol bir avukat, kanun adamı olarak, meslekdaşlarının saygısını kazanmıştır, o yılarda da, Kerkük'te Avukatlar Sendikasında etkin bir Türkmen dava adamı olarak hizmet sunmuştur, Türkmen avukatlarını bir araya toplayarak milli davanın savunucusu olmuştur.

Hürmüzlü, diğer Türkmen avukatlarıyla beraber 1959 Kerkük katliamınında şehit düşen Türkmen şehitlerinin Bağdat'ta, Kerkük'te haklarının savunarak, canileri yargılayarak, neticede 28 cani ve gözü dönmüş katilleri usuli bir şekilde yargılama neticesinde, adil cezalarını aldılar, şehitlerimizin kanı yerde kalmadı, Türkmen avukatları sayesinde.

Irak'ta Cumhuriyetin 14 Temmuz 1959 tarihinde ilanından sonra Kerkük'te yayımlanan ilk haftalık Türkçe Arapça resimli edebiyat, Siyasi gazetesi olan Beşir Gazetesi, Irak Türkmenlerinin kültürel, Siyasi, Sosyal haklarının savunucusu olan Beşir gazetesinin Arapça kısmını Habib Hürmüzlü hocamız üstlenmiştir. Altı ay kadar bir müddet muntazam bir şekilde yayımlanan Beşir'in ilk sayısı, Salı günü 23 Eylül 1958 tarihinde, 26. Son sayısı da Salı gününe rastlayan 17 Mart 1959 tarihinde askeri sıkıyönetim idaresi tarafından bir askeri kararla Beşir gazetesi kapatılmıştır ve yayını durdurmuştur. Bu nedenle de aynı Mart ayı içinde Türkçe Bölümü sorumlusu Ata Terzibaşı ve Habib Hürmüzlü beyler tutuklanarak, Ata Terzibaşı Hille şehrine, Habib Hürmüzlü Jocamız ise Nasırıya sonradan İmara şehrine sürüldü.

Rahmetli Hocamız, 1960 – 1980 yılları arasında Bağdat'ta Vakıflar ve Diyanet İşleri Bakanlığında Hukuk İşleri Müdürlüğü ve Genel Müdürlük görevlerini üstlenmiştir. Bu sırada çok sayıda Türkmen Din adamları, İmam hatipler, özellikle Kerkük'te ve Türkmenelinde tayin ederek, büyük hizmetler toplumuna sunmuştur.

Hocamız Genel Müdürlüğü sırasında, Irak Vakıflar Başanlığının çıkarmış olduğu aylık "El-Rısale-El-İslâmiye" adlı Arapça yayın yapan derginin 14 yıl uzun bir süre Hocamız Habib Hürmüzlü yazı işleri kurul üyeliğini yapmıştır.

Bağdat'ta olduğu sırada, Bağdat İmam Azam Fakültesinde dört yıl Hukuk ve Türkçe bir akadimisyen olarak, dersler vermiştir.

Türkmen toplumunun siyasi kültürel ve sosyal milli kuruluşu 1960 yılında Bağdat'ta Türkmen toplumunun yetiştirdiği duyarlı, dava adamları, ülkücüler tarafından kurulan "Türkmen Kardeşlik Ocağı'nın" kurulmasında Hocamız Habib Hürmüzlü yer aldı dostları arasında. 1961 yılında Türkmen Kardeşlik Ocağı tarafından, Arapça ve Türkçe "Kardeşlik" adlı dergisinin yayınlanması başladı.

Bu dergide Habib Hürmüzlü yayın sekreteri olarak çalıştı, büyük emekler verdi, çok başarılı oldu ve derginin yayın kurulunda başarılı görev yaptı. Bu görevi sırasında, 5 Şubat 1977'de devrik rejimin Devrim Komutanlık Meclisinden 156 Sayılı kararıyla eskiden kurulan Yönetim kurulunun görevden alınmasına ve yeni bir rejimin yanlısı yayın kurulu atamasına karar verildi. Yeni kurul Baas rejimi yanlısıydı.

Bu sırada, Habib Hürmüzlü, 1980 yılında, hemen yasal yaş haddine ulaşmasından önce Vakıflar Bakanlığın'daki Genel Müdürlüğünden emekli oldu, rejim baskısından, zulmünden dolayı, Rejim bu sırad, Türkmen Kardeşlik Külübü'nun başkanı ve yöneticilerinden, Abdullah Abdulrahman, Dr. Rıza Demirci, Dr. Necdek Koçak ve Adil Şerif, Türkmen liderlerini idam etmesinden sonra, Hocamız Habib Hürmüzlü Türkiye'ye göç etme mecburiyetinde kaldı, bu zalim rejimin baskılarından dolayı.

1982-1983 yıllarında T.C. Basın Yayın Genel Müdürlüğü'nün Arapça dilinde çıkarmış olduğu haftalık gazetenin koordinatörlüğünü üstlenmiştir.

1984-1992 yılları arasında Türkiye Cumhuriyatinin Suudi Arabistan – Cidde başkonsolosluğunun Hukuk İşleri Danışmanlığını yapmıştır.

1992-1995 yılları arasında Irak Türkleri Kültür ve Yardımlaşma derneğinin İzmir Şubesini kurmuş, Şube başkanlığını yapmış ve "Türkmen" isimde aylık bir gazete çıkarmış ve başyazarlığını yürütmüştür.

2003 yılında Ankara'da "Irak Araştırma Merkezi'nin" başkanlığını üstlenmiştir. Türkmen toplumu hakkında araştırmalar ve çalışmalarını yayımlamıştır.

2005-2009 yılları arasında, Ankara'da çıkmakta olan "Global Strateji" dergisinin başyazarlığını üstlenmiştir. Bu dergide çok sayıda Türkmen toplumunun tarihi, siyasi meselerleri üzerine anlamlı araştırmalar, incelemeler yayınlamıştır.

Ankara'da "Stratejik Araştırmalar Merkezi" Orsam'ın çıkarmakta olduğu "Ortadoğu Analiz" ve "Ortadoğu Etütleri" dergilerinin sorumlu yazı işleri müdürlüğü görevini ve aynı kurumun danışmanlığını Hocamız Habib Hürmüzlü (2008-2018) yılına kadar yürütmüştür. Bu dergilerde Türkçe, İngilizce çok sayıda Türkmen Siyasi ve tarih, petrol konuları hakkında Hocamız araştırmalar ve inceleme yayımlamıştır.

Unutlmayan, Hocamız Habib Hürmüzlü, uzun yıllar hayat boyu kendini Türkmen toplumuna aday vermiştir, dilimiz, tarihimiz, edebiyatımız, kanuni meselelerimiz gazetecilik, basın yayınla ilgili konularda yüzlerce belgelere, kaynaklara dayanarak konuları araştırmıştır. Hazırladığı konularını ana dili Türkceden başka Arapça, İngilizce, Osmanlıca ve

Azerbaycan Türkçesiyle çok sayıda araştırmalar, bildiriler yayınlamıştır.

Rahmetli Hocamız, Habib Hürmüzlü, Türkiye Irak, Türk Dünyası ülkelerinde, Suudi Arabistan'da onlarca kurultay, sempozyum, seminer ve konferanslarda konuşmacı olarak Türkmen toplumunu siyasi, tarihi, edebi, kültürel, kanuni konularla ilgili çok jıymetli araştırmalarını bildiri olarak sunmuştur.

Katıldığı Konferanslardan:

- Irak Türkmenlerinin Amerikan İşgalinden sonraki Durumu, kültür ve Bilim Derneği, Samsun, 2004.

- Irak'ın Geleceği ve Türkmenler, Tokat Bilim, Sanat ve Araştırmalar Vakfı, Tokat 2007.

- Irak'ta Siyasi Gelişmeler Işığında Türkmenler, Elazığ, 2008.

- Türkmencenin Arap Harfleriyle yazılmasının problemleri, Erciyes Üniversitesi, Kayseri, 2008.

- Uluslararası Hukuk'a Göre Kudüs, Kutusu Savunma Uluslar arası Kongresi, Doha, Katar, 2012.

- Irak Türkmenlerinin Geçmiş ve Geleceği, Atılım Üniversitesi, Ankara, 2012.

- Irak Mevzuatının Türkmenlere Karşı Tutumu, Şeyh Edibali Üniversitesi, Bilecik, 2012.

- Irak Türkmenlerinin Siyasi Geleceği, Türk – Asya stratejik Araştırmalar Merkezi, İstanbul, 2013.

- Türkmenler ve Irak'ta Irksal Ayrımcılık, Türk Dil Kurumu'na Bağlı Türk Tarih Enstitüsü, Ankara, 2013.

Yayınlanan Eserlerinden:

1. Türkçe Eserleri:

- Kerkük Türkçesi Sözlüğü, 2003.

- Irak'ta Türkmen Boy ve Oymakları, Ankara, 2005.

- Irak Türkmen Türkçesi Sözlüğü, Kerkük, 2013.

- Irak'ın Hukuki Yapısı içinde Türkmenler, 1921-2019.

2- Yazarın Arapça Eserleri:

- Irak Mevzuatında Kamu İktisadi Kuruluşlarının Kontrolü. Bağdat, 1977 (Yüksek Lisans Tezi).

الرقابة على المؤسسات العامة في التشريع العراقي.

- Irak'ta Türkmen Aşiretleri, Kerkük 2004, Arkam Pamukçu ile Ortaklaşa Çalışma. Kerkük, 2004.

-.2004 ، كركوك ، عشائر التركمانية في العراق

- Bir Türkmen Gazetecinin Anıları, Kerkük Vakfı yayınları, İstanbul, 2016.

- مذكرات صحفي تركماني مؤسسة وقف كركوك ، استانبول 2016

- Türkmen Denilen Bir Halk, İstanbul, 2016.

- قوم يدعون التركمان ، مؤسسة وقف كركوك ، استانبول ، 2016 -

Irak Hukuki Yapısı İçinde Türkmenler, Beyrut, 2015 (1621-2019).

- التركمان في التشريعات العراقية (1921-2019) منشورات دار العربية للموسوعات ، بيروت 2019 . الطبعة الثانية مؤسسة وقف كركوك ، استانبول 2019.

- Kerkük Katliamı 1959, birinci baskı, Kerkük Vakfı, İstanbul, 2020. 2. Baskı, Kerkük, Fuzuli Basımevi, 2020.

- مجزرة كركوك 1959 ، الطبعة الأولى ، استانبول ، 2020 ، الطبعة الثانية كركوك ، 2020.

3- Arapçaya Tercüme Edilen Kitapları

- Kerkük'ün Kimliği, yazan Mahir Nakip, İstanbul, 2008

Yazıma son verirken, Türkmenlerin Ulu Çınarı, Milli dava adamı, ömrünü Türkmen milletine adayan, millet sevgisiyle yaşayan, gençliğe ışık tutan, kıymetli kaynak eser yazan, kendisinden feyz aldığımız, her zaman bizlere doğru yolu gösteren, yeri dolmayan Hocam Habib Hürmüzlü 'ye Ulu Tanrı'dan mağfiret dilerken, müsterih olsun kurduğu doğru yolun izindeyiz, nur içinde yatsın, mekanı cennet olsun. Kadere imanımız büyüktür, bir ölüm bir ayrılık olmasaydı, bir daha rahmetliye mağfiret dilerken kaderli Hürmüzlü Ailesinin ve Türkmen toplumununa başsağlığı ve sabırlar dilerim. Kaybımız büyüktür.

Kaynak:

- Büyük Hocamız, yazdığı kitaplarından, Hayatı ve Eserleri hakkındaki bilgileri oradan aktarılmıştır.

- كركوك وهويتها القومية تاليف ماهر نقيب ، ترجمة حبيب الهرمزي ، استانبول 2008

- Haşim Nahit Erbil ve Irak Türkmenleri, yazan, İzettin Kerkük, İstanbul, 2010.

- هاشم ناهد أربيل وتركمان العراق ، عزالدين كركوك ، ترجمة حبيب الهرمزي ، استانبول 2010.

- Tarih Gelişim içinde Irak Türk Varlığı, yazan Suphi Saatçi, İstanbul, 2014.

- الكيان التركماني في العراق تاليف صبحي سعاتجي ، ترجمة حبيب الهرمزي استانبول ، 2014

Kıymetli Hocamız
Habib Hürmüzlü'nün Ardından

Mehmet Ömer Kazancı

Ey adı gibi özü ve sözü güzel hocam
Gidiyorsun, dur demem, git yerin cennet olsun
Tüm üstüne düşeni yapıverdin tastamam
Sana daim minnettar kalacaktır ulusun
***
Bir yanınla hukukçu ötekiyle ediptin
Her iki yanını da hak yoluna adadın
Konuşman çalışmanla kendine has bir tiptin
Adına göre bir tip, A… ne kibardı adın
***
Beşir'i müjdelerken Kerkük'ten müjdeledin
Kardeşlik'i, Kardeşlik Ocağı'nda Bağdat'tan
Kalemin kılıcındı, durmaksızın biledin
Mücadele yolunda düşüvermedin attan
***
Sonra Ortadoğu'nun dertleriyle kaynaştın
Gayen yol döşemekti kardeşliğe, barışa
Yenilmeyen dağları meleken ile aştın
Girmedin zamanını kaybeden bir yarışa
***
Kılından, kılıfından silkerek tüm kirleri
Ruhundaki erdemle eriştin tekâmüle
İncitmedin basarken, acıtmadın bir yeri
Git yolun cennet olsun, git hocam güle güle
***
Önceden Terzibaşı, sonra Maruflar gider
Sonra siz… Bu ne gazap, bu ne hışım, bu öfke
Her kesin bir derdi var size danışmak ister
Biriniz kalmalıydı, kalabilseydi keşke.
***

Ey adı gibi özü ve sözü güzel hocam
Git yerin cennet olsun, revasın sen o yere
Milletimin adına geldim senin bu akşam
Ellerinden öpmeye, öpüyorum bin kere

Ey adı gibi özü ve sözü güzel hocam
Git yerin cennet olsun, revasın sen o yere
Milletimin adına geldim senin bu akşam,
Hakkın helâl etmeye, helal olsun bin kere.

10 Nisan 2025
Bağdat

Habib Hürmüzlü'nün Hatıralarından Irak Türkmenlerinin Yakın Geçmişine Pencereler

Dr. Önder SAATÇİ

İnsanoğlu, zaman denen ezelî ve ebedî hazineden kendisine sunulan küçücük bir dilimde yaşadıklarını kâğıda döküp bu dünyadan göç ettikten sonra bile kendine ait bir parçayı geride kalanlara bırakma arzusundadır. İnsan bu dilimin içine ne bulursa doldurur. Tabir caizse, eteğindeki bütün taşları döker. Irak Türkmenlerinin önde gelen şahsiyetlerinden Habib Hürmüzlü de bunu yapmış, sekseni aşan bereketli ömrünün hasılasını "مذكرات صحفي تركماني"[1] kitabında okuyucularına aktarmış. Yazar hukukçu olsa da kitabının başlığında kendini gazeteci olarak tanıtmış. Gerçekten de Hürmüzlü için gazetecilik ikinci meslektir. O ilkin "Beşir" olmak üzere "Kardaşlık", "اضواء الانباء" (Haber Işıkları), "Türkmen", "Global Strateji", "Orta Doğu Analiz", "Orta Doğu Etüdleri" gibi gazete ve dergiler yayınlamış veya bunların çıkarılmasında önemli katkılarda bulunmuştur.[2]

Hürmüzlü'nün, kitabını Arapça yazmış olması, eserden, şimdilik dar bir okuyucu kitlesinin istifadesini mümkün kılmaktaysa da kitabın dolgun içeriği ve derin tahlillerle dolu bölümleri kitabın mutlaka okunmasını gerekli kılıyor. Eserin, bugüne kadar, Irak Türkmenleriyle ilgili tarih kitaplarına bir alternatif olma iddiası taşıdığı söylenemez; ancak yazar kitabına alıp işledikleriyle yine de tarihe önemli notlar düşüyor, Irak Türkmenlerinin yakın geçmişindeki yaşanmışlıklara şahitlik ediyor. Böylece eser bir hatıralar geçidi olmanın ötesine geçerek bir başucu kitabı olma özelliği kazanıyor. Yazar eserini fotoğraflarla da süslemiş. Sayfalar arasına serpiştirilmiş siyah beyaz fotoğraflar okuyucuyu eserde anlatılan hadiselerin içine çekiyor. Hürmüzlü'nün hatıralarını değerli kılan ve onları bir eser seviyesine yükselten bir başka husus da, aradan geçen bunca zamana ve çok zor şartlar altında Irak dışına çıkmasına rağmen yazarın anlattıklarına kaynaklık eden bazı belgeleri arşivinde saklayabilmiş olmasıdır. Hürmüzlü kendi şahit

olmadığı ama hemen kıyısında bulunduğu birtakım hadiseleri de o hadiselerin içinde bulunmuş kimselerin yazılı ifadelerine başvurma yoluyla aktarıyor ve aydınlatıyor. Yazar nadiren bazı yazılı eserlerden de faydalanarak devrin olaylarını nakletmeye çalışıyor. Habib Hürmüzlü hatıralarını anlatırken yer yer öz eleştirilere de başvuruyor. Böylece objektifliği bir an olsun elden bırakmıyor. Bütün bunlar göz önüne alındığında kitap tam bir sözlü tarih olma vasfını fazlasıyla hakkediyor.

Hatıralar ve çelişkiler…

Hürmüzlü'nün en çok önem verdiği meselelerden biri Irak'taki Türk topluluğunun adlandırılmasıdır. O her fırsatta "Irak Türkleri" teriminin bu topluluğun gerçek adı, "Türkçe"nin de onun dili olduğunu vurgular ve "Türkmen" teriminin Irak makamlarınca siyasi mülahazalarla, bu topluluğa âdeta yamandığını canla başla anlatır. Kitabında da Irak'ın yakın tarihindeki hukuki ve resmî belgelere işaret ederek bir kere daha bu hususun altını çiziyor. Hürmüzlü, 1958'deki darbeden sonra çıkarılmaya başlanan ve Arapça-Türkçe yayın yapan Beşir gazetesinin[3], "Irak Türkleri" ve "Türkçe" terimleri yüzünden sansüre takıldığını, yayınlanması planlanan yazıların el yazılı nüshaları üzerine kırmızı mürekkepli kalemle "Irak Türkmenleri" ve "Türkmence" terimlerinin yazıldığını kaydediyor (s. 24-25). Yazar Irak Türkmenlerinin de o tarihlerde kendilerini "Irak Türkleri" diye tanıttığını yine çeşitli hatıralarla ortaya koyuyor.

Hürmüzlü'nün hatıraları Irak'taki bazı çelişkileri de gün yüzüne çıkarıyor. Irak Türkleri kendilerini bu adla anarken Irak'ın diğer kavmiyetlerine mensup olanların, bilhassa Arapların, onların varlığından dahi haberdar olmadıklarını anlatıyor. Hürmüzlü, 14 Temmuz 1958'deki darbeden sonra General Abdülkerim Kasım'ı ziyaret etmek üzere, Kerkük'ten kalabalık bir heyetin Bağdat'a gittiğini ve orada bir yürüyüş düzenlediklerini, bu sırada kaldırımdaki bir kadının, yürüyüşe katılanların taşıdığı "Iraklı Türkler Cumhuriyeti selamlar." anlamına gelen pankarta bakarak "Bunlar devrimi kutlamak için Türkiye'den gelmişler." dediğini aktarıyor (s. 66). Bağdatlı kadın Türkiye'den ve Türklerden haberli olsa da kendi ülkesinde yaşayan Türk soylu insanlardan bihaberdi. Bu hadise bizi, Irak toplumunun bugün dahi bir millet kıvamına erişemeyişinin köklerine götürüyor.

Hürmüzlü'nün gazetecilik macerası kapatma, sansürle mücadele ve sürgünlerle doludur.

1958-1959 yıllarında Kerkük'te Beşir gazetesini çıkarırken (Ata Terzibaşı ve Muhammed

Hacı İzzet'le birlikte) askerî sansürle giriştiği sinir harbinden yukarıda söz etmiştik. Irak Türkmen folkloru, edebiyatı ve diğer günlük konulara sayfalarında yer veren Beşir 14 Temmuz 1959'daki Kerkük Katliamı öncesinde Komünistlerin ilk hedefi olmuştur. Beşir'in, askerî otorite tarafından kapatılmasıyla Habib Hürmüzlü Irak'ın güneyindeki Nasıriye ilinin Şatra ilçesine sürgün edilir. Sürgün edildiği yer o tarihlerde tam bir Komünizm kalesidir ve Komünizm taraftarları "Ya bendensin ya düşmanımsın." derecesinde bir fanatizmin engin sularında gezinmektedirler. Oraya gitmesi hâlinde öldürülmesi muhakkaktır… Sürgüne gitmeden önce Bağdat'ta kapatıldığı bir binada rastladığı Hukuk Fakültesinden bir sınıf arkadaşı ona, sürgünlüğünü Şatra'da değil, mutlak surette Nasıriye merkezinde geçirmesini tavsiye eder. Hürmüzlü'nün talihi yaver gitmiş ve Şatra'ya gitmeden il merkezinde sürgün hayatı yaşamasına karar verilmiştir. Gel gör ki Nasıriye'de, kendisi gibi sürgün edilen Türkmen arkadaşları ile birlikte tuttukları ev Komünistlerin hâkim olduğu bir işçi örgütü binasının yanı başındadır ve bir zaman sonra derneğin başkanı ve ileri gelenleri, komşuları Hürmüzlügile her gün misafir olurlar ve evde zaman öldürmek için iskambil oynamaya başlarlar. Bu iskambil partilerine şehrin emniyet yetkilileri de katılmaktadır (s. 134)... İdeolojik saplantılar fitne, komşuluk ise nimetmiş…

Hürmüzlü Nasıriye'deki sürgün günlerinden bir kesit daha sunuyor. Kendisiyle birlikte sürgünde bulunan ve ev arkadaşı olan Doktor Cemal Mustafa bir süre sonra Nasıriye Devlet Hastanesine hekim olarak atanır. Ancak her sabah ve akşam bütün sürgünler gibi karakola gidip imza atmakla yükümlüdür. Bazı geceler nöbetçi hekim olduğundaysa bu sefer hastane polisi kendisine gidip hem selam verir hem de rapor sunardı (s. 133-134).

Siyasetin kan gölünde insanlık abideleri…

Kitapta yazarın en çok üzerinde durduğu ve derin tahlillere giriştiği hatıralar 14 Temmuz'la ilgili olanlardır. Hürmüzlü 14 Temmuz'da katliamın pençesinden kıl payı kurtulmuştur. İki genç kızı evlerine ulaştırmak için onlara refakat edip evlerine kadar sağ salim ulaşmalarına yardımcı olmuştur; ancak sokağa çıkma yasağı ilan edildiğinden[4] üç gün evine dönemeyen Hürmüzlü Kerkük'ün eski yakasındaki bir akrabasının evinde barınmış; fakat Katliam'ı takip eden bu üç gün içinde olanlar olmuş, onlarca Türkmenin kanına girilmiş, cesetleri yerlerde sürüklenmiş, bazıları elektrik direklerine asılmış, yüzlercesi yaralanmış, hanelerin ismeti çiğnenmiş, dükkânlar yağma edilmiş ve Türkmenler ağır bir buhrana sürüklenmişlerdir. Bu arada, Hürmüzlü'nün evini de iki defa Komünist eşkıyalar basmış; fakat kendisini bulamayınca oradan ayrılmışlardır. Yazar diğer kurbanların arasına katılmaktan Allah'ın lutfuyla kurtulmuştur (s. 142-143).

Habib Hürmüzlü Katliam sanıklarının yargılandığı mahkeme oturumlarına avukat sıfatıyla katılır. Bağdat'taki mahkemeye hem Türkmen hem Arap başka avukatlar da müdahil olmuşlardır. Avukatlar şehit yakınlarından hiçbir ücret almamaktadırlar. Bu oturumlardan birinde Hürmüzlü'nün aktardığı bir hadise Katliam'ın boyutlarını anlatmaya yeterlidir: Mahkeme başkanı olayları çeşitli şahitlerden dinlemektedir. Anlatılanlar o derece fecidir ki hâkim bir yerden sonra göz yaşlarını tutamaz; fakat giydiği cübbeyle duygularını da örtmek zorunda olduğundan yüzünü arka tarafa çevirmek zorunda kalır (s. 144).

Habib Hürmüzlü'nün hatıralarında yer tutan önemli bir şahsiyet de Nazım Tabakçalı'dır. Arap kökenli, hatta Arap milliyetçisi olan Tabakçalı 14 Temmuz (1959) Katliamı öncesinde Kerkük'teki 2. Tümenin komutanıdır. Tabakçalı 14 Temmuz öncesindeki gergin ortamın, önü alınamaz ve telafi edilemez sonuçlar doğurabileceğini darbe lideri Abdülkerim Kasım'a defalarca bildirmiştir. Ancak onun bu çabaları General Kasım tarafından dikkate alınmamıştır. Tabakçalı Kerkük'te yaşayan Türkmen, Arap, Kürt vb. bütün gruplardan bir heyet kurarak şehirde bir uzlaşma ortamı sağlamaya, iç barışı güçlendirmeye çalışmıştır. Böylesi bir sosyal atmosfere en çok ihtiyaç duyan da Türkmenlerdir. Bu yüzden Tabakçalı Türkmenlerce çok sevilmiştir. Tabakçalı'nın, Musul'da 14 Temmuz hadiselerinden kısa bir süre önce cereyan eden ve Irak'ın yakın tarihine "Şevvaf Olayı" olarak geçen bir askerî cunta ayaklanmasına adı karıştırılmış ve Bağdat'ta askerî mahkemede yargılanarak idam edilmiştir. Ama onun adalete ve hakkaniyete bağlılığını gören Türkmenler kendisini hiç unutmamış, ölüm yıl dönümlerinde mezarını ziyaret etmişler, ruhuna Fatihalar okumuşlardır. Hürmüzlü kitabında, bir tatil gününe rast gelen mezar ziyaretinin öncesinde çelenk ve gül bulamayışlarını, Ocak'ın deposundaki yapay çiçeklerle bir çelenk düzenlediklerini anlatıyor (s. 186).

Türkmenler tek vücut, tek yürek…

Habib Hürmüzlü'nün hatıraları Türkmenlerin çile dolu yıllarını ve bu çileleri göğüsleyen Türkmenlerin, o yıllarda güçlü bir toplum bilincine sahip olduklarını gösteriyor.

Türkmenlere Irak'ta en fazla musallat olan bir grup Ba's Partisi ise diğer bir grup da Komünistlerdi. Komünistler Irak Türkmenlerine "Türkiye casusluğu" gibi bir yaftayı da yapıştırmış[5], Ba's Partisi de kendi iktidarında bu söylemle Türkmenlerin üzerine gitmiş, onlara karşı işlediği bütün cürümleri bu iftira üzerine bina etmiştir. 8 Şubat 1959'da Musul'daki Şevvaf Olayı'ndan sonra Komünistlerin azmettirmesiyle, Türkmen ilçesi Tuzhurmatı'dan birçok Türkmen Kerkük'e getirilerek hapsedilmiş; Kerkük halkı ise

tutuklu bulunan hemşerilerini gönderdikleri kebap, dolma vb. dolgun yemeklerle beslemişlerdir (s. 55).

Kerkük'teki Kız Öğretmen Okulunda yaşanan bir olay da Türkmen gençlerinin o yıllardaki birlik şuurunu yansıtır. Adı geçen lisede müdire olarak görevli bulunan Lebibe El-Reis Komünist örgütlerde çalışmış fanatik bir idarecidir. Bir gün okulda bir öğrenci sıraların altında Komünizmi yeren bir broşür bulur ve onu Müdireye teslim eder. Müdire Lebibe bunu fırsat bilerek Türkmen öğrencilerin üstüne gider ve bütün öğrencileri okulun avlusunda toplayıp Türkmenleri "Türkiye uşakları" ve "devrim düşmanları" ilan eder. Buna itiraz eden ve sesini yükselten bazı kız öğrencileri de okuldan attırmak ister. Okulda bir kargaşa baş gösterir ve bina boşaltılır. Olayları duyan Türkmen gençleri hemen okulun önüne koşar ve protesto gösterilerinde bulunmaya başlarlar. Bu arada, bazı Türkmen gençleri okulun kapı ve pencerelerini taşlar. Hadiseler çığırından çıkmış, polis ve askerî birlikler müdahalede bulunmuştur. Müdire Lebibe okuldan polis kordonu içinde ve Irak'ta kadınların kullandıkları türden bir çarşafla çıkarılmıştır. Bu sırada bazı gençler, Müdirenin üzerindeki çarşafı çekiştirerek ondan bazı parçaları koparmış ve ertesi gün Musalla Ortaokulundaki derslerinde bu parçaları yakalarına bağlamışlardır. Bunu gören resim öğretmeni ve Irak Türkmenlerinin ünlü hattat ve şairlerinden Muhammed İzzet Hattat[6] ise öğrencilerini uyararak çarşaf parçalarını yakalardan söktürmüştür. Türkmen gençliği o yıllarda bazı aşırı davranışlar sergilese de onları itidale sevk eden sağduyulu Hattat gibi öğretmenleri vardır (s. 90-91).

Türkmen öğrenciler Ba's döneminde de eğitim öğretim haklarına yönelik tecavüzlere karşı koymuşlar, Türkçe eğitiminin kısıtlanması ve yozlaştırılmasına karşı seslerini yükseltmişlerdir. 2 Kasım 1971'de Kerkük'te başlayan üç günlük boykot bir anda Altunköprü, Tuzhurmatı, Telafer gibi bölgelere de yayıldı. Üç gün boyunca ortaöğretim öğrencileri derslere girmedi. Bağdat, Musul ve Süleymaniye'deki üniversitelerde okuyan Türkmen öğrenciler de boykota katıldı. Öğretmenler ve esnaf da boykota destek vererek, Irak Türkmenlerine bizzat rejim tarafından verilen Türkçe eğitim öğretim hakkının ihlal edilmesini protesto ettiler. Ba's rejimi bu hareketi kendi vahşi üslubuyla bastırdı. Pek çok öğrenci ve öğretmen hapishanelere doldurularak işkenceye tabi tutuldu. Bu olayların en unutulmaz kaybı o yıllarda Kerkük'te tiyatroyla ilgilenen ve "Tembel Abbas" oyunundaki rolüyle halk arasında ilgi odağı olan şehit Hüseyin Ali Demirci idi (s. 34-37).

Kardaşlık güneşinin doğuşu ve batışı

14 Temmuz Irak Türkmenleri için bir dönüm noktası olmuştur. Hem siyasi hem de sosyal sonuçları vardır. Bazıları Türkmenlerin aleyhine gibi görünse de sonunda, Türkmenler uğradıkları bu katliamdan bazı

sosyal, kültürel ve tarihî kazanımlarla çıkmayı bilmişlerdir. Hürmüzlü'ye göre Irak Türkmenleri 14 Temmuz'dan sonra, o tarihe kadar içinde yaşadıkları uzletten çıkmaya, artık onlar da çeşitli sivil örgütler kurmaya veya bu gibi kurumlarda görev almaya başladılar. Öğretmenler Sendikası, Kızılay, Memurlar Kulübü bunlardan bazıları. Bunun yanında, Irak Hükûmeti de Türkmenlere daha fazla ilgi göstermeye başladı. Devlet radyosunda Türkçe yayın saati arttırıldı. Ama Türkmenlerin bu süreçteki en büyük kazanımı Türkmen Kardaşlık Ocağı ve Kardaşlık dergisi oldu.

Habib Hürmüzlü Kardaşlık Ocağı'nın kurucuları arasında olmasa da Ocak'ın ikinci yılından itibaren bütün faaliyetlerinin içinde bulundu. Onun Ocak'a en önemli katkısı Mayıs 1961'den itibaren bu kuruluş tarafından çıkarılmaya başlanan Kardaşlık dergisinin yazı işleri sekreterliğini yürütmesidir. Daha doğrusu, ilk üç yıl boyunca dergiyi hemen hemen tek başına çıkarmasıdır. Hürmüzlü kitabında gerek Ocak'ın gerek derginin kuruluş çalışmalarında Türkmenlerin nasıl canla başla çalıştığını anlatıyor. Kardaşlık Ocağı ve dergisi Bağdat'ta bütün Irak Türkmenlerinin kültür yuvası ve ana çatısı olmuştur. Ocak ve dergi hem resmî makamların hem de Türkmenlerin teveccühünü kazanmıştır. Bu iki kazanımı birden elde etmek Türkmenlerin Irak'taki en önemli başarısıydı. Kitabın sayfalarında Ocak'ta çekilmiş fotoğrafları da sergileyen Hürmüzlü o yıllardaki dostluk ve sevgi atmosferini de anlatmaya çalışıyor. Ancak Hürmüzlü objektif tavrını burada da sürdürmüş ve Ocak'taki bazı ihtilafları da hatıralarında nakletmiş. Bu ihtilafların bazıları dostane sonuçlanmışsa da bazıları Türkmenlerin arasına kara kedilerin girmesine yol açmıştır.

Hürmüzlü'nün hatıralarında okuyucuyu en çok etkileyecek olanlar Kardaşlık Ocağı ve dergisinin Ba's rejimi tarafından kapatılmasına giden süreçtir. Bu süreci başından sonuna kadar, kitabında anlatıyor Hürmüzlü. Ba's Partisi Ocak ve dergiyi Türkmenlerin Araplaştırılması yolunda bir engel olarak görmektedir ve bu kültür ocağının ya kendi menfaatlerine hizmet etmesi lazımdır ya da tamamen ortadan kaldırılması… Bu hedefe varmak isteyen Ba's rejimi her yolu mubah görmektedir. İlkin derginin, Latin harfli Türkçe sayfaları yasaklanır. Ardından dergide Türkçe dersleri yayınlayan Abdulkadir Süleyman'ın Ocak üyeliğinin düşürülmesi devreye konur. Kardaşlık Ocağını bu yollarla sindiremeyen rejim bu sefer kendi taraftarlarına alternatif bir kulüp kurdurur. Hürmüzlü, bu kulübün zamanla bir oyun salonuna döndüğünü anlatıyor. Zaten, azimle yola çıkmamış; yürekleri millet sevgisini, idealizm coşkusunu tatmamış insanların kuracağı bir örgütten de bundan fazlası beklenemezdi. Ama bu planın da işe yaramadığını gören Ba's rejimi bu sefer Komünist düşünceleriyle öne çıkmış; ancak Ba's rejimi iktidara geldikten sonra bu partiye üye olmuş Tuzhurmatı Türkmenlerinden olan Abdullatif Benderoğlu'nu bir emrivaki ile Ocak'ın yönetim kuruluna tayin etmek istediyse de, Ocak'ın yönetim kurulu başkanı Abdullah Abdurrahman, rejimin bu talebini o devirde Irak İç İşleri Bakanlığını üstlenmiş bulunan ve Ba's Partisinde çok önemli bir mevkiye sahip İzzet El-Duri ile bir görüşmesinde, "Ya o ya ben." diyerek kesin bir dille reddeder (s. 233)[7] Ancak rejim bütün bunlardan sonuç alamayınca, 6 Şubat 1977'de Devrim Komuta

Konseyinin[8] bir kararıyla Ocak ve dergiyi Ba'sçı bir Türkmen gruba, teslim eder.

Rejim bu süreçte sadece birtakım idari yetkilerini kullanmakla kalmamış, aynı zamanda Ocak'ın yönetim kurulu üyeleri hakkında çeşitli dedikodular yayarak onları yıpratmaya çalışmıştır. Ba's rejimi bununla da yetinmeyerek kendi taraftarlarından oluşan yeni yönetim eliyle eski yöneticiler aleyhinde yolsuzluk davası açtırmış; ancak bunu mahkeme önünde ispatlayamamıştır (s. 243). Görünen o ki Ba's Partisi yalnızca ırkçı eğilimlerle hareket eden bir siyasi parti değil, aynı zamanda hedefe ulaşmak için her yolu mubah gören, ahlak ilkelerini fazlasıyla ayaklar altına almayı da göze almış bir ekipti. Ayrıca Ba's, Türkmenlere karşı hiçbir zaman iyi niyet beslememiş, daima ikiyüzlü davranmıştı. Bunun en önemli göstergesi de 24 Ocak (1970) Kararları idi.

24 Ocak'ın getirdikleri, götürdükleri…

24 Ocak 1970 tarihi Irak'ta Ba's rejiminin, Türkmenlere bazı kültürel "hak"lar tanıdığını ilan ettiği gündü. Okullarda Türkçe eğitim, Türkmenlere dergi ve gazete çıkarma hakkı, Türkmen Kültür Müdürlüğünün kurulması ve Türkmen yazarlarını bir çatı altında toplayan bir sivil örgütün kurulmasına izin verilmesi,… Habib Hürmüzlü bu kararları tahlil ederken öncelikle rejimin bu hususta Türkmenlerle herhangi bir istişarede bulunmadığı meselesini ortaya koyuyor ve bu kararları o tarihlerde şüpheyle karşıladığını yazıyor. Ayrıca Türkmenlere vadedilen bu gibi imkânların aslında bir nabız tutma olduğunu, bundan gerçek amacın Türkmenlerin Ba's rejimiyle ne ölçüde uyuşabileceklerinin test edilmesi operasyonu olduğunu yazıyor. Ayrıca ona göre bu kararlar

“Düşmanını bertaraf etmeden önce onu kendine çek.” prensibinin bir uygulamasıydı. Zaten, bir sürpriz hediye paketine benzeyen kararlar uygulamaya konduğunda üstündeki yaldızlar bir bir dökülmeye başlıyordu. Ona göre Ba’s Partisi, bu hakların hayata geçirilmesini rejime sadık Türkmenler eliyle gerçekleştirerek kontrolü elinde bulundurmak istiyordu.

24 Ocak’ın, yazarın tabiriyle, bir balon olduğu anlaşılıyordu. Nitekim, daha bir yıl geçmeden sayıları yüzü bulan Türkçe eğitim veren okulların birçoğu Arapça eğitime döndürüldü. Gerekçe olarak da öğrenci velilerinin dilekçe vererek çocuklarına Arapça eğitim verilmesini istediklerini beyan etmeleri gösterildi. Ancak bu dilekçelerin sahte olduğu biliniyordu. Bunun yanında Hürmüzlü kurulması planlanan Türkmen Edebiyatçılar Birliğinin kuruluş çalışmalarındaki bir hadiseyi anlatarak Ba’s rejiminin ikiyüzlülüğünü gözler önüne seriyor. Hadise şöyledir: Türkmen yazarlarını ve şairlerini bir çatı altında toplayacak bir örgütün kurulabilmesi için Ba’s Partisi yetkilileri Türkmen Kardaşlık Ocağı yetkililerini bir toplantıya çağırır. Hürmüzlü de oradadır. Toplantıyı yöneten zat kendilerince makbul bir kişiyi, kurulacak bu örgütün kurucular heyetine katmayı teklif eder. Ocak yetkilileri, o kişinin basit bir ilkokul mezunu olduğunu ve hiçbir edebî çalışması olmadığını; halbuki böyle bir kuruluşa üye olanların Türkmen toplumunca edebî kişiliği kabul görmüş kimseler olması gerektiğini ileri sürerek teklifi reddederler. Bu tavır karşısında oturum başkanı yumuşar, Ocak’ın haklı olduğunu itirafa mecbur kalır. Ancak arkasındaki görevlilerden biri kendisine yaklaşıp kulağına “İtiraz ettikleri kişi bizdendir.” diye fısıldayınca (Hürmüzlü fısıldamayı, oturum başkanının tam karşısında oturduğundan duymuştur.) oturum başkanı çark ederek, “Neden olmasın, insanlara fırsat verilmeli.” gibi sözler sarf etmeye başlar (s. 222-223).

Habib Hürmüzlü’nün hatıraları bize, o devirde Irak Türkmenlerinin önüne düşen zümrenin kültürlü, vatanperver ve idealist olduğu kadar cesur insanlar olduklarını da gösteriyor. Yukarıda Abdullah Abdurrahman’ın İç İşleri Bakanına karşı dik duruşu, Türkmen Edebiyatçıları Birliği için yapılan toplantılarda da kendilerine dayatılan bir isme heyet adına birinin itiraz etmesi ve kitapta anlatılan daha pek çok benzer hadise bunu göstermektedir.

Habib Hürmüzlü bir aydın sorumluluğu bilinciyle hareket ederek, saatlerce masa başında oturarak 80’li yaşlarının imkânlarıyla hatıralarını kaleme almış ve Irak Türkmenlerinin var olma mücadelesindeki belli başlı olayları bizimle paylaşmış oluyor bu dolgun içerikli eseriyle. Yeni Türkmen nesillerinin, hatta bütün Türk dünyasındaki herkesin bu eserden çıkaracakları dersler olduğu muhakkaktır. Geçmişe köprü kurmadan sağlıklı bir geleceğe uzanmak mümkün olmadığından geçmişin yapraklarını böylesine bir genişlikte bize sunan Hürmüzlü’ye bütün Irak Türkmenleri şükran borçludur. Allah’tan kendisine sağlıklı ve huzur dolu bir ömür diliyor, kitabın daha geniş kitlelere ulaşabilmesi için en kısa zamanda Türkçeye, hatta diğer Türk lehçelerine çevrilmesini diliyoruz.

Habib Hürmüzlü'nün Hatıralarından Bir Yaprak

DR. Önder SAATÇİ

Bugünlerde okumakta olduğum, Habib Hürmüzlü'nün, Kerkük Vakfınca yayınlanan yeni kitabı "تركماني صحفي مذكرات"[1] Irak Türkmenlerinin yakın geçmişine ışık tutuyor. Hürmüzlü'nün hatıralarından oluşan kitapta 14 Temmuz (1959) Kerkük Katliamı'nın öncesi ve sonrası, Kardaşlık dergisinin doğuşu ve istila edilişi, 24 Ocak (1970) Kararlarının arka planı ve Türkmenleri ilgilendiren pek çok siyasi ve sosyal meseleye dair yaşanmışlıklar hatıraların büyüteciyle ortaya konuyor. Hürmüzlü sade, akıcı bir Arapçayla ve objektif bir tavırla birçok meseleyi önümüze sererek bizleri Irak Türkmenleri üzerinde bir daha düşünmeye davet ediyor.

Bu yazıda Hürmüzlü'nün, görevli olduğu Irak Evkaf Bakanlığında yaşadığı ilgi çekici meselelerden bazılarının aktarılmasında köprü vazifesi göreceğim. Eser henüz Türkçeye çevrilmiş olmadığından, hiç olmazsa birkaç sayfasının içeriğinin, Arapça bilmeyen okuyuculara nakledilmesi faydalı olacaktır, ümidindeyim.

Habib Hürmüzlü 1960-1980 yılları arasında Irak Evkaf Bakanlığında çeşitli üst düzey görevler alır. Hukuk Kontrolörlüğü, Hukuk Bölümü Müdürlüğü, Halkla İlişkiler ve İrşat Genel Müdürlüğü ve Müfettişlik bunlardan bazılarıdır. Bu süreçte birçok üst düzey bürokrat ve bakanla yakın mesaide bulunur. Bu arada Türkmen Kardaşlık Ocağı ve Kardaşlık dergisindeki fahri görevlerini de sürdürmektedir. İlk üç yılında Kardaşlık dergisini neredeyse yalnız başına çıkarmıştır.

Habib Hürmüzlü Evkaf Bakanlığındaki görevi sırasında bazı netameli işlerle de uğraşmak zorunda kalmıştır. Bilhassa Kerkük'ü ilgilendiren konular önüne geldikçe bu şehirle ilgili sorunları müthiş bir soğukkanlılıkla çözmüş ve Irak Türkmenlerine bu kamu vazifesiyle büyük hizmetlerde bulunmuştur. Hürmüzlü kitabının bir bölümünde, yirmi yıllık Evkaf Bakanlığı mesaisi içinde üç farklı sorunu nasıl çözdüğünü anlatıyor. Bunlardan biri Kerkük Musalla Mezarlığını tahripten kurtarmasıdır. Naklettiğine göre, 70'li yıllarda Cumhurbaşkanlığı Özel Kalem Müdürlüğünden Bakanlığa bir yazı gelir. Yazıda Kerkük'teki Musalla Mezarlığının planları ve senetleri istenmektedir. Mezarlık arazisi istimlak edilecek ve Irak'ın diğer bölgelerinden getirilen Araplara mezarlık arazisi üzerinde yeni evler yapılacaktır.

Musalla Mezarlığının Kerküklüler için ne derece önemli olduğunu bilen Hürmüzlü bu hususu Evkaf Divanı Başkanına uygun bir dille anlatarak böyle bir

teşebbüsün mezar sahiplerinin tepkisini çekeceğini; ayrıca orada pek çok değerli din adamının da mezarının bulunduğunu anlatır ve "Acaba Ba's Partisi, Türkmenlerin kabirlerini ortadan kaldırıp üzerlerine Araplar için ev yaptı denmesine razı olur mu?" diye ekler. Zekice ileri sürülen bu gerekçe Ba's Partisi yöneticilerince de makul karşılanmış ve projeden vazgeçilmiştir. Belli ki Ba's Partisi olumsuz bir izlenim vermemek için bu yoldan dönmüştür; ama Habib Hürmüzlü Musalla Mezarlığında yakını yatan bütün Kerküklülerin hayır duasını kazanmıştır.

Onun Evkaf Bakanlığındaki hizmet yıllarına ait naklettiği ikinci olaysa Al Hakim Aile Vakfı ile ilgilidir. Yetmişli yılların sonlarına doğru Saddam Hüseyin artık Irak'ta tek adam konumundadır. Bu süreçte Muhsin Tabtabani Al Hakim, Saddam Hüseyin'le bir ihtilafa düşmüş ve şaibeli bir şekilde ölmüştür. Merhumun ailesinden biri Bakana şahsen müracaat ederek vakıflarına devletçe el konmasının önüne geçmesini ister. Bakan, içinde Saddam Hüseyin'in olduğu bir konuyu gizli tutmaktadır ve Hürmüzlü'den bu hususta kimseye bir şey söylememesini ister. Hürmüzlü kendisine verilen dosyayı iki gün boyunca inceler ve etraflı bir rapor hazırlar. Çok geçmeden Bakan kendisine, meselenin halledildiğini ve üst makamların, kendisinin raporunda sunmuş olduğu hukuki gerekçeleri dikkate aldığını haber verir. Hürmüzlü kurdun ağzından kuzuyu kurtarmıştır.

Üçüncü olaysa Abdülkadir Geylani Vakfıyla ilgilidir: 1980 yılında Geylani Vakfının hesaplarında usulsüzlükler olduğu duyumu alınır. Bakanlık da Vakfa el koymak için harekete geçer. Bakan Vekili bu hususta Hürmüzlü'den bir rapor hazırlamasını ister. Hürmüzlü ise Abdulkadir Geylani'nin bütün İslam ülkelerinde müritleri ve sevenleri vardır, bu vakfa el konduğu takdirde İslam ülkelerinden pek çok eleştiri geleceğini anlatır. Bakan Vekili bu fikri önemser ve Bakana ileteceğini söyler. Fakat yolsuzluk iddiaları yine de Bakan Vekilinin kafasını karıştırmaktadır. Hürmüzlü bu hususu da müfettişler yollayarak araştırabileceklerini söyleyerek meselenin tatlıya bağlanmasına vesile olur. Abdülkadir Geylani Hazretleri, Hakk'ın divanı kurulduğunda Habib Hürmüzlü'nün şefaatçisi olsun.

Irak gibi bir ülkede, Saddam Hüseyin gibi bir yöneticinin zulüm çarklarının arasında Allah'ın lütfu ve inayetine mazhar olan Habib Hürmüzlü bir kamu görevlisinin, şartlar ne olursa olsun doğruluktan ve adaletten ayrılmaması gerektiğini bütün mesaisiyle ortaya koymuştur. Irak'ın bugün tutulmuş olduğu mezhepçilik, kavmiyetçilik ve kadrolaşma hastalığından kurtulabilmesi için Habib Hürmüzlü gibi hizmet erlerine ihtiyacı vardır. Habib Hürmüzlü'nün memuriyetteki yüz akı mesaisi Irak'ı yöneten ve Türkmenleri her fırsatta oyun dışında bırakmaya meyilli idarecilere de mükemmel bir ibret numunesidir. Irak devleti tarihinin hiçbir döneminde Türkmenlerden zarar görmemiş; ama buna rağmen Habib Hürmüzlü gibi vatanına bağlı, hakkı gözeten, mesleğinin erbabı vatandaşlarını ülke dışına çıkmaya mecbur bırakmıştır.

Bugün nice Habib Hürmüzlülerin yerlerine gelenler Irak'ın hazinesini soymakla meşguller. Vah Irak'ım vah…

[1] Bir Türkmen gazetecinin hatıraları

Azerbaycan'da:

Türkmen Mirası; Sivil Toplum Kuruluşlarının Dayanışması

Necat Kevseroğlu

Giriş:

Azerbaycan Lideri Haydar Aliyev'in sözü" Tarihi araştırdığımızda gördük ki, Kuzey Azerbaycan, Güney Azerbaycan ve Irak Türkmenleri bir bütünün parçalarıdır."

Haydar Aliyev

Unutulmayan Büyük Azerbaycan Lideri Haydar Aliyev'in sözü ,XI. Yüzyıldan itibaren kendilerine Türkmen de denilen Oğuzların, Anadolu Türkleri ile Azerbaycan, Irak Türkleri ,İran Türkleri ve Türkmenistan Türleri'nin ataları olduklarını vurguluyor.

Selçuklu ve Osmanlı hânedanlarının da onlardan çıktığını hatırlarsak Oğuzların dünya tarihinde mühim roller oynamış bir Türk kavmi olduğu anlaşılmış ayrı coğrafyalarda bulunurlar. Tarihte Oğuzlar üç Kıta'ya yayılmış bir millettir. O bölgelerde iz bırakmışlardır.

"Türkmen Mirası: Sivil Toplum Kuruluşları'nın Dayanışması", slogan altında merkezi Azerbaycan'ın Başkenti Bakü'de bulunan " Azerbaycan Cumhuriyeti Sivil Toplum Kuruluşları'na Devlet Destek Ajansı" tarafından uluslar arası bir konferans 14-19 Mart 2025 tarihinde Bakü ve Karabağ bölgesinde düzenledi.

Konferansa, Azerbaycan'dan, Irak'tan çok sayıda Türkmeneli bölgelerinden ,ayrıca gurbette yaşayan Türkmen Aydın insanları ,Almanya, Türkiye ve Suriye Türkmenlerinden (30) Türkmen'in katılımıyla gerçekleşti .Bunların arasında, çok sayıda Akademisyenler, yazarlar, bilim insanları, araştırmacı, şairler, sanatçılar ve çeşitli Türkmen Sivil Toplum Örgütleri'nden vakıf ve dernek başkanları, Türkmen milletvekilleri ve nicesiyle oldukları zengin ve güçlü bir kültür ve aydın sivil toplum temsilcileri, aydın insanlarla geniş katılımıyla gerçekleşti.

14 – Mart 2025; Birinci gün:

Türkmen heyeti, Bakü Haydar Aliyev Uluslararası havalimanından, özel bir otobüs ile Azerbaycan'ın ikinci büyük kenti olan Gence'ye bağlı Sağlık Türizim Merkezi olan Naftalan Kenti'nin, Naftalan ötelinin salonunda akşamleyin saat 18:00 – 19:00 arasında yukarıda adı geçen "Türkmen Mirası: Sivil Toplum Kuruluşları'nın Dayanışması" sloganı altında gerçekleşen konferansın açılış ve protokol konuşmalarını: sırasıyla, Azerbaycan Cumhuriyeti Sivil Toplum Kuruluşlarına Devlet Desteği Ajansı Başkanı Aygün Aliyeva, konferansın siyasi değil kültürel ve bilimsel bir etkinlik olduğunu vurguladı, Irak'ta iyi ilişkiler içerisinde bulunduklarını belirten Aliyeva Irak Türkmenleri ile Azerbaycanlıların birbirine çok yakın olduğunu kaydetti.

Sonradan Naftalan Valisi Vugar Novruzov ve diğer Azerbaycan Sivil Toplum Örgütleri Temsilciler protokol konuşmalarından sonra, Irak Parlamentosu Kerkük Milletvekili ve Parlamento İnsan Hakları Komisyonu Başkanı Erşet Salihi konuşmasında Irak ile Azerbaycan bağları daha da güçlendirmek için çalışarak, özellikle Azerbaycan Türkleri ile Irak Türkmenleri arasındaki müşterek bağlardan söz etti, kardeş olduklarını söyledi ve Irak ile Azerbaycan arasındaki iyi ilişkiler içerisinde bulunduklarını vurguladı. Bu gibi kültürel ve sivil Toplum çalışmaların yapılması, aramızdaki bağları daha da güçlendirecektir, Dedi. Herkese başarılar diledi.

Geceyi Naftalan'da geçirdikten sonra, ertesi sabah, Türkmen Heyeti, Dağlık Karabağ bölgesi, güney Kafkasya'da, küçük Kafkas sıradağların'da tarih boyunca Azerbaycan'a ait, Güney Kafkasya, Büyük Selçuklu Devleti döneminden beri Türk topluluklarının yerleşerek şehirler kurduğu bir bölgedir.

Ancak uzun yıllar (1991-1993) yıllarında işgal edilmiştir, 2. Karabağ Savaşı 29 Eylül 2020 – 10 Kasım 2020 (1 Ay, 2 Hafta) 44 günlük savaş, Demir Yumruk ameliyat neticesinde 8 Kasım 2020 tarihinde Şanlı Azerbaycan ordusu, Karabağ'ın kalbı sayılan hem stratejik açıdan önemli, hem de menevi değeri yüksek Şuşa şehrinin işgalden kurtarıldı. Azerbaycan, Çağdaş Türk Tarihinde Karabağ zaferini altın harflerle, parlak sayfalarına yazmıştır. Tüm Türk Dünyası, bu 8 Kasım 2020 gününü çoşkuyla, sevinçle kutladı, Türk Dünyasının dayanışma ve güç birliğini simgesi ve bir azatlık diriliş dönüş noktası olmuştur.

Azerbaycan yetkileri, ata yurdu olan Dağlık Karabağ'ın tüm araziler kontrol altına aldı, ana yurt bağrına bağlandı.

15 Mart 2025, ikinci gün:

Karabağ Üniversitesi'nde toplantıdan sonra Hankendi Şehri ziyaret. Saat 13:00'te Şuşa şehrine hareket ve otele yerleşme saat 15:00'de, Şuşa'da çıdr ovası, Vagif'in türbesi'ni ziyaret ve Şuşa Kalesi'ni ziyaret.

16 Mart 2025: Üçüncü Gün:

Nateva'nın evi müzesi ile Gövhar Ağa Camii'ni ziyaret Saat 14:00'te, Fuzüli Şehrini zitaret.

Bu gözelim, azat olan Türk yurdu Ağdam, Askeran, Hocalı, Hankendi, Şuşa ve Fuzüli kentlerini tarihi yerlerini, okullarını, camileri, ziyaret ettik, izlenimlerimi kısa zaman içinde detaylı olarak okuyucularımıza gelecekte takdim ederim.

17 Mart 2025:

Konferans öncesi, Türkmen Hayeti, Azerbaycan lideri Haydar Aliyev'in (12 Ayar 1923 – 12 Ocak 2003) mezarına çelenk konuldu. Dua ve Fatiha suresi okunduktan sonra heyet, Aliyev'in eşi Zarifa Hanımın mezarına çiçekler bırakarak ruhuna Fatiha suresi okundu.

Sonradan, Türkmen Hayeti Dağlık Karabağ şehitlerini resmi zitarette bulundu, Azerbaycan Devleti Vatan uğrunda düşen Azerbaycan topraklarını işgaldan kurtarılması için canlarını feda eden şehitler çok büyük, ihtişamlı ve çok görkemli bir şehitlik anıtı

yapılarak. Bu anıt güzel, büyük bahçeli, çiçekli güller arasında düzenli ve muntazam bir şekilde şehitlerin mezarı yapılmıştır.

Türkmen Heyeti şehitlik anıtına çelenk sunmasından sonra 1918 yılında Azerbaycan'ın kurtuluşu için Nuri Paşa Komutanlığında Kafkas İslam ordusunda şehit düşen Türk şehitliği ziyaret edildi. Bu şehitlikte yedi Kerküklü Türkmen şehidin de mezarlarına çelenk konularak, tüm şehitler için dua Fatiha okunduktan sonra, saygıyla mezarlıktan ayrıldı.

Türkmen Sivil Toplum kuruluşundan oluşan heyet 17 Mart 2025 tarihinde sabahleyin Azerbaycan'ın başkentinde bulunan **Zafer Parkı'nı ziyaret etti**.

Bu anıt, Azerbaycan'ın toprak bütünlüğünü ve egemenliği için canlarını feda eden şehitlerin anısını onurlandırdılar. 2. Karabağ savaşında, göğsünü kurşunlara siper eden kahraman Azerbaycan askerlerin yılmaz ruhu, gücü ve iradesini, tüm dünyaya gösterdiğini vurguladılar.

Zafer parkı, Azerbaycan'ın başkenti Bakü'de 2. Karabağ Savaşı'nda kazanılan zaferi'ni sembolize eden park, Bakü'nün merkezi alanlarından birinde Hazar Denizi kıyısında bulunan 10 hektarlık alanda yer almaktadır.

8 Kasım 2028 tarihinde, Azerbaycan Cumhurbaşkanı İlham Aliyev tarafından açılışı yapılan parkı, o günlerden başlayarak, her gün çok sayıda Azerbaycanlı ve misafirler, heyetler parkı ziyaret etmektedirler.

Zafer Takı:

Parkın girişinde yüksekliği 44 Metre olan ve 44 sütundan oluşan zafer takı yer alıyor 44 rakamı ile 2. Karabağ savaşı'nın 44 gün sürmesine atıfta bulunuyor.

Zafer Anıtı:

Parkta ayrıca, Zafer Anıtı yer almaktadır, zafer Günü olan 8 Kasım'a atıfta bulunulan ve Azerbaycan halkının birliği sembolize eden anıt yer alıyor. Anıtın kenarında ise Karabağ halılarının motiflerinin kullanıldığı yeşil alan bulunuyor.

Bize, rehberimizin anlattıklarına göre, parkta ilerleyen dönemde müze de kurulacak ve 2. Karabağ Savaşı'nda şehit düşen askerlere ait eşya sergilenerek, askerlerle ilgili bilgi paylaşılacak.

17 Mart 2025:

17 Mart 2025, günü akşam satı sularında Irak ve Suriye'den Türkmen Sivil Toplum kuruluşlarından oluşan bir heyet, Azerbaycan-Türk Kadınlar Birliği'nin ofisini ziyaret etti. Kamu Birliği Partisi Başkanı ve halk şairi Sabir Rüstamhanlı ve Azerbaycan Milli Meclisi üyesi ve Azerbaycan – Türk Kadınlar Birliği Başkanı Tanzila Rüstemhanlı heyeti karşıladı, oturumda kadınlar örgütü'nün faaliyetleri hakkında bilgi verdi, iki heyet arasında kadın haklarından konuşmalar yapıldı. Sorulan sorular yanıtlandı. Ziyaret sırasında, Tanzila Rüstamhanlı'nın yayımladığı "Üç QİTADA İZİMİZ" adlı kitabını bendenize sundu. Teşekkürlerimizi sunduktan sonra, heyet hatıra fotoğrafı çektirerek ziyaret son buldu.

17 Mart 2025'te, Türkiye, Irak ve Suriye'den Türkmen Sivil Toplum Kuruluş'larından oluşan bir heyet Azerbaycan Cumhuriyeti Sivil Toplum Kuruluşlara yönelik Devlet Destek Ajansı'nı ziyaret etti.

Ajans İcra Direktörü Aygün Aliyeva misafir heyete Ajansın faaliyetleri ve gerçekleştirdiği projeler hakkında detaylı bilgi verirken, Türkmen Sivil Toplum Kuruluşlarıyla iş birliğini, güçlendirmenin yolları konuşuldu.

Türkmen Sivil Toplum Örgütleri, özellikle Azerbaycan'daki Türkmen mirasına büyük değer verildiğini, tarih ve kültürel kökenlere bağlılığı ve önem vermesi dolayısıyla, Azerbaycan devletine ve Sivil Toplum Örgütleri Ajansına ve Kültürel örgütlerine teşekkür etti.

18 Mart 2025

18 Mart 2025 Salı günü, Türkmen Heyeti Bakü'de temasları kapsamında, "Azerbaycan Cumhuriyeti Sivil Toplum Kuruluşlarına Devlet Destek Ajansı ile Azerbaycanların ve diğer Türk Dili Konuşan Halklar işbirliği Merkezi katkılarıyla 18 Mart'ta Büyük Lider Haydar Aliyev Merkezinde "Türkmen Mirası: Sivil Toplum Kuruluşlarının Dayanışması" başlıklı konferans düzenledi. Konferan 2 Panelden oluştu. Saat 10:00 – 11:00, açılış ve protokol konuşmaları;

öncelikle Azerbaycan toprak bütünlüğünü ve egemenliği uğruna canlarını feda eden şehitlerin aziz anısına bir dakikalık saygı duruşuyla onurlandırıldı. Daha sonra Azerbaycan İstiklal marşı çalındı, saygı duruşunda durulduktan sonra Azerbaycan Cumhuriyeti Sivil Toplum Kuruluşlarına Devlet Desteği Ajansı icra Direktörü Sayın Aygün Aliyeva, Açılış konuşmasında konakları ve katılımcıları selamlayarak, ortak değerlerin Türk Dünyasının büyük zenginliği olduğu, Türkmenlerin ulusal kimliklerini, dillerini ve kültürlerini onurlu bir şekilde korumayı başardıklarını, yaşadıkları ülkelerin kalkınmasına, önemli katkılar sağladıklarını, refah ve barışın sağlamasında büyük rol aldıklarını söyledi.

Sonra, Irak Parlamentosunun Türkmen Grup Başkanı ve İnsan Hakları Komisyonu Başkanı, Kerkük Milletvekili Erşet Salihi, konuşmasında aynı kültüre sahip Türkmenler karın kardeşleri Azerbaycan'a olan sevgilerini dile getirdi.

Azerbaycan Milli Meclisi Milletvekili, Milli Meclis kamu Birlikleri ve Dini Kurumlar Komisyonu Başkanı Fazıl Mustafa, Milli Meclis Milletvekili, STK'lar Devlet Destek Ajansı Denetleme Kurulu Üyesi Azer Allahveranov ve Nagif Hamzayev konuşmalarında bu tür temas ve görüşmelerin devam etmesini temenni ettiler.

Konferans, Azerbaycan ve Irak, Suriye Türkmenleri arasında "Ortak değerler ve girişimler" Tarih ve Kültürel izleri, gerçekleştirdi, Türkiye, Irak ve Suriye'deki etkili Türkmen Sivil Toplum kuruluşlarıyla işbirliği konuları tartışıldı ve öneriler dinlendi.

Birinci Panel: 11:00 – 12:00

“Ortak Değerler; Tarihin ve kültürün izleri:

Moderatör: İlham İsmayilov – Azerbaycanlar ve Diğer Türk Dili Konuşan Halklar İşbirliği Merkezi Başkanı.

Panel konuklar (Konuşanlar):

- Gazanfar Paşayev: Onurlu Bilim Adamı, Prof. Dr.
- Fevziye Hasasu, Türkmeneli Kadınlar Derneği Başkanı – İstanbul.
- Necat Kevseroğlu, “Türkmeneli Gazetesi ve Türkmeneli Edebiyat ve Sanat Dergisi Başyazarı (Yazar – Gazeteci – Tarihci).
- Mehmet Tütüncü, Türkmeneli Federasyonu Dernekler Başkanı.

İkinci Panel: 12:00 – 13:00

İleriye Bakmak: Yeni Fırsatlar ve Girişimler.

- Moderatör: Akil Çamal, Örtak Değerler Kamu Birliği Başkanı.
  Panel Konaklar (Konuşmacılar)
- Tarik Sulo Cevizci, Suriye Türkmen Dernekleri Federasyonu Başkanı
- Nebil Şahin Kifirli, Türkmen Akademisyenler Teşkilaı Başkanı
- Kürşat Çavuşoğlu, Türkmen Dayanışma Örgütü Başkanı. Antalya.
- Esmira Fuad, Edebi Turan Kitap Vakfı Başkanı
- Ganim Osman, Irak Türkmen İnsan Hakları Derneği – Almanya Temsilcisi.

Değerlendirmek Konuları

Panellerin sonunda katılımcılar tarafından birer değerlendirmek konuşması yapıldı. Konuşmalarda Irak Türkmenleri, Azerbaycan Kültürel, Sanatsal ve edebiyat alanlarında aynı soydan kökten aynı soydan olduklarına vurgu yapıldı ve özellikle Sivil Toplum Örgütleri arasında bir metin bag kurulması yanında işbirliğinin yapılması iki toplum arasında daha zengin etkinliklerin yapılması, sık sık bu gibi çalışmalar, görüşmeler ve buluşmaların gerçekleşmesine olumlu olarak değerlendirildi.

Haydar Aliyev Merkezi Ziyaret

18 Mart, öğlen saatleri sularında, ikinci panel sona erdikten sonra, Türkmen Heyeti, Haydar Aliyev Merkezini ziyaret ederek, bu kültür merkezi, Azerbaycan’nın, tarihi, kültürü, folkloru ve sanat eserlerini kapsıyan merkez, 2007’de düzenlenen bir yarışmanın sonucunda, dünyanın en ünlü mimarlarından sayılan Irak’lı Muhendiz Zaha Hadid (1950-2010)’da tarafından tasarlandı. Azerbaycan’ın en önemli yapılarından biri olarak gösterilen Haydar Aliyev Kültür Merkezi başkent Bakü’de 2013’te hizmete giren yapı, Haydar Aliyev’in doğumunun 89. Yıl dönümü ve Haydar Aliyev Vakfı’nın faaliyete başlamasının 8. Yıl dönümü nedeniyle 5 Kasım’da düzenlenen bir törenle hizmete girdi.

Bu muhteşem yapı, 101 bin metrekarelik kültür merkezidir. İçinde konser salonu, konferans salonu, kütüphane, müze, medya merkezi, sanat galerileri, yapay göl ve göl kafeteryası ile Haydar Aliyev kültür Merkezi Azerbaycan’ın kültür tarihine geçerek bir yapı niteliğindedir.

Türkmen Mirası; Sivil Toplumların Dayanışma adlı formu sona erdikten sonra, Haydar Aliyev Merkezi’nin konser salonunda düzenlenen Folklor sanat gösterileri sırasında, Azerbaycan’da tanınan değerli sanatçı Nuriye Huseynova ve “Gorgad”

topluluğu'nun gösterileriyle, folklor ve sanat müzik eserleriyle güzel halk şarkılarıyla, Azerbaycan'ın bu alanda üstünlüğünü göstermesi olarak, misafirlerin sundular. Türkmen Heyeti de, bu konserde emeği geçen herkese üstün başarılar ve teşekkür sunulduktan sonra son buldu.

18 Mart 2025, Çarşamba günü akşam saatlerinde

Türkmen Heyeti, Bakü'de İçerişehir Devlet Tarihi-Mimarlık koruma Alanı'nda Nevruz "Yeni Günün" kutlamalarına ve şenliklerine, Bakü halkıyla yumurta kavgası oyunu beraberce yaptılar ve Reveru alanını yakınında tandılar. Kardeşleriyle beraberce bu milli bayramı kutladır, güzel anlar felekten çaldılar.

Nevruz Azerbaycan'ın en eski bayramı olup. Azerbaycan halkının kadim geleneklerini yansıtır. Azerbaycan halkı, Nevruz bayramına binlerce yıldır içten bağlıdırlar, ama eskiden Sovyetler Birliği yöneticileri bu bayramı tanımazdı.

Bağımsızlıklarını kazanır kazanmaz halkın talebiyle yeni gün "Nevryz" bayramını Azerbaycan Milli İstiklal Günü de dahil olmak üzere resmi tatil ve bayram ilan edilmiştir.

Bayramın gelmesiyle birlikte Azerbaycan'ın şehirlerinde ve köylerinde halk oyunları oynarlar çocuklarla top oynama, yüz boyama, nevruzun sembolü olan ateşten atlama, ip atlama, eski nostaljik oyunlar oynanır, çeşitli hediyeler dağıtılır.

Ayrıca Azerbaycan'da Nevruz kutlamalarına günler öncesinde başlayan Azerbaycanlılar, su, ateş, rüzgar ve toprak farklı şekilde kutlamalar yapılır. Su çarşambasında evin etrafına çeşme suyu serpilirken, ateş çarşambasında mahallelerde ateşler, evlerde ise evin her ferdi için birer mum yakılıyor. Ayrıca, Nevruz bayramında artış, halay, kel, menekşe, khalhishta, cıdır, enzali, kos-kosa, yumurta dövüşü, kuşak tutma, papaqatdi, bahar bandi, mum ve şenlik ateşi yakma, kulak fall gibi gelenekler popülerdir. Kosa ve kel, Bahar kızı, nane serma, teke karakterler ile halk oyunları ve festivaller düzenlenir.

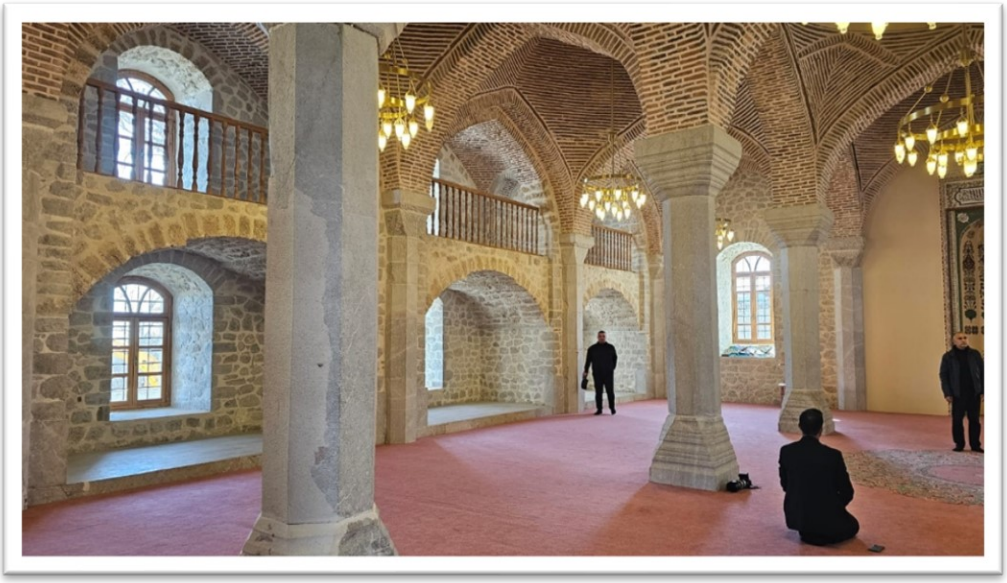

18 Mart 2025:

Kapanış Toplantısı:

14-19 Mart 2025 tarihleri arasında "Bakü'de Merkezi bulunan" Azerbaycan Cumhuriyeti Sivil Toplum Kuruluşlarına Devlet Destek Ajansı ile" Azerbaycanlar ve Diğer Türk Dili Konuşan Halklar İşbirliği Merkezi Katkılarıyla" Türkmen Mirası; Sivil Toplum Kuruluşlarının Dayanışması" başlıklı gerçekleşen uluslar arası bir konferansın toplantısı ve kurtarılan "azat" olan Dağlık Karabağ bölgesine tarihi ziyaret, Bakü'de İçerişehir'de Han Restoran'da iftar yemeğiyle eşliğinde kapanış gerçekleştirildi.

Kapanış konuşmasında, Azerbaycan Cumhuriyeti S.T.K'na Devlet Desteği Ajansı icra Direktörü Aygün Aliyeva konuşma yaparak, konuşmasına etkinliğie katılanlara teşekkür ettiler. Ayrıca, Kerkük Milletvekili Erşet Salihi, Türkmen Heyeti adına, bu tarihi buluşmanı ve etkinliği gerçekleştiren Azerbaycan Cumhuriyeti Sivil Toplum Kuruluşlarına Devlet Destek Ajansı Başkanı Aygün Aliyeva'ya, Azerbaycanlar ve Diğer Türk Dili konuşan Halklar İşbirliği Merkezi Başkanı İlham İsmayılov ve emeği geçenlerden Mehti Mehtiyova, Saat Osmanlı, Ülviye Karayeveye Elnur bağırlı dostlarımıza teşekkürlerini sunduktan sonra toplu halda hatıra fotoğraf çektirerek ziyaret son buldu.

TÜRKMANELİNİN TOPONİM DÜNYASI

3 **Qezenfer Pasayev**

DROMONİMLƏR

Dromonim yunan sözüdür. Dromos – yüyürmə, qaçma, hərəkət, yol və onim – ad sözlərindən əmələ gəlmişdir. Onlar hər hansı yerüstü, su, hava nəqliyyat yolunun xüsusi adı deməkdir. Deyilənə görə yollar içərisində ən qədimi karvan yolu olmuşdur. Sonralar su yolları, daha sonra şosse, dəmir yolları, hava yolları xalqların istifadsinə verilmişdir. Tərkibindəki sözlərin sayından asılı olmayaraq dromonimlərin hamısı mürəkkəb və sadə ad birləşmələrindən ibarət olur.

İraq türkmanları yaşayan bölgələrdə xeyli sayda dromonim vardır.

Paşa gələn yol – Əmirli kəndinin yaxınlığında yol.

Seyidlər yolu – Kümbətlər kəndindən Seyidlər kəndinə gedən yol

Şəhər yolu – Bu yol Kərkük şəhərinə və Leylana gedən yol olduğu üçün belə adlandırılıb.

Türkman yolu – Mosul əyalətində yol. Türkmanlar bu yol üstündə körpü tikdirdiyinə görə belə adlanır.

Üç təpə yolu – Əmirli kəndində yol. Yol Üçtəpə bölgəsinə getdiyi üçün belə adlanır.

Üç yol – Əmirli kəndində bir çevrə yolu.

Zəngənə yolu – Leylan bölgəsində dairəvi yol və əkin yeri

İpək yolu – Mosul əyalətində Ağdaş və Tezxarab kəndində ticarət yolu

Dəyirman yolu –

Mehir yolu –

Ağca yolu –

Allah quyusu yolu –

Bağdad yolu –

İncə yolu – Qaraqoyunlu kəndi yaxınlığında dar dərə

Əncirli keçidi – Murtuza Əli dağında keçid

Quş yolu – Tuzxurmatu yaxınlığında yer

Miltəpə yolu – Əmirli yaxınlığında Miltəpədən keçən yol

Kənd köçən yol – Qaratəpə bölgəsində yol və yer adı

Qopan yolu – Mosul əyalətində Tezxarab kəndindən Qopan kəndinə gedən yol

Qoç yolu – Tuzxurmatu əyalətində Qaranaz kəndinə yaxın yol

Camış yolu –

NEKRONİMLƏR

İraq aqrar ölkə olduğundan ölkədə, o cümlədən də Türkmanların yaşadıqları bölgələrdə əkin yerləri çoxdur. Burada tarixi yerlər və kurqanlar da həddən artıq çoxdur. Odur ki, əkin yerlərini və kurqanları bir yerdə verməyi münasib bildik. Əkin yerləri adətən təpələrlə bağlı olur.

Qızlar təpəsi – Telafər elində əkin yeri və kurqan

Yanmış təpə - Əmirli yaxınlığında əkin yeri və kurqan

Zərlik təpə - Mosul əyalətində, Qaraqoyunlu kəndi yaxınlığında əkin yeri və kurqan

Göbək təpə - Əmirli kəndində əkin yeri və kurqan

Bayram təpə - Bostamlı ərazisində əkin yeri və kurqan

Çurxan təpə - Əmirli kəndi yaxınlığında əkin yeri və kurqan

İki əkizlər təpəsi – Bəşir kəndi yaxınlığında əkin yeri və kurqan

Balqabaq təpəsi – Qaraqoyunlu kəndi yaxınlığında əkin yeri və kurqan

Qatı təpəsi – Xasadarlı yaxınlığında əkin yeri və kurqan

Qızlar təpəsi – Telafər yaxınlığında əkin yeri və kurqan

Molla daşı – Mosul əyalətində əkin yeri və kurqan

Möhsün təpəsi – Mosul əyalətində əkin yeri və kurqan

Köndüz təpə - Kərkük əyalətində əkin yeri və kurqan

Küzə təpəsi – Əmirli yaxınlığında əkin yeri və kurqan

Tarixi yerlər və kurqanlar

Çavuş təpəsi – Daquq əyalətində tarixi yer və kurqan

Çırağ təpə - Hələbçə əyalətində, Şirvan bölgəsində tarixi yer və kurqan

Çoban təpə - Telafər bölgəsində tarixi yer və kurqan

Dəli təpə - Mosul əyalətində tarixi yer və kurqan

Hacılar təpəsi – Ərbilin mərkəzinə bağlı Turşak kəndində tarixi yer və kurqan

Viran təpə - Tirkalan kəndi yaxınlığında tarixi yer və kurqan

Həməd təpə - Assurilər dövründən qalma tarixi yer və kurqan

Keçəl təpə - Daquq bölgəsində tarixi yer və kurqan

Çul təpə - Altun körpü bölgəsində tarixi yer və kurqan

Əncirlik təpə - Məcid Salar kəndi yaxınlığında tarixi yer və kurqan

Qırmızı qışlaq – Qaratəpə bölgəsində tarixi yer və kurqan

Meymun təpə - Kifri bölgəsində Şirvanə bucağında tarixi yer və kurqan

Ömər qalası – Bastamlı yaxınlığında tarixi yer və kurqan

Ramazan təpə - Xanagin əyalətində tarixi yer və kurqan

Səməd təpə - Qaratəpə bölgəsində tarixi yer və kurqan

Şənbə təpəsi – Kərkükün Ocaq kəndi ziyarətgahının yaxınlığında təpə və kurqan. İnanca görə uşağı olmayan qadınlar niyyət edib buranı ziyarət edərmişlər.

Ulu təpə - Tuzxurmatu ərazisində təpə və kurqan

KTEMATONİMLƏR

Professor Afad Qurbanov ktematonimlərin xrematonimlər, xrononimlər, ideonimlər və eqonimlər kimi növlərinin olduğunu göstərmişdir. Tədqiqatçı bu növlərə daxil olan toponimləri də təqdim etmişdir. Bunların İraq türkman tədqiqatçılarına böyük köməyi olacağını nəzərə alaraq burada verməyi münasib bildik:

Xrematonimlərə şirniyyat adları, sabun adları, parça adları, mebel adları, soyuducu adları, tüfəng adları, daş-qaş adları,, su nəqliyyat adları, qatar adları daxil edilmişdir.

Əlbəttə, xrematonimlər sırasına hava nəqliyyat adları da daxil edilməlidir.

Xrononimlərə bayramlar daxil edilmişdir.

Əlbəttə, bayramlar sırasına dini bayramlar da daxil edilməlidir.

İdeonimlərə nəşriyyat adları, qəzet və jurnal adları, bədii əsər adları, musiqi əsərlərinin adları, mahnıların adları, muğamlar və s. daxil edilmişdir.

Erqonimlərə idarə və müəssisə adları, yeməkxana, kafe, restoran, çayxana adları.

Ktematonimlər Türkmanelində də geniş yayılmışdır.

Çayxanalar: Əhməd Ağa çayxanası, Osman çayxanası, Keçəl Əhməd çayxanası, Musalla çayxanası, Yusif çayxanası, Mahmud Kövsər çayxanası və s. daxil edilmişdir.

Şirniyyatlar: külçə, dırnaqlı, şəkərləmə, köpmə.

Restoranlar: Cəmal Kababçı, Dərviş kababçı, Davud kababçı, Şakir kəlləçi (Kəlləpaça restoranı), Abbas Kəlləçi.

Bəzək-düzək: Qadınlar düzən və bəzək üçün qulaqlarına sırğa, saçlarına sancaq, qollarına qızıl saat, boyunlarına altun boyunbağ, gərdanə, altun zəncir, biləklərinə bilərzik və ya qolbağ, bellərinə altun kəmər taxırlar. Keçmişdə kəndlərdə qadınlar burunlarına altun xizmə, ayaqlarına xalxal taxardılar.

Bayramlar: İraq Türkmanlarının Milli bayramı. 7 oktyabr 1997-ci ildən bayram edilir.

Xıdır İlyas bayramı.

Çərşənbə sürüsü (Çərşənbə günləri qadınlar gəzintiyə çıxırlar. Həmin günü bayram olur).

Türkman kitabxanaları: Sevim Kitabxanası, Abbas Hilmi Kitabxanası, Mehmet Emin Əsri Kitabxanası, Əhməd Fikri Kitabxanası, Mustafa Gökkaya Kitabxanası, İsmail Serttürkman Kitabxanası, Abdullahlı Kitapçı Kitabxanası

Qəzetlər:

"Afaq", "Bəşir", "Yurd", "İraq", "Yeni İraq", "Türkmanese" (Türkmanlar), "Qardaşlıq", "Türkmaneli sports", "Yeni nəsil", "Füzuli", "Gökboru", "Kərkük", "Ağsu", "Altunkörpü", "Telafər", "Qurtuluş", "Qərar", "Türkman yolu", "Müstəqillik" və s.

Bu qəzetlərin əksəriyyəti 2003-cü ildə İraq blokadaya alınandan sonra kağız qıtlığı səbəbindən bağlandı.

Dərgilər:

"Qardaşlıq" (1961-ci ildən oktyabr 2007-ə qədər çap edilib), "Birlik səsi" – Türkmanca-ərəbcə dərgi (1971-ci ildən 2003-ə qədər çıxıb) , "İraq" dərgisi (May 1963-də çıxıb. Qısa müddətdə bağlanıb), "Türkmaneli" dərgisi (2003-cü ildə çapı dayandırılmışdı, 2007-ci ildən yenidən çap olunmağa başladı), "Yeni nəsil" dərgisi (2003-cü ildə bağlanıb), "Birlik yolu" dərgisi (2003-cü ildə bağlanıb), "Babagurgur" dərgisi (2003-cü ildə bağlanıb).

Televiziya kanaları:

Türkmaneli TV. VHF satellayt

Türkmaneli TV – (lokal-yerli). UHF satellayt

Kərkük TV – gündə 16 saat işləyir.

Radio kanalları:

Türkmaneli FM. Dörd dildə: türkmanca, ərəbcə, kürdcə, farsca verilişlər aparır.

"Şumer" radio. Gün ərzində mədəni, incəsənət və dini verilişlər verir.

Kərkük "Babagurgur radio. 2007-ci ildən fəaliyyət göstərir. Gündə 16 saat türkmanca, ərəbcə, kürdcə verilişlər aparır.

Mətbəələr:

Füzuli Basım və Yayın mətbəəsi

Türkmaneli mətbəəsi

"Yurd" dərgisi yayınları

Türkman dili mətbəəsi

Avcı mətbəəsi

Kərkük-Hicran Bilgisayar Bürosu

Türkmaneli tədqiqat mərkəzinin mətbəəsi və s.

Kitablar:

"Kərkükdə ictimai həyat", "Kərkük havaları", "Kərkük əskilər sözü", "Kərkük şairləri", "İraq türkman poeziya antologiyası", "Kərkük folklor antologiyası", "Ərbil şairləri", "Kərkük mətbuat tarixi", "İraq türkman türkcəsi sözlüyü", "İraq türkman dili", "Kərkük ağzı türkmanca sözlük (üç cilddə)", "Kərkük xoyratları və maniləri", "İraq türkman folkloru", "Kərkükün səsi. Əbdülvahid Küzəçioğlu", "Azərbaycan-İraq (Kərkük) türk ədəbiyyatı", "Kərkükün milli tədqiqatçısı Əta Tərzibaşı", "Müzigin izində 4 kardeş şehir – Şanlıurfa, Harput/Elazığ-Kerkük-Bakü", "İraq türkmanlarının xalq məsəllərindən örnəkləri", "İmadəddin Nəsimi əl-Bağdadi", "Könül nəğmələri", "Türkman şairi Füzuli Bayatlı", "Dəniz röyası", "İraq türkman ədəbiyyatına bir nəzər", "Telafər folkloru", "Türkmaneli ədəbiyyatı Telafər şairləri", "Kərkük sevdalısı Qəzənfər Paşayev", "Kərkükdən Azərbaycana" və s..

Xalq mahnıları:

İraq türkmanlarının ən böyük tədqiqatçısı Əta Tərzibaşı eyni dilə, eyni folklora, eyni xalq musiqisinə malik mənşəcə bir xalq olduğumuzu göstərmişdir. Mahnılardan danışarkən alim: "Yar bizə qonaq gələcək", "Ay qız, mənə bax, bax", "Ay qız heyranın ollam", "Qalanın dibində bir daş olaydım", "Bu xal nə xaldır", "Samovar almışam silənim yoxdur" və sair mahnıların eyni mənşəli xalqa mənsub olduğunu göstərir. O, "Qarabağı" muğamının Qarabağla əlaqəsini xüsusi vurğulayır.

Aşağıdakı mahnılarda da mənşə birliyi özünü göstərir:

"Oğlan yaylığın hanı?", "Ay havar dəyirmançı", "O yana döndər məni", "Ay qara xal qız", "Dam üstədir damımız", "Kətan köynək dizdən yar", "Nərgizi dəstə bağladım", "Evlərinin önü yonca", "Bu gələn yar olaydı", "Yeri, yeri, yeri küsmüşəm sənnən", "Gözəllərdən üç gözəl var sevməli" və s. belələrindəndir.

Xoyrat üsulları:

Xoyratla oxunduğuna görə muğamlar "Xoyrat üsulu" adlanır. Türkmanelində 20-dən çox "xoyrat üsulu" vardır: "Bəşir", "Nobatçı", "Müxalif", "Muçala", "Yetimi", "Yolçu", "Ömərqələ", "Malalla", "Şərifə", "Əhməd dayı", "Kəsük", "Ağam-ağam", "Qarabağı", və ya "Qarabağlı", "Əydələ", "İskəndəri", "Bayat", "Kürdü", "Qızıl", "Miskini", "Atıcı", "Dəllihəsəni", "Mazan", "Matar" və "Kəsük matar".

Kerkük Kalesi Tablosu.

Kerkük'lü

Abbas ERENAY'ın
Fırçasından

Azerbaycan ve Ben

2 **Dr. Şemsettin Küzeci**

Kerkük Doğumlu Şehitlerimiz

1.Hurşit oğlu Zeynelabdin. Kerkük,1308/H.15.11.1330 Kafkas Cephesi

2.Derviş Muhammed oğlu Tevfik Efendi. Kerkük, 12.11.1330 Kafkas Cephesi

3.Hasan Sakı oğlu İbrahim. Kerkük doğumlu,1284/H. 15.11.1330 Kafkas Cephesi

4.Abbas oğlu Ali Galip Efendi. Kerkük, 05.04.1334

5.Abdullah oğlu Muhammed Efendi. Kerkük doğumlu, 12.11.1330 Kafkas Cephesi

6.Hacı Süleyman Siddikoğlu. Kerkük,1289/H.15.11.1330 Kafkas Cephesi

7.Muhammed oğlu Tevfik Efendi. Kerkük doğumlu, 15.11.1330 Kafkas Cephesi

Gazanfer Paşayev'in Türkmenlere Büyük Sürprizi…

Azerbaycan'a ikinci ziyaretimde **(**5-12 Mart 2001) Profesör Gazanfer Paşayev ile buluştum. Orada hem bana hem de tüm Türkmenlere büyük bir Sürprizi vardı. Oda Türkmenlerin gerçek kültür elçisi olan ve yıllardır Azerbaycan'da Türkmen kültürünü ve sanatını tanıtan Paşayev; Dünyaca meşhur olan Azerbaycan İlimler Akademisi'ne bağlı Nizami Gencevi Müzesinde (84) metrekarelik Irak Türkmen Edebiyatı ve Medeniyeti müzesinin açılış haberiydi. Bu haberle çok mutlu olduk. Müzenin hazırlıklarını kendisiyle beraber gördük. Paşayev müzenin eksiklerini bize anlattıktan sonra Irak Türkmen Cephesi olarak tamamlayacağımıza söz verdik. Bizi ve ITC Türkiye Temsilcisi Dr. Mustafa Ziya'yı açılışa davet etti. Biz de ITC olarak Sayın Temsilci ile müzenin tüm ihtiyaçlarını temin ettik.

ITC'nin Müze için Hazırladığı Malzemeler

Irak Türkmen Cephesi olarak Kerkük, Erbil ve Musul'dan bazı malzemelerin satın alınması ve Ankara'ya gönderilmesi gerekirdi. Malzemeler alındı ve Erbil'de toplandı. Yaklaşık 20 adet kolide toplanan müze malzemeleri Erbil'den Türk Askeri kanalıyla Diyarbakır'a gönderildi. Oradan da Askeri uçakla Ankara'ya gönderileceği planlanmıştır. 16 Mayıs 2001 tarihinde müze malzemeleri Diyarbakır'dan havalanan Özel

Kuvvetler Komutanlığı personelini taşıyan CASA tipi askeri uçak ile gönderileceği haberi geldi. Çok mutlu olmuştuk. Ancak son dakika haberler bizi derinden üzmüştür…! Çünkü o uçak ne yazık ki, Malatya'da teknik bir arıza nedeniyle düşmüştür.[1] Ancak, ertesi gün ikinci bir telefon geldi. Düşen uçakta yer olmadığı için malzemelerin o uçağa yüklenmediğini bilgisi verildi. Bir taraftan üzgünüz 33 şehidimiz vardır. Bir taraftan da hayat devam ediyor... Müzenin açılışına az bir süre kala nihayet malzemeler başka bir uçakla Ankara'ya geldi. Kolileri teslim aldıktan sonra malzemeler tasnif edildi. Yurtdışına çıkarılması için T.C. Kültür Bakanlığı Müzeler dairesinde teftiş edilip mühürlenmesi gerekiyordu. Zamanımız çok kısıtlıydı. Resmi prosedürleri yerine getirip malzemeleri 28 Mayıs 2001 tarihinde Ankara- Bakü uçağıyla malzemeler Gazanfer Paşayev ve Müze yetkililerine teslim edildi. Bir hafta onlarla malzemelerin isimlerini vs. işlemleri yaptıktan sonra Ankara davetnamelerle birlikte döndük…

Gazanfer Paşayev Bağevinde Hazer Kıyısında Bize Kurban Kesti

Ankara'dan Bakü'ye müze malzemelerini ulaştırdığımızda Gazanfer Paşayev o kadar mutlu olmuştur ki, neşesinde dünyaların ona verildiğini hissediyorduk. Hafta sonu bize Hazar Denizinin kıyısına götürdü. Orada bulunan kendi Bağevine. Bizimle büyük kardeşi rahmetli Alsker Bey Azerbaycan Milletvekili Ganire Paşayeva'nın babası. Bağevine gittiğimizde yine bize bir sürpriz yaptı. Bir haftadan beri bize gece gündüz hizmet ediyor ve Bağevinde bize kurban keserek kanını döküyor. Ona sorduğumda ne gerek var Gazanfer muellim. Dedi ki, gerek var, yediğiniz içtiğiniz her zaman unutulur. Ama bu kurban hiçbir zaman unutulmaz ve bizleri size bağlayan, dostluğumuza nağıl olacaktır.

Azerbaycan Matbuat Şurasında İlk Resmi Matbuat Konferansı

18-25 Haziran 2001 tarihinde ITC Türkiye Temsilcisi Dr. Mustafa Ziya ile Azerbaycan'da bulunduğumuz sırada Irak'ta ciddi siyasi gelişmeler cereyan ediyordu. Bu konuda Azerbaycan basını ve matbuat doğru ile yanlışı birbirine katıyorlardı. O dönemde Irak'ta ne İnternet ne bilgisayar ne de iletişim teknolojileri gelişmişti. Irak Türkmenleri olarak Irak

[1] 16 Mayıs 2001 tarihinde Diyarbakır'dan havalanan 'Bordo bereliler'in CASA CN235 tipi askeri nakliye uçağı, kalkıştan 25 dakika sonra kumanda arızası sonucu Malatya'da düştü. 1 binbaşı, 3 yüzbaşı, 3 üsteğmen, 16 astsubay, 1 uzman çavuş, 10 er şehit oldu. Genelkurmay Özel Kuvvetler Komutanlığı Hava Grubu'na ait çift motorlu CASA CN235 tipi hafif nakliye uçağı içindeki 34 askerle Malatya yakınlarında düştü. Uçağın kumanda arızası sonucu düştüğü tahmin ediliyor. Uçaktaki 1 binbaşı, 3 yüzbaşı, 3 üsteğmen, 16 astsubay, 1 uzman çavuş, 10 er şehit oldu. Uçakta Özel Kuvvetler Komutanlığı'na bağlı 'Bordo bereliler', Doğal Afetler Kurtarma (Askeri AKUT) ekibi askerler bulunuyordu.

rejimine karşı muhalefet cephesinde yer almaktaydık. Irak Türkmenlerinin savunucusu olan ve resmi temsilcisi Irak Türkmen Cephesi Türkiye Temsilciliğinde görev yapıyorduk. Değerli dava arkadaşım Ekber Qoşalı beni gazeteci Azer Hasret ile tanıştırmıştı. Bize Azer Kardeşimizden fikir birliği yapıp Azerbaycan Matbuat Şurasında matbuat konferansı geçirdik. Azer Hasret kardeşim Bakü dışında toplantısı olduğu için Azerbaycan Gazeteciler Sendikası Başkan yardımcısı Müşvik Aleskerov bize eşlik etti. 21 Haziran 2001 tarihinde gerçekleştirdiğimiz Matbuat konferansı sonrası Azerbaycan'da 50 civarında gazete, TV kanalı, radyo ve dergiler konuşmalarımızla bağlı sür manşetler atarak Irak Türkmenleri, K. Irak'ta Kürtleri, Irak'ta Saddam rejimi ve Baas partisinin Türkmenler karşı katliam, soykırımlarını, yok etme ve sindirmek politikalarını gözler önüne serdi…

ITC'nin Azerbaycan'da Resmi Ziyaretleri

Irak Türkmen Cephesi olarak resmi ziyaretlerimizi Azerbaycan'ın başkenti Bakü'de gerçekleştirdik. ITC Türkiye Temsilcisi Dr. Mustafa Ziya başkanlığındaki ziyaretlerimizi Prof. Dr. Gazanfer Paşayev, Azerbaycan Gençleri Milli Şurasının başkanı Ekrem Abdullah, Dünya Genç Türk Yazarlar Birliği Başkanı Ekber Qoşalı ve Gençlik Şurası Başkan yardımcısı Elşat Abdullah rehberliğinde ve organizasyonlarında yapıldı. Resmi ziyaretler Şehitler Xiyabanı'nı ziyaretiyle başladı. Türkiye'nin Azerbaycan Büyükelçi Müsteşarı ile görüşüldü. Azerbaycan Gençlik ve Spor Bakanı Ebülfez Karayev, Azerbaycan Anavatan Partisi Genel Başkanı Fazıl Ağamalı, Bakü Vali yardımcısı F.D. Hüseynova ve Müsavat partisi ziyaret edildi. Ziyaret esnasında Irak Türkmen Cephesi'nin çalışmaları ve Irak'ta mücadele veren Türkmenlerin durumu anlatıldı. Azerbaycan Radyo ve TV de ziyaret edilerek, Güllü Yoloğlu'nun hazırlayıp sunduğu "Soyumuz Soy Kökümüz" Seher programına, Zernişan İnqilapqızı'nın Turan programına, konuk edildik. Ayrıca Azerbaycan radyosundan Nesibe ve Arzu hanımın sunulan "Hayra Karşı Medeniyet" programına konuk olduk. Canlı yayında Azerbaycan Radyo ve TV Genel Müdürü Nizami Hudayev'e Irak Türkmen Cephesi plaketini takdim ettik.

Azerbaycan'da Kerkük Gecesi

ITC olarak Azerbaycan'da faaliyetlerimizi tanıtmak amacıyla bir dizi çalışmalar ve resmi ziyaretlerde ITC Türkiye temsilcisi Dr. Mustafa Ziya ile bulunduk. Ancak Türkmenlerle yakından ilgilenen birçok arkadaş ve dostlarımızı bir araya getirmek istedik. Aynı zamanda Kerkük horyat ve türkülerinin söylendiği bir organizasyon olsun istedik. Elşat Abdullah ve Ekber Qoşalı kardeşlerimle istişare ederek Lale Düğün Sarayında karar kıldık. Ankara'dan gelen heyetimizde söz ve saz sanatçısı Niyazi Bahattin de varıydı. 22 Haziran 2001 tarihinde Bakü'de muhteşem

bir Kerkük gecesi düzenlendi. Gece'ye Azerbaycan Yazarlar Birliği Başkanı Anar, Edebiyat gazetesi Başyazarı Ayaz Vefalı, Kültür Bakanı Polat Bülbüloğlu adına Recep İzzetoğlu, Azerbaycan'ın eski İstanbul Başkonsolosu Abbas Abdullah, Güllü Yoloğlu, Ekrem Abdullah, Ekber Qoşalı, Resmiye Sabir, Elşat Abdullah, Zernişan İnqilapqızı, Erhan Arıklı(KKTC), Güçlü Demirci, Aşık Telli Borçalı ve daha adını hatırlayamadığım birçok yazar, şair, sanatçı ve gazeteci'nin bulunduğu gece'nin Bendeniz Şemsettin Küzeci ile Resmiye Sabir sunuculuğunu yaptık. Gece'de Kerkük, Türkmen horyat ve türkülerinin yanı sıra Azerbaycan mahnileri de özellikle de Telli Borçalı tarafından gecede büyük zevkle izlendi. Gece'nin sonunda Irak Türkmen davasına kültürüne, sanatına hizmet edenlere Onur Plaket ile Teşekkür belgesi Dr. Mustafa Ziya ve Şemsettin Küzeci tarafından takdim edildi.

Türkün Sesi ve Irak Türkmen Edebiyatı

Merkezi Azerbaycan'da olan Dünya Genç Türk Yazarlar Birliği tarafından hazırlanan ve Türk Dünyası Gençlerinin denemelerini, şiir ve yazılarını kapsayan Türkün Sesi Antolojisi son sayısında Irak Türkmen edebiyatına özellikle de Türkmeneli gençlerine geniş yer verdi. Azerbaycan Kültür Bakanı ve Türksoy Başkanı Polat Bülbüloğlu tarafından basılan kitapta, Türkmeneli şairleri; Himdat Terzi, Yaşar Altıparmak, Şemsettin Veli Erbilli, İmat Necar, Amir Muhsin Kasap, Olcay Ziya, Abbas Kervancı, Murat Ziya, Mustafa Ziya ve Şemsettin Küzeci yer almışlardır. Yılda bir defaya mahsus basılan bu Antoloji DGTYB Genel Başkanı Ekber Qoşalı ve ikinci Başkanı Şemsettin Küzeci tarafından hazırlanarak 2001 yılında Azerbaycan'da basılmıştır.

Nebi Xezri Ankara'da…

Azerbaycan'ın ünlü Usta şairi Nebi Xezri 22 Haziran 2002 tarihinde Sivas'ta düzenlenen Türk Dünyası etkinliklerine katıldıktan sonra Ankara'da Türk Dünyası Kültür merkezinde bir konferans veren Azerbaycan'ın büyük şairi Nebi Xezri, Irak ile Azerbaycan arasındaki resmi münasebetlerde iki kez Irak'ı ziyaret etmiştir. **"Her iki seferimizde Kerkük'e gitmek istedik. Ancak, Irak yetkilileri tarafından bize müsaade edilmedi. Kerkük sevgisi içimizdeki alev alev yanan bir özlemdir ve hasrettir. Kerkük ile Azerbaycan arasında Kültür bağı hiçbir zaman kopmamıştır. İster devletlerarası ile isterse de şair ve yazarlarla edebi ve medeni alakalar sürdürülmüştür. Bu alakaları da Abdüllatif Benderoğlu ile Gazanfer Paşayev birer mimarlarıdır. Umarız bir gün Kerkük'e gidip orada Türkmen kardeşlerimizle dostluk ve Türklük şiirleri okuruz ve oradaki Azerbaycanlı Türkmenlerle hasret gideririz."** Dedi.

Aynı gün Şair Nebi Xezri'yi Ankara'daki evime davet ettim. Bağdat'ta buluşmamı anımsadık ve orada dostlarla beraber çekilen fotoğrafın bir kopyasını kendisine hediye ettim. Çok sevinmiştir. Gazanfer Paşayev ve Irak Türkmenleri ile ilgili çalışmalarından konuşmuştuk. Xezri Paşayev'den övgüyle söz ediyordu… Ogün tesadüf Türkiye – İsveç futbol maçını izledik. Maçı Türkiye kaybetmişti. Ne kadar beraber üzüldüysek te Azerbaycan-Kerkük dostluk buluşması bizi teselli etmiştir. Nebi Xezri Üstadıma hanımın yaptığı Kerkük Dolması ikram edildi. Kendisine "Tek Suçum Türk Olmaktır" Şiir kitabımı imzalamıştım. Kendisi de Azerbaycan'dan getirdiği bir "Qere Yazma" ve bana da iki kitabını imzalamıştır. Böylece Azerbaycan sevgisi içimde ve ailemin arasında bir kat daha artmıştır.

GÜN IŞIĞI GÖRMEK İÇİN BİR ASIRDAN FAZLA BEKLEYEN BİR SÖZLÜK

LUĠĀT-I TÜRKİYYE

Mehmet Ömer Kazancı

İki akademisyen ile bir tarihçinin işbirliği yaparak ortaya koydukları bir eser, her şeyden önce, o eserin hem bilimsel hem de kültürel açıdan, kıymetli, değerli, önemli hatta müstesna bir eser olduğunu vurgular. Kerküklü Abdullah Safi'nin yazmış olduğu Luġāt-ı Türkiyye de birçok bakımdan müstesna bir eserdir. Eser sadece, sözlük olarak bir dil çalışması değil, ayrıca Kerkük bölgesinin söz varlığını belgeleyen, Türk dilinin tarihsel zenginliğini gözler önüne seren kültürel miras olarak da değerlendirilebilir. Eser, bir asırdan fazla elden ele dolaşarak, günümüze gelmiş, ancak inceleme konusu edilmemiştir. Bunun değişik nedenleri vardır. Eserin el yazması türünden olmasının yani sıra, dil konusuna odaklanması, bu nedenlerin başında gelir. Bu gibi eserler, uzmanlarına mahsustur. Herkesin yapabileceği çalışma değildir.

Dr. Suphi Saatçi'nin editörlüğünde, Dr. Önder Saatçi ile Necat Kevser eserin gün ışığına çıkması için kollarını sıvayarak işe başlamışlardır. Her biri eserin bir ucundan tutmuştur. Bir buçuk yıl meşakkatli bir süreçten sonra, eseri yayına hazırlamış, okurlara ulaştırabilmişlerdir. Eser, geçen yılın Ekim ayında, İstanbul'da, Irak Türkmen Ce phesinin desteğiyle basılmıştır. Meşakkat nereden kaynaklanmıştır. Elbette ki Osmanlı Türkçesiyle el yazması eseri, yeni harflere çevirmek sorunundan kaynaklanmıştır. Evet, eski harflerle yazılan eserleri çözmek, bir sorun. Hele eser el yazması ise, sorun kat kat.

Osmanlıca yazıları okumak, çoklarının sandığı gibi, kolay değil; gerçekten temel zorluklar içerir. Matbu Osmanlıca nispeten kolay okunurken, elyazması

belgelerde, hat ve stil farklılıkları olduğu için okumak güçleşiyor. Üstelik ince ünlüler, genellikle yazılmadığından, bir kelimeyi birkaç şekilde okumak zorunda kalıyorsun. Tam anlamını ya cümleden çıkarıyor ya da yabancı bir kelime olduysa, zorlanıyorsun. Yabancı kelime derken, sadece Farsça ve Arapçadan Türkçemize sızan kelimeleri söylemiyorum, ayrıca yöresel kelimeler ile duymadığımız kelimeleri de kastediyorum. Duymadığın bir bitki, bir hayvan, bir alet adını, ünlü harfler içermiyorsa, doğru şekliyle nasıl telaffuz edebilecek ve çıkaracaksın. Bu yüzden eseri en doğru biçimiyle yeni harflere aktararak kitaplaştıran meslektaşlarımız, Dr. Vahit Türk, Dr. Adnan Karaismailoğlu, Dr. Talât Dinar gibi bilim adamlarına danışarak, bilgilerinden yararlanmaya çalışmışlardır. Şiir metinlerinin de doğru okunmasında, klasik edebiyat uzmanı Dr. Nazım Terzioğlu yardımcı olmuştur. Böylece Safi'nin bu el yazması, yalnız kayıptan kurtarılmamış, ayrıca konunun meraklısı olanlarının eline en mükemmel şekilde ulaştırılmaya çalışılmıştır. Buna rağmen eseri hazırlayan meslektaşlarımız, eser için yazdıkları önsözde "İnsan elinden çıkan her eser gibi, biz de ortaya koymuş olduğumuz bu çalışmanın eksiklerden ve hatalardan büsbütün arınmış olduğunu iddia edemeyiz" söyleyerek, her türlü öneri ve eleştiriye açık olduklarını ifade etmektedirler. Hatta ileriki baskılarda, önerilen düzeltmeleri yerine getirmeyi, "hem ilmî ahlakın gereği, hem de vicdan borcu" olarak saymaktadırlar.

Eser, Irak Türkmen Cephesi Başkanının sunuş başlığı altında yazmış olduğu bir giriş ile başlamakta, Abdullah Safi'nin hayatı ve eserlerini konu edinen bir yazı ve "Sözlükteki Kelime Hazinesi"ne dair 12 sayfalık önemli bir açıklama ile devam etmektedir. Bu açıklamada, eseri hazırlayan meslektaşlarımız, önceden Safi'nin el yazması sözlüğünü, içerik kapsamı ve özellikleriyle betimlemekte, sonra yayına hazırlarken uyguladıkları yöntemi anlatmaktadırlar.

Sözlüğün kapsamı ve özelliği hakkında özetle şunları söylemektedirler: Sözlükte hem yazı dili, hem de ağızlardan, özellikle Kerkük ağzından, kelimeler yer aldığı gibi, günümüzde kullanıştan çıkmış olan arkaik kelimeler de bulunmaktadır. Sözlük ne tam anlamıyla bir yazı dili ne de ağız sözlüğüdür. İkisinin birleşimi olarak değerlendirilebilir. Yazıldığı 19. yüzyılın ikinci yarısında kullanılan kelimelerin bir çoğunu içerdiği için, ayrıca, o dönemin bir ağız derlemesi sayılabilir. Sözlükte toplam kelime sayısı 3495 iken, bazı tekrarlar yüzünden çalışma sırasında yapılan düzenlemeler sonucu 3394 kelimeye düşürülmüştür. Sözlükte değişik anlam gruplarından kelimeler bulunduğu gibi, Kerkük'te ya da diğer Türkmeneli bölgeleri ağızlarında farklı anlamlarda kullanılan kelimeler de bulunmaktadır.

Oysa sözlüğü yayına hazırlama sırasında uyguladıkları yöntemi açıklarken, şu önemli notları dikkate aldıklarını bildirmektedirler:

1- Safi'nin yazmış olduğu sözlükte kelimeler alfabetik sıralamasına tam olarak tabi tutulmamıştır. Ayrıca bazı kelimeler tekrar edilmiştir. Bazıları da sayfa kenarlarına yazılmıştır. Bu yüzden sözlüğü yazmadaki hâliyle aktarmak mümkün olmamıştır. El yazması sözlükteki kelimeleri sistemli bir yapıya sokmak için, sıralama gözden

geçirilmiş, tekrarlar kaldırılmış ve kenarda olan kelimler metne alınmıştır.

2- Elyazması sözlükte geçen kelimelerin veya tanımlarının tam olarak anlaşılması için transkripsiyon (çevriyazı) işareti kullanma yolu izlenmiş, TDK tarafından hazırlanan Yazım Kılavuzu esas alınarak kaydedilmiştir.
3- Eserde kelime sıralaması, Arap harfleriyle yazılan el yazması sözlükte olduğu gibi değil, Latin harflerine aktarıldığı için, bu harflerin alfabesine göre yapılmıştır.
4- Eserde her kelime, el yazması sözlükteki Arap harfleriyle de gösterilmiştir. Her kelimenin türü (isim, sıfat, zarf, zamir, fiil… vb. belirtilmiş, hatta fillerin geçişli, geçişsiz veya bileşik, maddelerin de deyim, ünlem, vb. olduklarına işaret edilmiştir.
5- Eserde aynı kelimenin farklı anlamları varsa 1, 2, 3, … şeklinde verilmiştir. Anlamlar arasında ilişki yoksa, farklı maddeler olarak tekrarlamıştır.

Daha bunlar gibi nice ayrıntılara dikkat edilmiştir.

Sözün özeti, eseri hazırlarken, tam anlamıyla bir sözlükte gereken bütün incelikler göz önünde tutulmuştur. En ufak bir pürüze yer verilmemeye çalışılmıştır. Büyük bir sorumlulukla günümüze kazandırılmıştır.

Saygı değer meslektaşlarımızı, bu başarılı çalışmalarından dolayı içten tebrik ederken, eserin Türkmen Kardeşlik Ocağından elde edildiğini bildirmek isterim. Eser rahmetli Şakir Sabır Sabit, vefat ettikten sonra, özel kütüphanesinde bulunan bütün yazma ve matbu kitaplarla birlikte, ailesiyle uzun bir görüşme sürecinden sonra, ocağa taşınmıştır. Kitaplar sınıflandırırken, Safi'nin bu sözlüğü gibi kıymetli yazma eserler, özenle saklı tutulmaya çalışılmıştır. Bu, bizim Kardeşlik Ocağının Başkanlığını yaptığımız dönemde gerçekleşmiştir. Bundan yaklaşık üç yıl önce Sayın Necat Kevser'e, hakkında çalışma yapmak amacıyla teslim edilmiştir. Demek istediğim, eserin kaynağı Türkmen Kardeşlik Ocağıdır. Molla Sabir'den, kendi tavsiyesi üzere, Şakir Sabır Zabit'e geçmiştir. Zabit'in varisleri tarafından Türkmen Kardeşlik Ocağı'na tevdi edilmiştir. Eserin gelecek baskılarında bu gerçeğe işaret edilmesini umarım. Bu, meslektaşlarımın da söylediği gibi "ilmî ahlakın gereği: Bkz. sayfa 12". Unutmayalım ki, araştırma veya çalışma konusu edilen her el yazması eser için, bu gibi bilgileri tespit etmek, bilimsel kurallara göre, elzemdir.

Nice başarılar dileğimle.

Fuzulî'nin Su Kasidesine İki Nazire[2]

1 **Doç. Dr. Muhammed Ali Şerif**

Arap Edebiyatında "muʿâraza, ihtizâ, muhâkât", Fars Edebiyatında "cevap", Türk Edebiyatında "nazîre, tanzîr, tanzîr etmek", modern edebiyatta da "taklid, nazîr, mesil" terimleri, aynı konuda aynı vezin, aynı kafiye ve redifle yazılan şiirlere verilen isimlerdir. Nazirelerde biçim olarak vezin, kafiye ve rediflerin aynı olması koşulunun yanı sıra konu, dil, şive ve nazım biçimleri gibi hususların da bulunması gereken koşullardır. Divan şiirinde nazire, bir şairin başka bir şairin şiirine benzer bir tarzda yazdığı, onunla aynı vezin, kafiye düzeni ve nazım biçiminde oluşturduğu şiirdir. Nazire yazmak, genellikle o şairin sanatını takdir etme, onunla edebi bir diyalog kurma veya ona meydan okuma amacı taşır. Bu gelenek, divan şiirinde önemli bir yer tutmuş ve şairler arasında bir tür edebi etkileşim aracı olmuştur. Nazire geleneği, divan şiirinin edebî birikimini yansıtan ve şairler arasında bir tür sanat sohbeti oluşturan önemli bir unsurdur. Bu gelenek, sadece bir taklit değil, aynı zamanda yaratıcı bir yorumlama ve geliştirme sürecidir. Bu yönüyle, divan edebiyatının zenginliğini ve şairlerin yetkinliğini anlamada önemli bir araçtır.

Türk edebiyatında 16.yy. naatiye türünde yazılan kasidelerin en ünlüsü Fuzulî'nin Su Kasidesidir. İslam aleminde Hz. Peygamberin övgüsünde şiirlerin yazılması gelenek haline gelmiştir. Birinci sınıf divan şairlerinin meşhur şiirlerine, bilhassa kaside ve gazellerine, karşı veren ve nazire adıyla bilinen şiirlerin de ikinci ve ya üçüncü sınıf şairler tarafından yazılması bir gelenek haline geldiğini söyleyebiliriz. Bu doğrultuda Fuzulî'nin Su kasidesi'ne nazire olarak yazılan iki kaside tespit edilmiştir. Türk edebiyatında değişik tarihlerde ve değişik konularda su redifli onlarca şiirler yazılmıştır. Bu şiirlerin içinden, Fuzulî'nki de dahil olmak üzere, sadece dördü kaside biçminde yazılmıştır. Bu kasideler (Fuzulî 32 beyit, Şerîfî 27 beyit, Dehrî 22 beyit, Mecdî 31 beyit) düzen, özellikle beyit sayısı, bakımından yakınlık göstermektedir. Fuzulî'nin Su Kasidesi model kaside alınarak karşısında saydığımız üç nazire kasideye iki kaside daha ekleyerek bu çalışmada açıklanacaktır. Bu kasidelerin biri Kerküklü Müftü (1766 – 1830) diğeri Kerküklü Süleyman Vâfî (? - ?) tarafından yazılmıştır. Model kasideye yazılan nazirelerin en uzunu 33 beyitlik Müftü'nün Su Kasidesi'dir. Vâfî'nin Su Kasidesi ise 22 beyitliktir. Bu çalışmada Müftü'nün ve Vâfî'nin kasideleri, model olarak Fuzulî'nin Su Kasidesi ile "Kaside Düzeni, Ölçü ve Kafiye, Söz Varlığı, Benzer Beyitler Edebi Sanatlar" açısından mukayese edilecektir.

1. Kaside Düzeni

Kaside, özellikle Divan edebiyatında önemli bir şiir türüdür. Arap edebiyatından alınarak Türk edebiyatına adapte edilmiş bir nazım şeklidir. Genellikle birini övmek, yermek veya önemli bir olayı anlatmak amacıyla yazılır. Kaside, en az 33, en fazla 99 beyitten oluşan uzun bir şiir türüdür. Beyit sayısı sınırlı olmamakla birlikte kasidelerde ideal olarak 50–60 beyit kullanılır. Kafiye düzeni ise aa, xa, xa, xa... şeklinde devam eder. Kasideyi oluşturan bölümler belirli bir düzene ve içeriğe sahiptir. Her bölümün kendine özgü bir görevi ve amacı vardır. Kasideler, Divan edebiyatının sanatlı söyleyişini ve estetik değerlerini yansıtan önemli şiirlerdir. Bölümler arası uyum ve ahenk, kasidenin başarılı olmasını sağlar. Nesibin etkileyici betimlemeleri, methiyenin coşkulu övgüleri ve fahriyenin şairi ön plana çıkaran özellikleri, kasidenin bütüncül yapısını oluşturur. Kasidenin başlıca bölümleri şunlardır:

a) Nesib (Teşbib)

Tanım ve Önemi: Kasidenin giriş bölümü olan "Nesib" veya "Teşbib", genellikle 15–20 beyitten oluşur. Bu bölüm, kasidenin estetik yönünü

[2] Bu makale, el-Cemʿiyyetü'l-İrakiyye li'l-Mahtutât tarafından çıkarılan hakemli "İklîl" dergisinde 2025 yılının Mart ayında yayımlanmıştır.

güçlendiren, okuyucuyu şiirin içine çeken ve kasidenin amacına geçiş sağlayan kısımdır. Aşk, tabiat güzellikleri, baharın gelişi, mevsimlerin özellikleri, av eğlenceleri, savaş hazırlıkları gibi konular işlenir. Şair, burada tasvir ve betimlemelere sıkça yer verir. Genellikle soyut duygular somut imgelerle ifade edilir. Bir şair baharın gelişini anlatmak için çiçeklerden, kuşlardan, yemyeşil ovalardan söz edebilir. Bu tasvirler, okuyucuda estetik bir haz uyandırır. Kasidenin ana konusuna (övgü ya da yergi) doğrudan geçilmez; okuyucunun ilgisini çekmek ve şiire hazırlamak için bu bölüm kullanılır.

b) Girizgâh

Nesib bölümünün hemen ardından gelen bu kısa kısım, kasidenin methiye bölümüne geçiş için kullanılır. Girizgâh, 1–2 beyitten oluşur. Şair, burada kasidenin asıl amacına geçiş yapacağını belirtir ve okuyucuyu methiye kısmına hazırlar. Çok kısa ve etkileyici sözler kullanılır.

c) Methiye

Kasidenin asıl bölümüdür ve övgü amacı taşır. Methiye, genellikle bir kişinin (padişah, vezir, din büyüğü, şeyh vb.) övüldüğü kısımdır. Şair, övgü yaptığı kişinin ahlaki, siyasi, dini ve fiziksel özelliklerini över. Övülen kişinin adaletli, cömert, kahraman, bilgili veya güçlü bir yönetici olduğu anlatılır. Abartılı ifadeler ve sanatlı söyleyişler bu bölümde yoğun olarak kullanılır. Kasidenin en uzun bölümüdür. Kasidenin yazılma amacı olan övgüyü ifade eder. Methiye sayesinde şair, övdüğü kişiden bir karşılık (câize) bekler.

d) Fahriye

Fahriye, kasidede şairin kendisini övdüğü bölümdür. Şair, kendi yeteneklerinden, sanat gücünden ve eserlerinden söz eder. Bazen diğer şairleri küçümseyip kendi üstünlüğünü vurgular. Bu bölümde abartılı bir dil kullanılır. Şair, bu bölümde sanatını ve söz söyleme yeteneğini sergileyerek övgüye layık bir kişi olduğunu kanıtlamaya çalışır.

e) Dua (Taç Beyit)

Kasidenin son bölümüdür. Methiye bölümünde övülen kişi için dua edilir ve kasidenin bir nevi sonuca bağlandığı kısımdır. Övülen kişinin başarılarının devam etmesi, sağlığı, mutluluğu ve uzun ömürlü olması için dua edilir. Bu bölümde samimi bir dil kullanılır.

f) Tegazzül

Tegazzül, kasidenin içeriğinde bir gazele yer verilmesidir. Her kasidede bulunmaz; isteğe bağlı olarak eklenir. Kasidenin ana temasından bağımsız olarak bir aşk veya güzellik gazeli eklenir. Genellikle nesib bölümündeki duygusal havaya uygun bir gazel tercih edilir.

Fuzulî'nin Su Kasidesi 32 beyitten oluşmaktadır. Yukarıda belirtildiği üzre divan şiirinde kasideler genellikle nesib, girizgâh, methiye, tegazzül, fahriye ve dua bölümlerinden oluşur. Fuzulî'nin Su kasidesi ise sadece nesip, girizgâh, methiye, fahriye ve dua bölümlerine ayrılır. Yani tegazzül kısmı bulunmamaktadır. Nesip bölümü matla beyiti ile 15. beyiti olan "*İçmek ister bülbülüñ kanın meger bir reng ile.....Gül budagınuñ mizâcına gire kurtare su*" beyiti ile sınırlıdır. Kasidenin 16. beyiti "*Tıynet-i pâkini rûşen kılmış ehl-i 'âleme.... İktidâ kılmış tarîk-i Ahmed-i Muhtâr'e su*" girizgâh bölümüdür. Methiye kısmı kasidenin en uzun bölümüdür ve 17. beyit olan "*Seyyid-i nev'-i beşer deryâ-yi dürr-i ıstıfâ....Kim sepüpdür mu'cizâtı âteş-i eşrâre su*"dan başlayarak 29. beyit olan "*Bîm-i dûzeh nâr-i gam salmış dil-i sûzânuma....Var ümîdüm ebr-i ihsânuñ sepe ol nâre su*" beyitine kadar 13 beyitlik bir bölümdür. Kasidenin 30. beyiti "*Yümn-i na'tüñden güher olmış Fuzûlî sözleri....Ebr-i nîsândan dönen tek lü'lü'-i şehvâre su*" ise hem fahriye bölümü hem de taç beyit sayılır. Fuzulî kasidenin son iki beyitinde dua eder.

Hâb-i gafletden olan bîdâr olanda rûz-i haşr
Eşk-i hasretden tökende dîde-i bîdâre su
Umdugum oldur ki mahrûm olmayam dîdârdan
Çeşme-i vasluñ vire men teşne-i dîdâre su

Müftü'nün Su Kasidesi 33 beyitten oluşur. Kaside de tegazzül ile fahriye bölümü bulunmamaktadır. Nesip bölümü Fuzulî'nin kasidesine nazaran kısadır ve matla beyiti olan "*Ey olub âvâre Mecnûn veş o bahtı kâra su.... Başını çölden çöle almış gider bîçâre su*" ile "*Sudurur mahlûka Hâlık'dan kerem uzmâdurur....Ancak ânı Hak bilir vermiş nice esrâra su*" 8. beyit ile sınırlıdır. Kasidenin girizgâhı ise " *Ben senin hayrânınım kurbân olam kurbun günü.... lyd-ı azhâdır yürüt kanla hemân îsâre su* " 9. beytidir. Her

kasidede olduğu gibi bu kasidenin en uzun bölümü methiye kısmıdır ve " *Sensin ol Fahr-i rüsül rûz-i kıyâmet ümmete.... Ma'sıyetlû ümmetin sep cürmüne hemvâre su*" 10. beyitten " *Sen o zât-ı pâksin senden bulur feyz-i kirâm.... Rûz-ı mahşer cümle halk senden umar yalvara su*" 29. beyite kadar devam ederek 20 beyitlik bir bölümdür. Fuzulî bir beyitlik duada bulunurken Müftü son dört beyiti duaya ayırmış, böylece kasideyi tamamlamıştır.

Ben garîk-ı bahr-i isyânım su sep isyânıma
Ola kim lütfun vere bu bende-i gamhâra su
Bendegân-ı ümmetin kasd-ı ümid-i lutf eder
Ab-ı ihsânın yürüt men' eylegil ağyâra su
Müstakim ben bâde-i aşkınla nâlân olmuşum
Haşre dek hayrânıyım bir dâhı ver dil-zâra su
Müftiyâ besdir bu nâr-ı hicre yandır cânını
Tâbekey cârî edersin dîdene bu kâra su

Vâfî'nin Su Kasidesi 22 beyitlik bir kasidedir, böylece Su kasidelerinin en kısa olanıdır. Kasidede tegazzül ile fahriye bölümü bulunmamaktadır. Nesip bölümü Fuzulî ile Müftü'nün kasidelerine nazaran kısadır. Matla beyiti " *Bahr-i lutfundan atâ kıl teşne-i didâra su.... Ayn-i sıhhattir mu'âlicden dil-i bîmâra su*" ile "*Eşkten çeşmim dolar baksam gül-i ruhsârına.... Sanki almış çeşme-i hurşîdden seyyâre su* " 4. beyite kadar nesip bölümüdür. Kasidenin 5. beyiti " *Bâğbân-ı çerh ayn-i şemsten nûrândurur.... Lâzım olur ise bâğ-ı Seyyid-i Ebrâr'a su*" girizgâh bölümüdür. Methiye bölümü ise 6. beyit " *Ravza-i kûyuna yüz sürmek diler deryâ-yı aşk .... Rû berâh olmuş anınçün böyle istibşâra su*" ile 21. beyit " *Lutf u ihsân ile sönmez âteş-i kalb-ı 'adû.... Rahne bulmaz çend sa'y eylerse seng-i hâre su*"e kadar 16 beyitle devam eder. Vâfî " *Yâ Nebî ol dem ki çerh-ı necme şems eyler hübût.... Bahr-i lutfundan atâ kıl Vâfi-i bîmâra su*" makta beyitiyle dua ederek kasidesini tamamlar.

Dayım Olsaydı Avni Nakkaş

Kara Vahap

Hanı bir dayım olsaydı
Avni Nakaş adında.
O anda kalbim daha fazlası,
kur'an çarpardı.
Yapardı iman yolumu,
Cennete doğru.
Avni Naklaş Dayım Olsaydı!!
Benimde kalbim,
camiler duvarına
Kur-an'dan ayatler yazardı.
Nurlu yüzünden ,
Ahir zaman tozu,
kopardı her yerim.
Hanı Avni Nakkaş Dayım Olsaydı!
Nufus kağıdım ka'be yazardım,
Ah bilseydin,,
Elini öptüğüm zaman,
Parmakları arasından
Ne mucize mevhübeler,
yağardı başıma.
Birisi ,
Cehenem ortasından haykırsam
Ben Avni nakkaşı tanırım.
O an dört taraftan, yücü Tanrı'm
Bana cenneti ikram eder.
Nasıl temenna edemem ki
Avni Nakkaş Dayım Olsun.
Bu adam bismillah yazarken,
Besmele noktasını,
kalbini bırakırdı.
(Car, mecru) devam etsin diye.
Elhemdu harekelerini,
Fakir fukaraları çizardı.
Avni Nakkaş Dayım Değildi,
Ruhum gibi birinci parçam idi.
Günün bir gününde,
çalışma yernde,
Ah,ha, merdivana
bir paya çikar.
İskele aşkından ırgalanır.
Yazacak payanı çikinca.
Eskle aşırı aşkından çöker.
Artık Avni Nakkaş,
Kur-an kerim yazmaktan,
Eskele kalbinde
Ölüm lezzetini bulur.
Ne mutlu sana dayı.
Avni Nakkaş Dayım Olsaydı

Irak'ta Türkmen Edebiyatı Tarihi

1958-1968

Yazan: Prof. Dr.Fazıl Mehdi Bayat
Yeni Türkçe'ye Aktaran: Aydın Kerkük

(8. Bölüm)

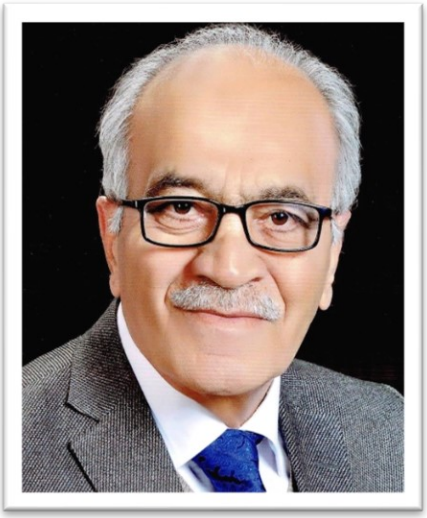

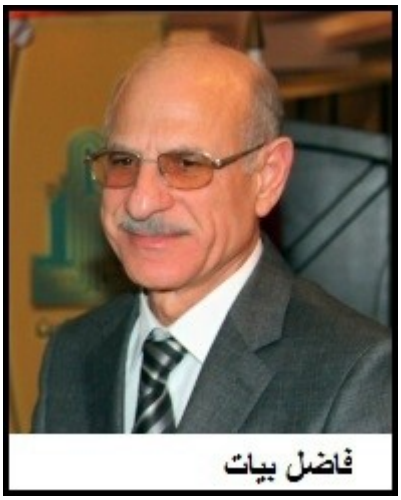

Türkmen Şiirinin Kaynakları

Daha ilerde Türkmen şiirinin öncüleri sayılan şairlerin biyografilerinde görüleceği gibi, onlar çeşitli şartlar altında şiirlerini yazmaya başlamışlar hatta bir çokları, kendilerine özgü birer yol seçmişlerdir.

Türkmen şairlerin çoğu horyat kapısından şiir dünyasına girmişlerdir. Bu şairlerce belki de horyatın söylemesi kolay olduğundan, halk tarafından tutulup hızlı bir şekilde yayılmasından dolayı, onların şiire olan hevesleri körüklenmiştir. Bu yüzden horyat onlar için bir deneme sahası olup onların kısmen arzu ve eylimlerini yerine getirmiştir.

Türkmen şiirinin diğer bir kaynağı da dini tekkelerdir:

Şairlerimizin kimisi dini tekkelerde okumuşlar, burada okunan nefis ve gülbenikleri ve Muharrem ayında okunan mersiyeleri dinlemişler ve onların etkisi altında kalarak ilk şiir denemesine başlamışlardır. Arada kimi şairler, Irak Türkmen şiirinin öncüleri sayılan Nesimi ve Fuzuli gibi şairlerin divanlarına hayranlık duyarak onlardan ilham alıp şiire geçmişlerdir. Fakat çoğunlukla dini kaynaklar etkisi altında kalan şairler, ilk şiir denemesini Bektaşi ve Sufi şairlerinden öğrenmişlerdir. Ancak bu iki kaynaktan en fazla klasik şairlerle kimi halk şairlerimiz ilham almışlardır.

Yeni şiirimize ise, gerek Azerbaycan şairlerinin, gerekse Türk şairlerinin büyük etkileri olmuştur. Bu da doğaldır. Çünkü buradaki şiirin ögeleri (unsurları) olan dil, hece ölçüsü hatta yapı birliği bile her üçününkinde aynı. Arap edebiyatının Türkmen şiirine etkisi az da olsa bile olmuştur. Ancak bu etki olsa olsa klasik şiirimizde daha fazla görünür. Çünkü bu tür şiir Arapların milli vezni sayılan aruz ölçüsüyle yazıldığı gibi, Arapça kelimelerle doludur. Buna ilave de Türkmen şiiriyle Arap şiirinin birçok ortak ögeleri (unsurları) vardır. Bunların başında ortak konu birliği gelir. Arap edebiyatında işlenen birçok konu Türkmen şiirinde de yer almıştır.

Bununla birlikte Garp edebiyatında vakıf olan şairlerimiz de yok değildir. Bu edebiyatın Türkmen şairlerine ne kadar tesir edip etmediği serbest şiirimizi izlemekle görünür.

Bilindiği üzere her şair, şiir yaratmakta ustacasına bir kabiliyete malik olmalıdır. Şiir istemekle değil ilhamla yaratılır. Ancak şiirin konusu bir sanatla, belagatla, kimi iç veya dış etkenlerin etkisi altında işlenir bu yüzden şiirin oluşuna, çevrenin büyük etkisi olur. Türkmen şiirinde de çevremizin etkisi büyük bir derecede olmuştur.

Ayrıca Türkmen şiirinin, Türkmenlerin kendi kalıtına da birçok konularına da dayanarak, ondan ilham alması doğaldır. Çünkü her halkın edebiyatı, poeziyası onun tarihi milli ananaları, bu günkü hayatı ile sıkıca bağlıdır. Kendi halkının hayat çeşmesinden su içmeyen edebiyat, gerçek edebiyat olabilmez.

Türkmen edebiyatı da kendi kökleriyle halka bağlıdır. Buna hiç bir şüphe yoktur.

İçinde folklor, tarih, adet ve geleneklerimiz olmak üzere Türkmen kalıtını teşkil eden tüm ülkelere Türkmen şiirinin bütün türlerinde yer verilmektedir. Ancak bu yer Türkmen halk şiiri türünde, özellikle hoyratlarımızda göze batacak bir derecede geniştir.

İkinci Bölüm
Türkmen Klasik Şiiri

Bu konuya "Türkmen Divan Şiiri" adını da verebiliriz. Çünkü bu tür şiirimiz, Türk edebiyatının büyük bir bölümünü teşkil eden divan şiirinin uzantısıdır. Türklerin İslamlık çerçevesi içine girmeleriyle başlayan divan edebiyatı, Arap ve Fars edebiyatlarının etkisi altında gelişmiştir. Divan edebiyatının büyük bir kısmını oluşturan divan şiiri ilkin açık benzetmelerle başlayıp gelişe gelişe çok ince, çok karışık bir mecaz sanatı olarak karşımıza çıkar. Divan şiirinde gaye açık ve sade olmak değil edebi sanatlar yapmak suretiyle maharet göstermektir. Divan şiirinin özelliklerinden biri de genel dilde konuşulmayan kelimeleri kullanmak, ikizli, üçüzlü vs. Farsça tamamlamalar yapmaktır. Divan şiiri her şeyden önce soyut kavramlar şiiri olduğu için divan şairlerinin soyut mazmunlarla ölülü duygu ve hayal alemlerine girilmedikçe bu edebiyat kavranılmaz.

13. yüzyıldan sonra hızla gelişen bu edebiyat 16. yüzyıldan sonra Fuzuli, Baki, Nef'î, Naili, Yahya, Nabi, Nedim ve Şeyh Galip gibi en büyük şairlerini yetiştirdi. Divan şiirinde, nazmında kompozisyon bütünlüğü, konu birliği aranmaz, eser değişmez, kuralların baskısı altında beyt beyt işlenir. Kirpikle ok, kaşıkla yay, dudakla mey, boylu selvi... arasında bağlantılar kuran divan şiiri soyut bir alem yaratır.

Fakat bir baş ağrısı olup bütünüyle bizden olmayan divan edebiyatının bizdeki yeri çok dardır, 1958 yılından önce gelişip bir olgunluk çağını alabilen divan şiiri 1958'den sonra ancak iki veya üç şairin emeğiyle devam edebilmiştir.

Rejioğlu'nun belirttiği gibi "kendilerine bir şiir dili aramaya ve yaymaya uğraşan divan edebiyatı şairleri ne kadar aldanmış olduklarını zaman gösterir.

Kökü dışarıya bağlanan bu tarz edebiyat ne halkla ilgilendi ve ne de halkın sesini duyurdu. Ve bundan ötürü de mevut ecelindi ol öldü veya ölüm yolunu tuttu". Genç edebiyatçılarımızın bir çığır olarak açtıkları yeni edebiyat, genç kuşak tarafından hiçte tutulmayan klasik şiirin yerini aldı.

Klasik şiirimizin öncüsü sayılan Hicri Dede'den sonra bir nice şair de onun yolunu tutmak istedilerse de ne ona yetişebildiler ne de onun gibi bir şöhret kazanabildiler. Hatta onların bir kısmı bu tarz şiiri bırakmak, yeni kuşağın şiiri olan yeni şiir çerçevesine girmek zorunda kaldılar. Bu yüzden onların ilk şiirleri klasik tarzda, son denemeleri ise yeni tarzda oldu.

Klasik şiir yazan şairler arasında Mehmet Sadık, Celal Rıza Efendi, Esat Naib, Hasan Necef, Osman Mazlum, Ali Marufoğlu ve başkaları gelir. Bu şairlerin bir kısmı şiirin her iki tarzında klasik ve yeni tarzlarda şiirlerini yazmışlardır. Fakat bunların hiç birisi serbest şiiri denememiştir.

Klasik şiirin büyük bir kısmını hemen hemen gazel konulu şiirler teşkil eder. Buna rağmen Türkmen klasik şairlerinin hiç birisine gazel şairi adı verilmez. Çünkü onlar gazelle birlikte başka şiir konularını da işliyorlardı.

Öteki halkların şiirlerinde olduğu gibi gazel şiiri Türkmen Klasik Şiiri'nde büyük bir önem taşır. Fakat bizdeki gazel en fazla platonik bir aşk seviyesinde olmuştur. Bu yüzden şairin kendi aşk hususiyetleri gazel şiirimizde gelmişse de onun kendisini değil veya hitap ettiği sevgilisi belli bir kız değil başka nesneleri kastettiği anlaşılır. Ne var ki şair bu nesneyi bir kıza benzetmiş, kızın güzel taraflarını bile aynı şiirinde canlandırmıştır. Bizdeki gazel yazan şairler Ali Marufoğlu'nun söylediği gibi temiz anlamlı ahlaka töreye uygun yazan şairlerdir.

İMGELERİN PORTRESİ

ALTINCI BÖLÜM - SİHİRLİ DOLAP-

Gülinaz Çolakoğlu

Uyanmaya başladım, gözlerimi açar açmaz nerdeyse tüm anılarımda yer edinen insanları yığın halinde etrafımda toplanmış olarak buldum,

" Füruzan Hanım iyi misin?"

dedi. Efnan'ın gözleri yine nemliydi .

Hazen, bile telaşlanmıştı ! kızlar meraklı gözlerle dört yanımı kuşatmışlardı .Füruzan Hanım,

"delhal herkes odadan çıksın dedi"

telaşla dinlenmesi gerekiyor deyince , saniyeler içinde hepsi odadan çıktı. kızlar gitmişti sadece Efnan ile müdire Hanım ,kalmıştı Füruzan hanım bana

"Şevkatli gözlerle bakıp iyi misin kızım?"

deyince . ne kadar budalaca olsada o an ilgisi hoşuma gitmişti, yüzümde ister istemez oluşan bir tebessümle

" iyiyim teşekkür ederim "

diye kekeledim, hadi Efnan , biz çıkalım dinlenmesi gerekiyor ,dedi .narin sesiyle, dinlendikten sonra yemeye gel diye tembihledi .

sonra seyrek kaşlarını çatınca ,içimi bir korku kapladı nefesim kesildi yoksa yeni bir ceza mı geliyordu , kızlardan sık sık öğün atladığını duyuyorum deyince ,rahat bir nefes aldım

" kendimi biraz toparlayayım geliyorum müdire hanım, deyince ,ikiside odadan çıktı yine yanlız kalmıştım ; aklımdaki soru işaretleriyle bom boş yetimhane odasında öylece kala kalmıştım o sorular ki bir sabah güneşini bile zifiri karanlığa çeviren cinstendi,kimi zaman kasvetiyle uçsuz bucaksız kuyulara atardı beni ,kimi zamanda ışığıyla göklere yükseltirdi; ama çoğunlukla göklere çıkardığı gibi kör kuyuların dibine gömeldi beni

...düşüncelerle dolup taşıyordu içim bembeyaz duvarlar üzerime üzerime yürüyordu , bir hapishaneden hallice olan o odada on kişiyle birlikte kalıyorduk odamızda beş ranza vardı ranzamın hemen yanında benle yaşıt sayılan ceviz ağacından yapılmış bir komodiyon bulunuyordu, o komodiyonun bana ait kısmında resim malzemelerim kalemlerim boş sayfalarım taslak defterim birkaç tane kitabım vardı, Efnan'a ait taraftaysa çoğunlukla edebiyatla ilgili kitaplar bulunurdu ,birde yeri hiç boş kalmayan

mavi bir bardakta dün beni uykusuz bırakan sivli sinek çoktan dünden kalan bir kaç damla su içinde ebedi bir uykuya dalmıştı , Efnan'ın yatağının üstün de annesi ile babasının ona doğum günü hediyesi olarak aldıklarını sık sık söylediği küçük mor ayısı vardı ,odanın cam kenarında olan çalışma masamızın üzerinde plastik bir bardakta birkaç tane kalem ve hemen yanında diğer kızların özenle yerleştirdikleri kitaplarıyla defterleri vardı ...

gelgelelim odanın en heycan verici detayına, eski büyük dolaptan söz ediyorum dolabın , üst raflarına içimizdeki en uzun boylu hira olmasına rağmen zar zor uğraşırdı, çocukken o dolap bizim için everest dağı kadar yükseklerdeydi. her yaz ortaya çıkan baş belası fare hafiften dolabın beyaz kapısını aşındırmaya başlamıştı, büyük bir kısmı mavi olan dolabın kapıları beyaz renkti , ben kendimi bildim bileli o dolap oradaydı.

bir söylentiye göre dolap kimin tarafından veya ne zaman geldiği belli değildi ,tabii birde unutmadan o dolabın olmazsa olmaz bir efsanesi vardı küçükken kulaktan kulağa yayılan o efsaneye göre dolapta gizli bir geçit vardı bu geçiti geçtiğinde masallar diyarının kapısı açılıyordu o diyara açılan kapı altı gün içinde geri kapanıyordu ,diğer masalların aksine orada ne

prensler prensesler vardı ,ne periler ,ne yedi cüceler ,ne de kırk haramiler vardı ...

peki nasıl bir masal diyarı orası , ya krala bin bir gece masalı anlatan şehrazat o da yok mu ?

hayır yok , peki ya yılan kadın şahmaran ?

hayır o da yok , bu ne biçim masal diye sormadan edemiyor insan ;şimdi gelelim nasıl bir diyarın kapısının açıldığından ,bizler çocukken masalları sonu iyi bitiyor diye severiz elbetteki ,yarattığımız efsanelerde mutluluk ana tema olacak başlangıçlar nasıl başlarsa başlasın sonu mutlu bitecek o diyarda yaşam bizlerin nasıl bir hayat istediğimize göre şekillenecek bu dünyadaki kara alın yazımızı bu diyar için geçerli olmayacaktı yerine bembeyaz bir sayfa açılacak her kim bu diyarın kapısından geçebilirse bambaşka bir hayat onu bekliyor olacaktı her kim altı gün içinde o diyardan geri dönmek isterse, bütün diyarın ortasından geçen nehirden mavi lotus çiçeğini koparıp geri dönmek istiyorum diye dilek tutması gerekiyormuş aksi takdirde o diyarda sonsuza dek kalmak zorundaymış çocuk aklı işte hiç sorgulamadan o efsaneye körü körüne inanmıştık bir gün kızlarla o dolabın içindeki gizli geçitten geçmeye kalkışınca dolap üzerimize devrilmişti Allahtan ufak sıyrıklar dışında

ciddi bir kaza yoktu ,yanlız yaşadığımız hayel kırıklığı dışında dolabın içinde de hiçbir şey yoktu tahmin ederseniz gizli geçit ,başka diyarlar hepsi uydurmadan ibaretti ,o güne dek hiç bir efsane canımı bu denli yakmamıştı ,o günden sonra gözümle görmediğim hiç bir şeye inanmadım ;ince işçilikle işlenen detaylarıyla tüllerinin eski bir gelinliği andıran

perdemiz rüzgarda uçuşurdu ,yazları odayı havalandırmak anlaşmadığımız bir kuraldı ilk uyanan soluğu pencerede alırdı sabahları perdeleri ilk açtığımızda güneş içeri girer bütün oda aydınlanırdı kuşlar usulca gelip pencereye konar Efnan'ın,onlara ekmek kalıntılarını vermesini Beklerdi çok geçmeden Hazan , gelip onu ortalığı pisletiyorsun diye azarlardı Efnan ,peki ya ne yapayım kuşlar aç mı kalsın? deyince ,zaman kaybetmeden

Hazen , homurdanmaya başlar sizin yüzünüzden bu gidişle ben aç kalacağım derdi, senin etrafa döktüğün yemek kırıntıları yüzünden bahçenin bütün haşereleri odayı istira ediyor diye yakınırdı ,Efnan bir daha yapmayacağına dahil söz verir ertesi gün yine aynı pencere kenarına kahvaltıdan artan ekmekleri ufalayıp yolunu gözleyen kuşlar için pencere önüne koyardı,yetiştirme yurdumuz eski bir bina olduğu için yılar geçtikçe odamızın duvarında ki çatlaklar can sıkıcı bir hal almaya başlamıştı , kızlarla bütün çatlakları olmasa da bazılarını kapatmak için kendi başımıza bulduğumuz bir çözüm vardı ,bir tablo yapmak tablodan ziyade yaptığımız şey bir kadın potresiydi bundan iki yıl evveldi .

ben ,Efnan ,Elisa, Perihan, Hira, Melyem ile birlikte yapmıştık her ne kadar o resim başka bir insanın gözünden bakıldığında çok gülünç görünsede bizim için paha biçilemezdi ...

zaten sanat'ta bu değil midir ?

kimine göre gülünç olan kimine göre şaheserdir hem herkes anlasaydı ne özelliği kalırdı ki o portrenin ?

bir eserle aranda bir bağ oluşuyorsa o eser o zaman anlam kazanır ...

o potre yanlız bir kaç öksüz kızın anne yerine koyduğu bir avuntu değildi aynı zamanda o bizim arkadaşlığımızın temsiliydi ,

ne kadar ayaklarım geri geri gitsede kendimi biraz toparlayınca yemekhane yolunu tuttum, yemekhane kapısından girince biraz önce yemek yiyip sohbet eden insanlar beni görünce dik dik yüzüme bakmaya başladılar onların bakışları altında olmak içimde bir tedirginlik uyandırmıştı, biraz olsun tedirginliğimi yatıştırmaya gayret ettim ,fakat neye yarar?

bir ara kendimi kaybedip ne bakıyorsunuz?

diye haykırdım Elisa ile Efnan ,hemen koşup yanıma gelmişlerdi .

Elisa'nın , gözlerinden endişe fışkırıyordu sağlık fışkıran al yanaklı yüzünde daima sevecen bir ifade olurdu , küçük ağzında iç ısıtan sıcak bir tebesüm asla eksik olmazdı çevresindeki herkesi cıvıl cıvıl

neşesiyle canlandıran kız kendi ,kızıla çalan gözlerindeki merakı ve özlemi kapatmaya kuvveti yetmiyordu ince çevimsiz omuzlarına haziran ayı olmasına rağmen pekte yazlık sayılmayan bir atkı geçirmişti kıvırcık uzun kızıl saçları sırtına kadar uzanıyordu Elisa,her ne kadar kendimi bildim bileli yetimhanede olsada işin aslı öyle değildi bir vakitler onun da bir evi bir ailesi vardı ta ki iki bin üçe kadar...

GARİYAN

Tuttuğum tutsağın kaçmasından çok
Kendi gafletimden korkuyorum ben
Ben mi mahkumuyum o mu mahkumum ?
Garip haletimden korkuyorum ben

Hisler arasında konuk haldeyim
Öz hakikatimden kopuk haldeyim
Öyle böyle değil bozuk haldeyim
Her hareketimden korkuyorum ben

Keşke cahilliğim alıp sırtıma
Düşsem yola, hiç bakmasam ardıma
Çare yoktur farkındalık derdine
Mesuliyetimden korkuyorum ben

Üstüm örten yasaların örtüsü
Yoksa içim kötülerin kötüsü
Keyfiyetim ahlakımın ölçüsü
Tam hürriyetimden korkuyorum ben

Eriştiğim uçurumun kenarı
İki ızdırabın ortak damarı
Çözülür mü muammamın esrarı?
Galibiyetimden korkuyorum ben

Sırıttım bir pislik yapmışçasına
Sıçradım kökümden kopmuşçasına
Vardım "ona" şeksiz tapmışçasına
Saf hidayetimden korkuyorum ben

Kavramadan kader ve iradeyi
Yadsıyamam ne tin ne de maddeyi
Tanyeli dürse de külden perdeyi
Kendi zulmetimden korkuyorum ben

bir uğultu kalbim ürkütmelidir
Yaşamla aramı berkitmelidir
Hiçlik hissi ruhum terketmelidir
âdemiyetimden korkuyorum ben

Her insana biraz vicdan gerekir
Vicdanına "temel" iman gerekir
Her nefse de, bir gardiyan gerekir
Enaniyetimden korkuyorum ben

Ali Çolak gibi tuhaf biriyle
Yolumuz kesişti şiir fikriyle
Gerçi onun gibi bir serseriyle
Aidiyetimden korkuyorum ben

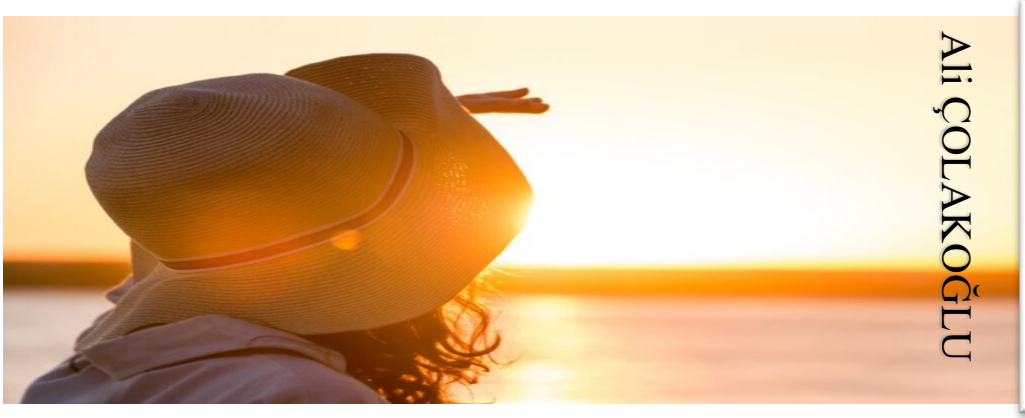

Ali ÇOLAKOĞLU

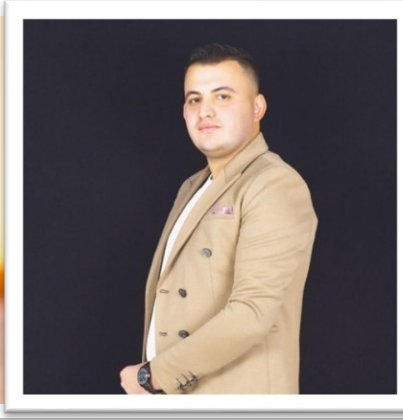

KOÇAK'ın İZİNDE

İlâf Köprülü

4. Bölüm

Adımlarını sokağa atar atmaz omuzlarında taşıdığı yorgunluk canavarının ağır yükü tüm şiddetiyle bastırmaya başlamıştı. Böylesi zamanlarda haklı taraf hep babası olurdu. Atlas'ın günler ve hatta haftalar boyunca evden hiç çıkmadığı zamanlarda erken yaşlanacağını ve muhtemelen -acımasızca gelse de- yalnız öleceğini söylerdi. Yorgun olmasına rağmen evden çıktığı için mutlu hissediyordu. Evinin baskın havasından kaçmak, bir mahkumun yakalanma korkusuyla arkasına bakmadan firar edişi gibiydi.

Uzun zaman sonra ilk defa meşgul olabileceği, daha doğrusu binbir sesin çığlıklarla uyutmadığı aklına bir vasife çıkmıştı.

İçinden Yayınevinin müdürüne teşekkür etmek gelmese de bir an ona karşı memnuniyet duydu. Yaşadıklarını geride bırakıp, yeni hayatında bir ilki başararak yapacağı işe sadık kalmayı denemek istiyordu. Başarabileceğinden ümitli değil miydi yoksa kendine mi güvenmiyordu, bilinmez. Ancak her şeye rağmen bu işe atılmak için zorluyordu kendini. Neden sonra pişman olduğunu düşünmeyip ileriye devam etmek için. Belki de bir nevi "yaşıyorum! Hayattayım!" Demek içindi.

Kerkük pek çok şairi, sanatçıyı, tiyatrocuyu, öykücüyü ve hatta komedyeni bağrında büyütmüş bir kentti. Masallarında kaybolur, şiirlerinde destanların çeşitli kollarınarasında sıkıca sarılırlardı. Nesirde, nazımda, hoyratta ve tiyatroda kimse ellerine su dökemez,

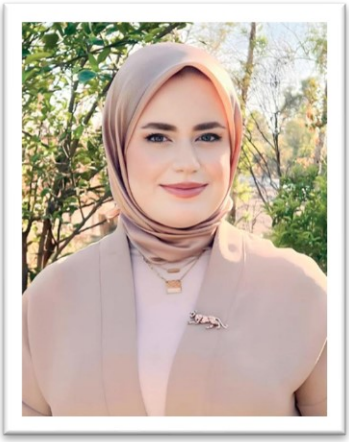

edebiyat alanında tasvir yetişemezdi. Sanatta ve zanaatta çok yollar kat etmiş kadim bir eser gibiydi başlı başına. Çömlekçilik, el sanatları, keçe ve sepet örmek, tahta oymacılığı, altıncılık, semavercilik, halı dokumacılık… Ne edebiyatta ne el el işçiliğinde sonu gelmez güzelliklerin anasıydı. Ancak ne var ki, edebiyatın ve sanatın her dalına dört elle sarılmış olan bu şehir, romandan köşe bucak kaçıyordu.

Tanımış yazarların ve büyük üstadların belki birkaç romanı vardı. Onlar da bir elin parmak sayısını geçmezdi. Türkmen kadınlarının da öyle girişimleri olmuş mudur, Bilmiyordu ancak olsaydı da mutlaka haberi olurdu. Bunu düşündükçe aklına gelen bir ilkin güç kaynağı vardı. Hele ki Kerkük'teki ilk kadın romancı olmanın getireceği sorumlulukla birlikte bir de ortaya damga vuracak bir roman yazagörsün, her şeyin dengesi değişirdi. Bu eseri yazmak için de bir şeyleri yeniden hissetmesine gerek yoktu. Bir soran olursa diye seçtiği konu hakkında birkaç şey ezberleyecek, geri kalanını da hayallerine teslim edecekti. Romanından sonra kazanacağı ün, bütün bunlardan daha önemli olacaktı Atlas için.

"İnanç her kapıyı açar", derdi annesi. Muhakkak da öyleydi. Öyle ki daha önce hiçbir şeye bu denli inanmamıştı.

Bunları düşünürken kendisini Musalla'ya doğru yola çıkaran taksi çoktan yolu yarılamıştı. Sami ve Gamgin kardeşleri görmeyi çoktandır istiyordu Atlas. Halası ona iki kardeşten çok bahsetmişti. Yıllar önce onlara sık sık gönderdiği kartpostalları hâlâ hatırlıyor gibiydi. Buz tutmuş dere görüntüsü, sıcak bir aile tablosu ve muhtemelen birkaç haftalık bebeğin fotoğrafçıda çekilen resmi. Kartpostalları rengarek süslerdi.

Bir de çiçek desenli olanlar vardı, onları daha net hatırlıyordu. Şimdi hâlâ telefonda görüşüyorlar mıdır acaba, diye düşündü. Birbirlerinden haberleri var mıdır? Belki halam vefasız yeğeninden onlara bahsetmişse, diye düşünüp cümlesini tamamlamadı. Ancak içini bir sıkıntı sarmıştı.

Musalla'ya vardığında, taksicinin ücretini verip indi arabadan. Daha en fazla iki üç kez görmüştü bu semti. O günler de hafızasının bir köşesinde zorla tutunmaya çalışıyorlardı anılar defterine. Saçları yine topuz halindeydi ve sert esen rüzgârlar boynuna sarılıp kulaklarına huzursuz edici bir şeyler fısıldıyordu.

Etrafa bakarken eskiden Musalla'ya neden uğradığını anımsar gibi oldu.

Halasının çocukluk arkadaşları Musalla'daydılar. Haftalık görüşmelerinde birkaç kez eşlik etmişti ona. Evlerinin tam girişinde asılı duran heybetli bir bayrak vardı. Acaba o bayrak hâlâ orada mıdır, diye düşünmekten alıkoyamadı kendisini. Bir keresinde "zavallı babacığımın yadigârı", deyip gözyaşlarını akıtmışlardı kardeşler. Ufuklara dalan gözlerinde, küçük bir kız çocuğu gibi göründü gözlerine.

Yanından hızla geçen çocukların bisikletlerine taktıkları korna sesiyle irkildiğinde kenara çekildi.

Başka zaman olsa muhtemelen çocuklara kızar, birkaç nahoş söz savururdu. Ancak o an, eski günlerden kopmakta zorlandı. Yol boyunca karşısına çıkan herkese sorup, Sami ve Gamgin kardeşlerin evlerini bulacağını düşünmüşse de, karşısına çıkan orta boylardaki kumral gencin "şu sokağın sonunda, soldaki ev" dediğini duyunca cok sevinmişti. Bir yandan da sokak sokak aramayacağı için rahatlamıştı. Evlerine vardığında bir anlık duraksamanın ardından kapıya vurdu. İki kanatlı demir kapılardan biri ardına kadar açıktı.

Belli ki ev sahipleri evdeydiler.

"Kimse yok mu?", diye seslendi. İçeriden duyulan ses, eski Türkmen parçalarından biriydi. Şarkının sesi, avluda yankılanıyordu.

Avlunun üstü yarı açıktı. Diğer yarısı ise birbirine mıhlarla sabitlenmiş ince uzun tahta parçaları ile kapatılmış ve örülmüştü. Parmağıyla kapıya vurdu, biraz daha bekledi. Henüz farkedilmemişti ki, arkasına dönüp gitmekle kalıp beklemen arasında ter dökmeye başladı.

Gücünü toplayıp son kez kapıya sertçe vurdu. İçeriden bir pencere açılır gibi oldu, bir sürgü sesi duyuldu. Teypte çalan şarkı daha net duyuldu.

"Dağlar sağımdır menim
Ğem ortağımdır menim
Allam başım giderem
Axir çağımdır menim
Dağlar dağlar yar yaman dağlar
Güzel yariyçin ağlar
Dağlar dağlar yar yaman dağlar
Bülbül güliyçin ağlar"

Şarkının sesi uzaklaştı, nihayet duyulmaz bir hâl aldı. Sırtını dönüp gitmeye niyetlenen Atlas'a, açık pemcereden seslendiler…

Altunköprü Destanından

Dr. Faruk Köpürlü

Mert Köprü'de yüz koç yiğit vermişim
Telafer'de başı yüksek durmuşum
Amirli' de etten divar olmuşum
Bal dilimin faturası işte bu!
Türk olmağın hatırası işte bu!
Altunköprü fincan gibi oyuldum
Diri diri mezarlara koyuldum
Şehit oldum bu dünyaya duyuldum
Ölüm iyse ayağıma dolaştı
Kırpaçlanan canım göğe olaştı
Altun köprü bu benim ana dilim
Hak konuşur hiç çıkmaz yana dilim
Senden geçmem olursam dilim dilim
Ben köprüye uyumuyan pasvanım
Kurttan korkmam öz sürüme çobanım
Köprü suyu akar durmaz sel gibi
Gah eserim gah coşarım yel gibi
Seni sevdim toprak gibi el gibi
İçerimde yıllanmiş bir şarabsın
Gözlerimde ezeli bir mihrapsın
Altunköprü aç bir görüm yarayı
Her yeri kan bilmem sarım harayı
Diri millet dağıdır yüz sarayı
Yurt uğrunda koyduk varmız yoxumuz
Bir gün kişner atlarımız oxumuz
Altunköprü bu benim şeker dilim
Benzeri yok dünyaya değer dilim
Dost bağında muhabbet eker dilim
Barış sever ötüşü sevgi kuşu
Güzel oxur güzel Türkçe konuşu
Altunköprü her kim bizden yan verir
Hasar eder bir ömrü talan verir
Kurban ona yurda can kurban verir
Satma dostum satma yurdun ellere
Bir gün gelir kul olursun kullara
Altunköprü and etmişim Kur'an'a
Göğde xalik yerde şehit yatana
Biz sınırız, biz bekçiyiz vatana
Bu davamız toprak içindir dostum
Varlık için bayrak içindir dostum
Herkes bilir altunköprü'de su var
Gedirsen git orda atın bir suvar
Dilim demez yüreğimde birsi var
Ondan geçmem xayalı izim tutar
Koymaz gedim cemali gözüm tutar
Altunköprü tarihe bak sana bak
Şahadette yazılan destana bak
Toprağından sızlayan al kana bak
Kandan tarih çocuklarımız yazdılar
Mezarlığa isimlerin kazdılar
Altunköprü kandan toprak örmüşsün
Servi dalım başı dimdik durmuşsun
Şehit yurdun temelini kurmuşsun
Tarih kokar bastığımız topraklar
Vatan kokar astığımız bayraklar
Altunköprü sen doğma vatanımsın
Sen şühretim canımsın vicdanımsın
Damarımda gezen şehit kanımsın
Yüz ayrılsam sennen seneler aylar
Dilim dönmez" beye"" besine" söyler
Baba bugün
demeyin vurdu köprü
altundu, dürdü köprü
Bir mezarlık şehidi
bir günde Verdi köprü
cennet seni kolladı
Şehitler yurdu köprü

İnsan Olmak

Laflar savurarak insanım dersin
İnsanlık ne demek anla insan ol
Fiîlin lafına mutabık olsun
Hoşgörü muhabbet sağla insan ol

Uzak ol münafık iki dinliden
Menfaãt bekleme kalbi kinliden
Bir ãrabın farkı nedir ? çinliden
Bunun , onun kalbin yokla insan ol

İnsan kardeşini her yerde ara
Sorma kim olduğun muhtaca yara
Çıbana merhem sür , derde ol çare
Hastanın derdini sağla insan ol

Cahilin her yerde karası ağır
Gözü kör , kalbi kör kulağı sağır
Barışa alkışla , birliğe çağır
Ayırma ãlemi topla insan ol

Kalbe , göze girmek istersin eğer
Tüm insanlar olsun sana canciğer
Kör,keçel bir insan dünyaya değer
Alay etme beni hakla insan ol

Ortağız övmede , ortak cezada
Size gelen kazã , belã bize de
Türkistan , mayanmar , bosne, Gazzede
Her mazluma acı , ağla insan ol

Bir kardeş gözünde bak her insana
Saygı duy budiste , hıristiyana
Himmet et hizmet et büyük vatana
Belin insanlığa bağla insan ol

O eski fikrini geride bırak
İnsan oğlu ömür boyunca çırak
Yolumuz çok uzun menzil çok ırak
Yeni bir sefere başla insan ol

Alınma satılma üç beş kuruşla
Kalpleri çelersin hoş devranışla
Kusuru ãf eyle , suçu bağışla
İpe serme sırrı sakla insan ol

Sahip çık hep dünya sorunlarına
Ürününü ekle ürünlerine
Ademle havvanın torunlarına
Söyle kardeş söyle abla insan ol

Geniş memlekette eşitlik , tüze
Silinsin hudutler kalksın da vize
Ancak öyle ãlem yakışır bize
Unutma sözlerim yadla insan ol

Başımız belası bu büyük başlar
Vurguncu , soyguncu tilki , kalleşler
Yok olsun top , tüfek dursun savaşlar
Barış bayramını kutla insan ol

Rıza Çolakoğlu

- 18 – 4 – 2025 –